

.. وانت طيب

أخي الرئيس جمال عبد الناصر

كل سنة وانت طيب ٠٠انت ومن تحب ومن يحبونك وهم كثيرون ٠٠ كثيرون ٠٠ زاد الله من عقلك رجاحة ومن عزمك مضاء ٠٠ ومن صدرك رحابة ٠٠ ومن قلبك طيبة ٠٠ وقرب الله منك القادرين بقلوبهم العامرة بالحب ٠٠٠ على وصل خيرك بالناس ٠٠

هيا الله لك القوة والعزم والصبر على تحقيق أمانيك الطيبة ٠٠ وجهودك الموفقة لكل من حولك في هذا العالم الواسع الملىء بالمشاكل والعقد ٠

حقق الله للشعب من حولك الرخاء والمساواة ٠٠٠ وجعله ٠٠ أكثر عملا ٠٠ وأقل نسلا ٠٠٠ ومنح قيادات القدرة على انتاج اوفر وفلسفة ابسط ٠

أوثق الله رباطك بقادة العرب المخلصين لشعوب العرب ولوحدة العرب ٠٠ وهدى الله الضالين منهم ... متاهات الهوس واللؤم والخداع والخوف على تيجان هاوية ٠٠ وعروش زائلة ٠٠٠ هداهم الله الى صراط مستقيم لوحدة العرب وخلاص شعوبهم من الظلم والاستغلال والاستعباد والعدوان ٠٠ وخلاص الشعب الفلسطيني من طول ضياع ٠٠ وفتح الطريق لعودة ظافرة الى ارض مغتصبة ووطن سليب

حقق الله امانيك للعالم المتلاطم المتصارع ٠٠ وهد قلاع الاستعمار ٠٠ ونشر رايات الحرية ٠ وزاد من قدر الشعوب النامية على النمو ٠٠ وأزال الهوة العميقة بينها وبين دول العز والرخاء ٠

حقق الله امانيك ووفق جهودك

في مزيد من الحرية للناس ٠٠ والمساواة بين الشعوب ٠٠

ومنح الله فرصة اكبر ٠٠ للعالم المجهد المكدود ليخطو خطوة اوسع ٠٠ نحو ٠٠ الاستقرار ٠٠ وراحة الاعصاب ٠٠ والعمل الطيب ٠٠ من أجل ملايين البشر ٠

يوسف السباعي

الأسبوع فى سطور ...



صورة الغلاف

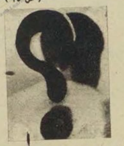
● تحت شمس الشتاء .. وبين شجار المزارع فى جنوب ايطاليا .. وفوق حجر الصاحونة .. تمددت النجمة الايطالية ديالينا مع الدفء والشمس والهدوء .. وفى جو الريف البسيط والجميل .. انها ملامح الشتاء فى حوض البحر الابيض .. !

فى هذا العدد











أدب

قرات كلمة طيبة فى الجمهورية انصف بها السيد على صبرى الادباء والفنانين بعد قيام الثورة قائلا ان الاقلام الحرة انطلقت لتصور مشاكل المجتمع واحاسيسه فى عمق وحيوية دافقة وانها اعطته قوة دفع هائلة فى معركة السلاح ضد الغزاة

كما قال أن المثقفين من الادباء والفنانين أوتوا من الملكات والمواهب ما يستطيعون به ان يقودوا حركة الجماهير وان يضيئوا لها نورا امام خطاها

وانا اعتقد ان هذه الاقلام التى أعطت المجتمع قوة دفع هائلة فى معركة السلاح ضد الغزاة والتى اوتيت من الملكات ماتستطيع به أن تقود الجماهير وتضىء نورا امام خطاها ٠ قد ادت واجبها فى تعبئة قوى الشعب من اجل الثورة الكبرى التى قادها الضباط الاحرار بزعامة عبد الناصر وفى اضاءة النور أمام المجتمع لكشف قوى الفساد والظلم التى كانت تعبث بمقاديره

وأستطيع أن أعدد من انتاج الادباء قبل الثورة وهم ليسوا أقلية بل اغلبية مايعتبر بلا جدال مساهمة ايجابية فى الحشد لها والدفع اليها واذكر لطه حسين الايام والمعذبون فى الارض ولتوفيق الحكيم عودة الروح ويوميات نائب فى الارياف ٠٠ وللعقاد سجنه عقب وقفته فى مجلس النواب بعد أن قال فيما اذكر انهم يستطيعون ان يحطموا اكبر رأس فى البلد - يعنى الملك - واذكر لاحسان مقالاته عن الاسلحة الفاسدة

ولنجيب محفوظ وفريد أبو حديد ومحمود تيمور ويحيى حقى وحسين فوزى واحمد بهاء الدين وسهير القلماوى وبنت الشاطىء وعبد الرحمن الشرقاوى ومحمد عبد الحليم عبد الله والسحار وباكثير ويوسف ادريس وامين غراب وبيرم التونسى وخالد محمد خالد ومحمود العالم وعبد العظيم أنيس ولطفى الخولى وفتحى غانم وعبد الرحمن الخميسى وسعد مكاوى وسعيد عبده ويوسف جوهر ومحمود البدوى كتاباتهم التى عبروا بها بصدق عن مشاعر المجتمع واحاسيسه سواء كان فى المدينة او الريف كما أذكر كتابات سلامه موسى ومحمد مندور ولويس عوض التى أظنها ألقت الضوء أمام خطى الكتاب والجماهير وأذكر الكتابات التى سبقت الثورة والتى حملت بقسوة على الملك وعلى فساد الحاشية ومن بينها كتابات فتحى رضوان وحلمى سلام وغيرهما من الكتاب الذين كانوا يهاجمون الملك بعنف

وأنا أكتب هنا من الذاكرة ولا أستطيع حصر كل الانتاج الادبى الذى نستطيع أن نعتبره بحق تصويرا صادقا لمشاعر المجتمع وتعبيرا مخلصا عن أحاسيسه واعتقد انى اغفلت الكثير مما يستحق أن يضرب به المثل ولاشك أنه لو تفرغ احد الباحثين لتفهم انتاجنا الادبى قبل الثورة لأكد أنه كان قوة دافعة فى الحشد للثورة والدفع لها

والواقع أن الاديب الحقيقى لايملك الا أن يكون جزءا من مجتمعه ولايستطيع كانسان حساس الا أن ينفعل بأحاسيسه وكانسان قادر على التعبير الا أن يعبر بصدق عن مشاعره ٠

وهو لايملك الا أن يكون كما قال السيد على صبرى « مرآة صافية تعكس نبض الحياة من حولها وتنقل روعة الواقع »

وهو ببساطة ٠ ٠ اذا لم يكن كذلك ٠٠ لم يكن أديبا ٠٠ ولما استطاع أن يترك اى أثر فعال فى نفوس الجمهرة من القراء وهم الحكم الصادق على الانتاج الادبى والفنى ٠٠ وهم المقيم الحقيقى على الزمن - له



منطق

بينى وبين مطابع الدار مشاكل مستدرة والصديق سعد عبد العليم مدير المطابع لايكف عن رسائل الشكوى من تأخير تسليم الاصول والماكيت للمونتاج وقد لقيته فى دعوة افطار أقامها المكتب التنفيذى للاتحاد الاشتراكى فى غرب القاهرة بنادى الاخبار فسألنى لماذا لا ارد على رسائله ٠ وبعد بضعة أيام وصلتنى آخر رسائله يشكو من التأخير ويؤكد أن نتيجة تأخير تسليم الاصول هو أن كمية وجه قبلى خرجت يوم كذا بدل كذا وكمية وجه بحرى ٠٠ تأخرت الى كذا وكمية خارج القطر تأخرت يومين مع ملاحظة أن مجلة المصور وزعت فى موعدها ٠ وفى نهاية الخطاب قال ببساطة ان التوزيع سجل زيادة عشرين ألفا عن الكمية المعتادة وانتهيت من قراءة الخطاب وذكرت أن على أن ارد ٠

وأعدت قراءة الخطاب مرتين حائرا كيف ارد وأخيرا جلست لاكتب الرد التالى ٠

بناء على ماتسبب فيه التحرير من تأخير فى التوزيع وبناء على ماحققه هذا التأخير من زيادة عجيبة فى التوزيع أصدرنا أوامرنا بمراعاة التأخير المستمر حتى لايهبط معدل التوزيع ٠ وسنبذل كل جهدنا فى زيادة التأخير كمحاولة أخرى فى رفع التوزيع ٠

وتفضلوا ٠٠٠

حكمة :

الناس من يلق خيرا قائلون له — حسن ولأم المخطىء الهبل

كلام جميل :

الانسان قبله الانسان ٠ ومالك الآدمى كالآدمى ٠ وليس امرؤ الا واجدا فى بعض الناس ملاذه وملجأه

يوسف السباعي

سر سياسى
يذاع لأول مرة

كيف تشكل مجلس الثورة الفلسطيني ؟

الشقيرى يقول : المجلس الجديد يعمل تحت الأرض فى الأردن وداخل اسرائيل

تحقيق : وجيه ابو ذكرى

كان الاعتقاد السائد لدي جموع غفيرة من الشعب العربى ، بان منظمة تحرير فلسطين التى انبثقت عن مؤتمر حضره بورقيبة وفيصل وحسين ، ما هى الى صورة من حكومة عموم فلسطين ، او صورة جديدة من اللجنة الفلسطينية العليا ، وان احمد الشقيرى صورة ايضا من الحاج امين الحسينى ، رجل سوف يتاجر (بالمنظمة) ، كما تاجر بها الحاج الخائن ، وعلى هذا الاساس ، وافق حسين وبورقيبة وفيصل على قيام منظمة تحرير فلسطين ، حتى ان احد المقربين للملك حسين . قال له عقب عودته الى عمان ..

– ان معنى هذا ان يصبح فى الاردن ملكان ، احدهما احمد الشقيرى ..

وقال الرجل للملك ..

– ستصبح المنظمة دولة داخل الدولة ، لها ((شعبها)) و ((جيشها)) .. وملكها ..

وضحك الملك حسين .. وقال للمتحدث ..

– كثيرا ما وقعنا على قرارات .. ولكن المهم التنفيذ .. فاما أن يكون رئيس المنظمة رجلى ، واما لا منظمة داخل الاردن .

وبدات المنظمة ((تحبو)) فى جو مؤتمرات القمة ، وحاول احمد الشقيرى مع الملك حسين كل المحاولات فى الخفاء والعلنية ان يقوم الملك بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه داخل ((القمة)) ، وحاول الملك أن يجعل من الشقيرى رجل القصر باكثر من وسيلة ، بالاستمالة ، بالرشوة . بالتهديد والوعيد ، وفشل كل من الشقيرى وحسين فى الاتفاق . فان لغة الحديث كانت مختلفة ، وكان هناك اصرار من الشعب الفلسطينى على ان يجد نفسه ويشق طريقه ، وبدات المنظمة تتصرف بجراة ، تقوم بتدريب الفلسطينيين ، ترسل البعثات الى الاتحاد السوفيتى والصين الشعبية للتدريب على حرب العصابات ، ثم بدات المرحلة العامة والخطيرة وهى العمل الفدائى داخل الارض المحتلة نفسها ، واصبحت المنظمة حقيقة هائلة تعرف الطريق الحقيقى

وكان هناك اتهام الى الشقيرى وسط كل هذا ، ان سياسة المنظمة تسير فى تخطيط سليم ولكنها فى حاجة الى التخطيط العلمى المدروس ، وكان هذا الاتهام من بعض القوى التقدمية ، ولكن مع مرور الايام ، فان هذا الاتهام قد بدا ينكمش ، حتى جاء يوم الثلاثاء من ديسمبر عام ١٩٦٦ ، وسمع العالم صوت احمد الشقيرى من اذاعة منظمة التحرير الفلسطينية ، يعلن لتشكيل مجلس ثورة فلسطينى ، ومعنى ذلك ان المنظمة قد دخلت مرحلة جديدة للنضال فى الطريق الى استرداد الارض السليبة .

وكان اعلان هذا النبأ التاريخى بمثابة ((قنبلة موقوتة)) انفجرت ، واحدثت دويا هائلا فى ميادين ثلاثة :

الاول : داخل المخيمات : قامت المظاهرات ، وارسلت البرقيات الى المنظمة ، معلنة أن بيان الشقيرى باعلان منظمة تحرير فلسطين هو ((بداية الانطلاقة الثورية فى معركة تحرير فلسطين)) .. وساختار هنا واحدة من هذه البرقيات التى وصلت الى اكثر من عشرة آلاف برقية .. تقول ((ان شعب فلسطين كان يتابع خلال الثمانية عشر عاما الماضية انباء الثورات التحررية فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وعلى رأس كل منها مجلس ثورة وآخره مجلس الثورة الجزائرية ، ولهذا كان ينتظر بفارغ الصبر اعلان مجلس للثورة الفلسطينية)).

ثانيا : الشعب العربى : اشتد ايمان الشعب العربى بان معركة تحرير فلسطين ، تقع على عاتق الامة العربية ، شرط ان يكون الشعب الفلسطينى هو الطليعة الثورية فى هذه المعركة ، ولكى يكون طليعة لا بد أن يكون هناك مجلس ثورة لهذه الطليعة الثورية ، لتدريبها واعدادها للمعركة الفاصلة .

ثالثا : فى اسرائيل : فان قيام هذا المجلس كان بمثابة الصاعقة ، ونشرت الصحف الاسرائيلية مخاوفها تجاه هذا المجلس ، وقالت ان احمد الشقيرى يريد ان ياخذ نفس الطريق الذى اتخذته الثورة الجزائرية ، وحاولت التشكيك فى فاعلية مجلس الثورة الفلسطينية .

رابعا : فى العالم : تلقى العالم كله نبأ قيام هذا المجلس بكثير من الاهتمام مشوبا بالعطف من المعسكر الاشتراكى خاصة من الاتحاد السوفيتى والصين ودول عدم الانحياز ، ومشوبا بالقلق والخوف من الدول الغربية ، وقد كررت ((نبأ قيام المجلس)) اذاعة صوت امريكا ثلاث مرات ، علقت عليه محطة الاذاعة البريطانية عدة مرات مشيرة الى النتائج الخطيرة التى ستترتب على هذا المجلس اذا اصبحت له ((فاعلية)) .

يقول احمد الشقيرى ((لم يكن انشاء مجلس الثورة جديدا فى ذهنى ، وان كان قد تم اعلانه فى الايام الاخيرة للعام الماضى ، لقد كانت الفكرة مختمرة فى تفكيرى منذ زمن بعيد ، وكنت كلما انتهز الفرصة لاعلانه ارى ان الساعة لم تحن بعد ، وكان من الطبيعى والمفروض ان يعلن قيام هذا المجلس فى ٢٨ مايو عام ١٩٦٤ يوم اجتمع المجلس الوطنى فى القدس لانشاء المنظمة ، ولكن الظروف العربية فى ذلك الوقت لم تكن تسمح بهذه الخطوة الثورية ، فان الجو العربى فى ذلك العام ((كان جو مؤتمرات القمة الذى يدعو الى المجاملة والمهادنة)) رغم ان دواعى قضية فلسطين بصفة خاصة تفرض من البداية اعلان مجلس الثورة

يقول الشقيرى ايضا .. ولكن كيف يمكن هذا والملك حسين بن طلال بن عبد الله . حاضر المجلس الوطنى ((يشهده ويرعاه)) ! ! .. لذلك بقيت الفكرة على كل ما فيها من حوافز مطوية فى مكان من الضمير ، ثم جاءت الاحداث تتوالى بعد ذلك ، وتوقفت سياسات القمة ، وبدا الاستعمار يبذل كل جهوده من طريق العملاء فى الوطن العربى وفى مقدمة هؤلاء العملاء حسين بن طلال بن عبد الله ، والحبيب بورقيبة ، يعملون جميعا على هدم المنظمة وتشتيت الكيان الفلسطينى بعد قيامه ، ومن ذلك رفض العميل حسين بن طلال مطالب الشعب الفلسطينى فى التنظيم والتدريب والتسليح ، فكان لا بد لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تتخذ اجراء ثوريا فى اللحظة الملائمة ، ولكن الظروف لم تكن قد نضجت بعد لاعلان الخطة الثورية ، ثم جاء العدوان الاسرائيلى المروع على قرية ((السموع)) وانكشفت خيانة الملك حسين بن طلال بن عبد الله ، بصورة واضحة

دعا احمد الشقيرى اللجنة التنفيذية لبحث اوضاع القضية الفلسطينية ، وكان اجتماعا تاريخيا فى يوم ١٤ ديسمبر من العام الماضى فى اوتيل الريفييرا ببيروت ، واجتمعت اللجنة بكامل اعضائها ، واعطت لاحمد الشقيرى سلطات اعادة تشكيل اللجنة التنفيذية ((بما يواجه المرحلة الخطيرة الراهنة التى تقف امامها قضية فلسطين فى الظروف الراهنة)) ، واصبح لرئيس المنظمة الحق فى اتخاذ اجراء اعلان مجلس الثورة ، ثم وقعت ثلاثة احداث هامة :

الحدث الاول : قيام الفدائيين الابطال من شعب فلسطين بالغارة الجريئة فى داخل المنطقة المحتلة واصطدام الفدائيين عند عودتهم بالقوات الاردنية .

الحدث الثانى : الاصطدام المسلح الذى وقع بين الفدائيين الفلسطينيين والقوات الاردنية قرب خطوط الهدنة فى الشمال الشرقى من فلسطين وسقوط عدد من جرحى الجيش الاردنى .

الحدث الثالث : الرفض المكشوف الذى اعلنته الحكومة الاردنية لدخول القوات السعودية والعراقية الى الاردن .

يقول احمد الشقيرى : كانت هذه العوامل الثلاثة هى التى حملتنى الى اعلان قيام هذا المجلس ..

– هل كان احد يعلم بهذا البيان ؟

– لم يكن احد يعلم بهذا النبأ . ومنذ صدر البيان والشعب الفلسطينى فى جميع تجمعاته بغزة والاردن وسورية ولبنان وهو يعرب عن تأييده لهذه الخطوة الجريئة ، وانهالت البرقيات على الاذاعة ، ولم تعد الملفات تستوعبها فوضعت فى اكياس خاصة .

مجلس الثورة هذا سيكون له مهمات رئيسية ثلاث :

- **التخطيط المدروس .**
- **الاعداد الشامل .**
- **التنفيذ الشجاع .**

ويتكون المجلس من عدد معين من ابناء فلسطين من الاردن وغزة وسورية ولبنان ، وستكون اجتماعات المجلس سرية ، ومقر المجلس ايضا سيكون سريا ، ولن تصدر عن اجتماعاته سوى بيانات قصيرة ، ومعنى اعلان قيام المجلس ان المنظمة اصبحت بناء ذات طابقين ، طابق اعلى الارض وآخر تحت الارض ، فالنشاطات السياسية والاعلامية ستصدر من الطابق العلوى ، والنضال الثورى ، والعمل الفدائى داخل الارض المحتلة ، والتدريب والتنظيم العسكرى ، العمل داخل الاردن نفسها ، سيكون من اختصاص طابق تحت الارض او مجلس الثورة الفلسطينى . ويمكن أن يقال ان هذا المجلس ، هو ((لقاء القوى التقدمية الفلسطينية)) وهذا المجلس سيقوم ايضا بكل الاعمال الشجاعة التى سيسمع عنها العالم كله سواء داخل الارض المحتلة او داخل فلسطين المحتلة ، وسيقوم المجلس بكل القضايا العسكرية والقضاء على جميع المنحرفين من الواقفين على الصخرة فى طريق التحرير ، وسيظل اسلوب العمل سريا ، وبهذا تكون منظمة تحرير فلسطين قد اكملت شكلها الثورى والنضالى فى الطريق الطويل الى الديار .

وجيه ابو ذكرى



حمد الشقيرى

اوتيل ريفييرا

[illegible]

هذه هى الوثيقة التاريخية لإعلان مجلس الثورة الفلسطينى

الوثيقة التاريخية التى تجمع توقيعات المجلس الوطنى وبموجبها اعلن الشقيرى قيام اول مجلس ثورة فلسطين

هذا الاسبوع

زحام المواصلات فى طريق الحل..



● ماذا يقول الرجل المسئول عن نقل أربعة ملايين فى القاهرة

هكذا تمضى مشكلة المواصلات فى طريق الحل وهكذا يواجهها الرجل المسئول على الطبيعة وينفذ الى جذورها ويناقشها فى الشارع ..

وهكذا عاش الفريق عبد العزيز الجمل اول يوم العيد مع الناس فى الاوتوبيس والترولى ووسط الزحام ..

وكانت تجربة ناجحة التى قام بها الفريق عبد العزيز الجمل رئيس مجلس ادارة هيئة النقل العام وسط القاهرة خلال العيد ..

واستطاع ان يقضى على ازدحام المواصلات وتكدس المواطنين فى ايام العيد ..

وكانت هناك خطة سبقت هذه التجربة استغرقت اياما كثيرة للوصول بهذه التجربة الى مرحلة النجاح ..

●

فى اول ايام العيد قام الفريق عبد العزيز الجمل بجولة فى القاهرة ليشرف بنفسه على تجربة عدم ازدحام المواصلات فى الاوتوبيس والترام .. وايضا ليقدم الشكر لكافة العاملين بالمرفق على تنفيذ خطة شهر رمضان بنجاح وعدم توقف الاوتوبيس أثناء تناول طعام الافطار .. واخلاص جميع العاملين فى أداء واجب العمل

وقمت بنفس الجولة على الطبيعة .. وكانت المفاجأة عندما وجدنا ان المواصلات كانت تسير فعلا بشكل طبيعى .. وفى غير زحام على الاطلاق

وفى نهاية الجولة جلست معه حوالى ساعتين وقلت له :

– لقد قمت بجولة فى شوارع القاهرة .. فى اكثر الشوارع ازدحاما .. ولكننى لم اجد الظاهرة القديمة فى تكدس المواطنين داخل العربات كالسردين .. فما هو السبب ؟

وأجاب : لقد كانت أيام العيد الثلاثة تجربة .. هذه التجربة قمنا بها لكى نتأكد انه بالامكانيات الحالية يمكن أن نخفف من مشكلة الزحام .. والضغط على المواصلات . ولقد جندنا لها كافة الامكانيات البشرية .. وكافة العربات من ترام واوتوبيس .. واستطيع أن أقول أنها كانت ناجحة .

وسألته : وما هى تفاصيل هذه التجربة ؟

وأجاب : كانت الخطة تعتمد على ثلاث نقط رئيسية :

● الاهتمام بالسائق .. بالمحصل .. بكل عامل فى الهيئة والتعايش معه باعتباره انسانا ، وحل مشاكله .

● التعاون الكامل بين الهيئة وبين منظمات الاتحاد الاشتراكى داخل الهيئة وخارجها

● وهذه النقطة الثالثة تعتمد فى نجاحها على نجاح النقط السابقة .. فما دمنا وفرنا للعامل الاحترام .. وحل المشاكل .. وما دمنا تعاونا مع منظمات الاتحاد الاشتراكى .. فلابد أن نجد فى النهاية العامل الذى يقوم بواجبه .. فمثلا داخل الورش كان العامل يقوم بالاصلاح الكامل فى وقت أقل .. أوجدنا الحافز والدافع للعمل بايجاد نظام المكافآت .. كما قمنا بتنظيم مواعيد السير مع ايجاد رقابة حازمة على كافة الخطوط .. كذلك قضينا على السد التقليدى بين الادارة والعاملين .. بفتح المكاتب دون عقبات .. أو روتين .. وفى النهاية كان العمل ايجابيا كما شاهدت .. لاننا نعمل كأسرة واحدة .. ونتعايش مع الجميع .. فالمشكلة اذن كما ظهرت لم تكن فى عدم وجود عربات كافية بشكل حاد وقاطع .. وانما كانت تنفيذ النقط السابقة . لان العامل قبل كل شىء انسان ..

وقلت : اذن اريد بعض نتائج سريعة لنجاح هذه الخطة .. بما جاء اليك من التقارير ؟

وأجاب : نسبة التعطل قلت بشكل يصل الى ٩٥ ٪ .. بالامكانيات الحالية امكننا اصلاح عدد كبير من العربات .. وأصبحت الدقة فى التصليح تصل الى ١٠٠ ٪ .. اصبح العامل يجد من يحل مشاكله .. ولا يدور على المكاتب الادارية أياما هى فى الواقع على حساب جهد المرفق .. وعلى حساب قوته . عدم الزحام جعل السائق فى حالة نفسية هادئة .. مما يجعله يؤدى عمله دون وقوع مصادمات متكررة .. بعضها مقصود .. والآخر غير مقصود . لان الزحام فى الواقع يؤذى السائق .. ففى بعض الاحيان لا يجد الفراغ الذى يمكنه التنفس فيه .. ولا يجد الفراغ الذى يمكنه ان يقود فيه العربة بأمان ..

وسألت الفريق عبد العزيز الجمل : قلت لى ان السائق انسان .. وكل عامل بالمرفق انسان .. فهل لديكم جهاز خاص لحل مشاكله سواء كانت اجتماعية او مادية او مكتبية ؟

وأجاب : لدينا جهاز خاص من الاخصائيين الاجتماعيين .. وسوف نزيد العدد فى المستقبل .. هذا الجهاز الحالى سوف ننظمه أكثر .. ونعطيه صلاحيات أكثر .. لانه فى رأيى عن طريق حل المشاكل الاجتماعية باستمرار يمكن أن نخلق لدينا جهازا من العاملين لديه من القدرة ما يجعله يقوم بعمله على أعلى المستويات

كما يوجد جهاز آخر لمراقبة الاعمال المكتبية لايجاد نوع من الرابطة بين الادارة .. وجهاز العاملين .. فالادارة ليست عدوا .. ولا صاحبة مصلحة .. بل هى فى خدمة كل المرفق

وقلت له : هناك خطة للتركيز على الكهرباء بالنسبة لمرفق النقل .. فما هى التفاصيل والاسباب التى أدت الى ذلك ؟

وأجاب سيادته . هيئة النقل الكبرى قامت بتخطيط كامل للقاهرة الكبرى .. على أساس خطة سريعة عاجلة .. وخطة أخرى مستقبلة . وفى هذا التخطيط راعينا أن يكون للكهرباء دور فى تشغيل مركبات للنقل .. مثل الترام والمترو .. والاكثار منهما لأسباب كثيرة منها :

– قوة التحمل كبيرة ..

– الصيانة قليلة ..

– يمكن للمركبة التى تسير بالكهرباء أن تحمل عددا اكبر .

– استهلاك هذه المركبات قليل .

قلت له : ماهى نصيحتك بالنسبة للجمهور ؟

وأجاب سيادته : اننا نعرف جميعا أن الجمهور فى جمهوريتنا كريم .. وهذه اصالة فيه .. لذلك لابد أن يعاوننا فى العمل .. لان له دورا كبيرا فى انتظام سير العمل .. وعدم التعطل .. وانا اقول لماذا لا يلحق الموظف أو الطالب بكليته أو مدرسته أو عمله فى وقت مبكر .. لماذا لا يذهبون مبكرين ساعة أو اكثر .. انه سوف يحافظ على وقت عمله .. على نظافة ملابسه .. على عدم تحميل السيارة بأكثر من طاقتها .. الامر الذى يجعلها تستهلك بسرعة .. فنضطر لشراء غيرها بعملة صعبة .. وأخيرا نجد أن الزحام يؤثر على مواطن يقوم بعمل مثله .. هو السائق .. هذا السائق انسان .. لابد أن نراعى شعوره .. ونوفر له المكان الصالح للقيادة لنمنع وقوع الحوادث .. ولنمنع توتر أعصابه .

ان الراكب فى الخارج ينتظر العربة وهو يقرأ الجريدة .. ويصعد العربة فى دوره بشكل أوتوماتيكى .. لانه يعرف آداب الركوب .. يعرف ما له .. وما عليه .. والجمهور عندنا لو تدرع ببعض الصبر .. لركب فى أمان وفى غير زحام . واعتقد أن التوعية لابد ان يكون لها دور كبير فى ذلك .. فى كافة وحدات الاتحاد الاشتراكى .. فى نشرات .. فى خطب الجمعة .. فى نواحى الاعلام المختلفة

محمد عبد الحميد



الفريق عبد العزيز الجمل .. عاش أيام العيد مع الناس فى الاوتوبيس والترولى ووسط الزحام ليشاهد على الطبيعة مشاكل الجمهور ..

محضر كامل للمواجهة الصريحة

ست البيت

نور الدين قرة

كيف امضى وزير التموين اجازة العيد ؟ وكيف كانت المواجهة الصريحة بينه وبين الناس فى الاسماعيلية ؟

كان هناك لقاء مباشر وصريح بين نور الدين قرة وزير التموين وبين الف مواطن من الاسماعيلية وقد تم هذا اللقاء قبل العيد وتكلمت ربات البيوت وناقش الوزير مطالب الجماهير وخرج من المدينة وفى يده ملاحظات الشعب فى الاسماعيلية وقضى معها اجازة العيد !

وقد بدأت القصة عندما وجه حسنين محمد حسنين وكيل وزارة التموين الدعوة للوزير لمرافقته فى زيارته للجهاز الفنى والادارى لمحافظة الاسماعيلية ..

وكان اللقاء والمواجهة فى بيت الشعب .. مقر الاتحاد الاشتراكى العربى بالاسماعيلية

مواطن : عاوزين نعرف كيف توفر وزارة التموين احتياجات المواطنين هذه الايام ؟

الوزير : توفير الاحتياجات يتم على ضوء دراسات الاستهلاك خلال السنوات الاخيرة .. وبوضوح أكثر عاوز أقول ان المكاسب التى حققناها فى السنوات الاخيرة ضاعت فى وسط زيادة الاستهلاك .. وأصبح من الضرورى تنظيم معدلات الاستهلاك .. والزيادة فى الاستهلاك تبنى على احتياجات مجموع الشعب وليس على احتياجات فئة معينة .. وكما طلب منا الرئيس جمال عبد الناصر وقال ان الموقف فى أيدينا وزيادة الانتاج هو الحل الوحيد .. بل هو الحل الحتمى الضرورى . **ومع زيادة الانتاج لا بد ان نرفع شعارا اخر هو منع الاسراف .. فى كل شىء .**

ربة بيت : ومتى تختفى الازمات التموينية ؟

الوزير : لا توجد عندنا أزمات .. بل صادفتنا صعوبات نتيجة لتغيير وتعديل فى برامج استيراد السلع من الخارج .. فحدث أن تأخر وصول بعض السلع وليس منع استيراد سلع .. ونحن اتجهنا الى هذا التعديل حتى نواجه الضغوط الاقتصادية التى تشنها علينا الرجعية والاستعمار .. وفى هذه المرحلة ان لم يكن كل شخص يعمل ويعمل بكل جهد ستقابلنا اختناقات .. وأصبح من الواجب أن يسلك كل مستهلك السلوك الاشتراكى الصحيح .. ولابد أن يبتعد عن الرواسب القديمة فى تفكيرنا مثل التخزين .. فالتخزين حرمان لمواطن آخر ويجب الا نلتفت الى الاشاعات ونثق بأن الجهاز التموينى قادر على مواجهة أى ظرف من الظروف

عضو مكتب تنفيذى : ولماذا لا تضع وزارة التموين تخطيطا سليما ؟

الوزير : التخطيط والمتابعة لوزارة مثل وزارة التموين ليس سهلا . والذى يساعدنا قبل التخطيط هو ايمان الشعب وايماننا بأنه شعب واع .. والتقديرات الاولية للسلع سواء زراعية أو صناعية تبنى على ضوء الانتاج المحلى ثم نعمل على تغطية باقى المطلوب للاستهلاك من الخارج .. وقد يحدث أن نغطى هذا النقص فى وقت غير مناسب .. فمثلا الحلاوة الطحينية نقصت منذ ٤ أشهر .. السبب أننا وضعنا التقدير على ضوء الانتاج المحلى بـ ١١ ألف طن من السمسم على أن تكفى هذه الكمية المصانع لمدة ٦ أشهر .. ثم فوجئنا بأن

بين نور الدين قرة وشعب الاسماعيلية حول المشاكل التموينية

تناقش وزير التموين ..



وزير التموين فى الاسماعيلية ولقـاء صريح مع المواطنين حول مشاكل التموين !

الانتـاج الفعلى الذى تسلمته وزارة التموين من محصول السمسم هو ٥ آلاف طن .. فقلت الحلاوة فى السوق .. حتى تصل الكميات المستوردة ومعظمها من السودان ومحصول السودان لا يظهر قبل نهاية نوفمبر يعنى يوصل بلادنا فى منتصف ديسمبر .. **معنى هذا ان هناك ظروفا تتحكم فى تجارتنا الداخلية وهى ظروف التجارة الخارجية من حصص نقدية ومواعيد استيراد والاتفاقيات التجارية وميزان المدفوعات**

عضو اخر : هل تخزن هـذه السلع فى وقت مبكر ؟

الوزير : احنا بنخزن بعض السلع .. ولكن بقدر معقول .. حتى لا يحدث تخزين على حساب وزارات وقطاعات أخرى فى الدولة

مزارع من فايد : فيه فرق كبير فى نصيب الفرد فى المدينة والقرية .. بتـاع المدينة بيحصل على كميات كبيرة مثل الزيت والكيروسين .. حتى لما ظهر نقص فى الصابون اهل المدينة اخذوا كميات اكبر .. اذا كان الوزير هيقول لى ان القرية فيها حاجات اكثر من المدينة وحتعوض هذا النقص .. فانا اقول له .. ان القرى دلوقت فيها عمال وموظفين كتير .

الوزير : شكلا .. يظهر عدم التكافؤ فى التوزيع بين مقررات المدينة والقرية .. ونحن فى مجتمع التكافؤ الكامل والعدالة الكاملة فى التوزيع . ولكن الحقيقة بالنسبة لمقررات البطاقات .. فى الكيروسين نصيب ابن القرية ٢ لتر وابن المدينة ٣ لتر .. علشان فى القرية فيه حطب وبوص .. والفرن .. مستمر . أما فى مقررات الزيت .. فانا معاك ان المقررات غير سليمة .وعلشان كده بندرس تنظيم جديد لها

مواطن : الصحف بتقول المسلى والصابون متوافرين .. فلماذا يباع على البطاقات ؟

الوزير : انا لا ارغب فى توزيع اى سلعة مع بطاقة التموين .. وهـذا الاجراء مؤقت ووقائى ولصالح المستهلك .. والمسلى موجود بوفرة لا تدعو اى محافظة لتوزيعه على البطاقات واى كميـات عاوزها المحافظ ارسلها اليه فورا .. وبالنسبة للصابون اصبحت المصانع تنتج حاجة الاستهلاك وزيادة ٣٠ ٪ وقريبا سيصبح عندنا احتياطى يعادل استهلاك شهر ويترك الصابون لجميع البقالين بوضعه الاول .. وعلى فكرة فيه بعض البقالين لجأوا الى أسلوب عدم سحب مبالغ علشـان يحدث عجز فى السوق .. وعرفت كل واحد عمل هذا الاجراء .. وفيه اجراءات شديدة تتخذ ضدهم

وبالنسبة للصـابون .. كان ممكن حل المشكلة من أول يوم .. ولكن لصالح التاجر وعلى حساب المستهلك ولكنى فضلت أن تحل المشكلة لصالح المستهلك لاننـا فى مجتمع اشتراكى .. وهذا كلفنا بعض الوقت وعموما النقص زال وانتهت المشكلة .

(وحاول تاجر جملة ان يشكك المؤتمر فى اجراءات تحويل تجـارة الجملة الى القطاع العام .. فسأل الوزير سؤالا فطن الى هدف التاجر منه)

التـاجر : الشركات دى اللى استولت على القماش لا تعطينا كستور ومافيش كستور فى البلد .. عاوزين نعرف رد الوزير ؟

الوزير : انت تاجر جملة ؟

التاجر : أيوه فى القماش ..

الوزير : أنت راجل منحرف .. عاوز تشكك المؤتمر فى اجراءات ثورية .. الكستور موجود خليك معايا بعد المؤتمر علشان تشوف بعينيك .. كمان فيه كشف أمامى بيقول ان ١٧ تاجر فى الاسماعيلية تنازلوا عن استلام باقى حصصهم من الكستور لتراكمه ..

من ناحية أخرى .. مافيش حاجه اسمها شركات استولت على الكستور .. فيه حاجة اسمها تنظيم تجارة الجملة فى الاقمشة الشعبية علشان نحمى تجار التجزئة والمستهلكين من استغـلالك .. **وعاوز اقول حاجة مهمة .. لغاية يونيو القادم حاتكون تجارة المنسوجات كلها فى ايدى القطاع العـام . ومن الشهر القادم تتسلم شركات التموين الدمور والدبلان والاقمشة الشعبية من المصانع مباشرة وتوزعها على تجار التجزئة**

مواطن : الرغيف صغير .. ولونه كمان اسمر ..؟

الوزير : انا معاك فى ذلك .. وفيه تجارب جديدة علشان توسيع قطر الرغيف وتحسين المواصفات تتم قريبا .. بدأناها فى كثير من مناطق القاهرة وحتى تكتمل خبرة العمال نبدأ دورا فى التنفيذ . اما اللون فراجع الى لون القمح ..

مواطن : تخلط القمح الابيض على الاسمر

الوزير : فنيا لا يمكن ..

ربة بيت : المجمعـات الاستهلاكية قليلة واقترح توزيع اكثر السلع على البقالين

الوزير : انا اشجع تكوين جمعيات تعاونية خاصة من الاهالى أو البقالين .. وتحصل على السلع التى تحصل عليها مجمعات الوزارة

ربة بيت : اسعـار الخضراوات مرتفعة والتسعيرة غير محترمة ..

الوزير : فيه استغلال من تجار الجملة فى الخضار للمنتجين .. المزارع يبيع باسعـار معقولة ونحن نضع التسعيرة على هذا الاساس .. ولو تمكن المزارعون من تكوين جمعيات تعاونية للتسويق لامكن القضاء على الاستغلال وافضل اسلوب وضع تسعيرة واقعية .. ويجب على ربات البيوت احترام التسعيرة واجهزة الرقابة متوافرة وقريبة منكم .. اذا وجد اى انحراف يبلغ عنه فورا .

مواطن: اسعار الملابس الداخلية مرتفعة ؟

الوزير : عندك حق .. سبب هـذا ان الانتاج الاكبر منها ينتج فى مصـانع القطاع الخاص وفيها مشاكل كثيرة وفيه استغلال .. ودراستنا فى هـذا الموضوع انتهت وعملنـا دراسـات داخل هذه المصـانع وسوف انتخذ قرارات حاسمة فى هذا الموضوع

وختم الوزير المواجهة الصريحة وهو يقول: انا اؤكد لكم ان فيه استقرار حاليا فى السلع .. لكن فيه محاولات من الاحتكاريين والجشعين من تجار الجملة للتشكيك .. وهذا انحراف منهم ويجب ان تكون دائما مفتوحى العيون والاذان !

على المغربى

على ابواب المؤتمر الجديد للقطاع العام

هل نفذت توصيات مؤتمر الإنتاج ؟



دكتور سليمان الطماوى

لابد من نظرة شاملة الى مؤتمر الانتاج الاول وقراراته قبل الدخول فى تفاصيل المؤتمر الثانى - او مؤتمر القطاع العام - ولابد من تتبع توصيات المؤتمر الاربعين .. ما هو مصيرها ..؟

ماذا نفذ منهـا وماذا لم ينفذ ؟ ثم ما هى معوقات التنفيذ ؟ وهل العقبة كامنة فى طبيعة التوصيات ام فى التوقيت الزمنى للتنفيذ كما حدده الجهاز المركزى للتنظيم والادارة؟

يتكلم الدكتور سليمان الطماوى خبير الادارة فى البداية ويقول : ان التوصيات التى صدرت عن مؤتمر الانتاج والادارة الذى عقد فى العام الماضى تنقسم الى انواع عديدة بعضهـا ذات طابع عام والبعض الاخر من التوصيات يتناول مسائل محددة وبعضها يمكن تنفيذه فورا والبعض الاخر يحتاج الى زمن طويل لتنفيذه

ان النوع الاول من التوصيات التى يتصل بمسائل عامة يقتضى ضرورة ازالة العوائق التى تقوم فى طريق تحقيق الانتاج بالقطاع العام . وهـذا الهدف قد تحقق على الاقل فى مستوى التشريع . ومنها ماتحقق فى خصوص تطوير وحـدات التنظيم والادارة بمختلف الوزارات والهيئات والمؤسسات ثم القيام باعداد خطط تدريب الموظفين . لكن هناك بعض التوصيات فى هذا المجال العام قد اتخذت بالفعل خطوات فى طريق تنفيذها لكنهـا ما زالت بحاجة الى جهد اكبر على سبيل المثال ما ورد بخصوص **تطوير اجهزة الادارة المحلية**

ان هـذا الموضوع من أهم الموضوعات التى ما زالت تبذل فيها الدولة قصارى جهدها منذ انشاء نظام الادارة المحلية حتى الآن .

ومن تلك التوصيات أيضا ماتعلق **بتبسيط اجراءات العمل** فان هـذه المهمة من المهـام المستمرة والتى لا يمكن الوصول فيها الى حد لكى الوقف عنده .

نظرة جديدة الى المؤتمرات

ويضيف الدكتور الطماوى ويقول : ان هناك توصيات من نوع اخر وهى التى تتعلق بامور محددة كالعمل على زيادة الصادرات وتقييد الاستهـلاك السلعى وتشجيع القطاع الخاص وانشاء مشروعات ذات رأس مال مشترك مع الدول العربيـة وازاله قيود السفر للوفود والبعثات الاقتصاديه الى غير ذلك من التوصيات . ولا انكر ان بعض هذه التوصيات قد نفذت فعلا كتخفيف قيود السفر والبدء بانشاء منطقة حرة ببورسعيـد ورفع اسعـار بعض السلع لتوفير فائض يمكن تصديره كالارز مثلا لكن بعض التوصيات الاخرى تحيط بها اعتبـارات قد لاتجعل تنفيذها ميسورا فى المدى الزمنى القصير

ويؤكد الدكتور سليمان الطماوى انه لايمكن تحقيق جميع هذه التوصيات . ان فترة العام المنقضية لاتكفى بحال من الاحوال لتنفيذه كل هـذه التوصيـات ، وفى رأيى ان اى مؤتمر يبدا فى هـذا المجال يجب عليه قبل ان يتقدم بتوصيات جديدة تقييم ماتم تحقيقه فى المؤتمر الذى سبقه حتى يكون عمله امتدادا للمؤتمر السـابق . لكن من اللازم استمرار عقد هذه المؤتمرات بصفة منتظمة لان خطوات الاصلاح الادارى لا يمكن ان تتوقف عند حد معين بل هى فى حاجة الى مراجعـة مستمرة وهذه هى مهمة المؤتمرات . وفى اعتقادى ان المؤتمرات التى تناقش عددا كبيرا من المشكلات لا تنتهى فى العادة الا الى توصيات عامة وقد تكون مجرد ترديد لافكار منتهيـة او لنظرية معروفة انه من الاجدى والمفيد ان يعقد المؤتمر لمعالجة مشكلة واحدة فقط والاحاطة بهـا من كافة جوانبها ثم الخروج بافكار محددة للتنفيذ



دكتور عبد المجيد العبد

البشر .. عملة صعبة

وهـناك رأى اخر للدكتور عبد المجيد العبد وكيل وزارة التخطيط لشئون الافراد يقول ان الحماس الذى ذكرت وصيغت به توصيات مؤتمر الانتاج والادارة الماضى لم ينعكس بالصورة المرجوة على خطه التنفيذ او العمل . لنأخذ على سبيل المثال توصية واحدة وهى المتعلقة بضرورة العمل على حسن استخدام الموارد البشرية وقد حدد لها توقيت زمنى معين يجب ان تتم خلاله بصورة عاجلة جدا حسب التعبير الفنى . ان اعداد البشر يحتاج الى اجيال طويلة . وتوجد فى مجال النقد عملات صعبة كذلك فى البشر توجد عملات صعبة هى المهـارات النادرة والمواهب الحاكمة التى يتوقف عليها زيادة الانتاج ونجاح خطة التنمية . ان هذا يحتاج الى سياسة تعليمية وتدريبية تساعد على رفع الكفاية الانتاجية وتزيد من انتاجية العمل القومى وهذا لا يتم بدون سـياسة الحوافز وقد اخذت الدولة بالفعل بسياسة الحوافز .

ان الدولة تسير كذلك فى مجـال تنمية الموارد البشرية وحسن استـخدامها وهى بصدد انشاء جهاز مركزى للتدريب فقط . ان التدريب هو سلسلة متصلة تبـدأ من الطالب المتخلف عن التعليم العام والذى يتحول الى فلاح أو عامل فى المدينة ويعجز ذهنيا أو بدويا عن ممارسة العمل وتتصـل حلقة التدريب حتى أعلى وظيفة من وظائف الدولة يحتاج شـاغلها الى زيادة قدرته سياسيا واداريا وفنيا .

باتا يتاجر فى الالبان

وفى لقاء مع السـيد محمد يسرى قنصوة رئيس الادارة المركزيه للتنظيم بالجهاز المركزى للتنظيم والادارة يدور حديث حول توصيات مؤتمر العام الماضى للانتـاج والادارة خاصة ماتعلق منها بالتنظيم والادارة بالذات . يقول يسرى قنصوة ان على راس هذه التوصيات التوصيه المتعلقه بتطوير وحدات التنظيم والادارة . لقد كان عمل هذه الوحدات يتجه اساسا الى تنظيم العمل فقط بالوزارات والمؤسسات والمصالح والآن يتم تطوير عملها حتى يشمل ربط التكلفه بالكفاية فى كل وحدة اداريه ويتعلق بهذا عمل دراسات لبيان حجم العمل المطلوب ان يؤدى وربطه بالامكانيات المطلوب تخصيصها لهذا الحجم من العمل .

وتشير توصية أخرى الى ضرورة اعداد الدليل الادارى . وهـذا الدليل تم اعداده بالفعل فى بعض الوزارات والمصالح .

ويؤكـد رئيس الادارة المركزية للتنظيم ان عملية تنفيذ التوصيات تسير متدرجة وبمعدلات متفاوته . مثلا بالنسبـة لتحقيق التكامل الذى أوصى به مؤتمر الانتاج والادارة فقد تحقق بشكل واضح فى هيئة ميناء الاسـكندرية وفى ميناء القاهرة الجوى .

اما بالنسبة للتوصيه الخاصه باعادة التقسيم النوعى للمؤسـسات فقد تم نقل بعض الانشطة من جهة لاخرى . مثلا شركة مصر للاقطان كانت تمارس بعض الوان النشـاط الغريب عليها كشركة أقطان . كانت تمارس عمليات التأمين وتساهم فى مجال صناعه ادوات التجميل .. وتتاجر فى الفلفل الصـناعى والكمون . ان هذا الموضوع مطروح حاليا امام وحدة التنظيم والادارة للعمل على نقل الاختصاصات الصناعية التى تباشرها الشركة الى قطاع الصناعة .. واختصاص التأمين الى شركات التأمين الى غير ذلك وشركة مثل شركة باتا للاحذيه تتبعها مزرعة للالبان ويدور تساؤل حولها هل تفصل عنها هذه المزرعة أم تبقى على الصلة باعتبـار ان المزرعة مورد اضافى يحقق نوعا من الربح للشركة .

كذلك كانت توجد ست مؤسـسات للاسكان اعيد تشكيلها فى أربع فقط .

ويعلق السـيد يسرى قنصوة على مؤتمر الانتاج والادارة السـابق ويقول : ان هذا المؤتمر كان يعانى من شيئين هما كثرة اللجان المتفرعة عنه والعاملة فى نطاقه بالاضافة الى ضيق الوقت . لقد كان المطلوب من اعضـائه عمل دراسـات وابحاث والتقدم بنتائج بعد ٤٨ ساعة فقط .

اما المؤتمر القادم فان الاعداد له يتم منذ مدة كافية اذن فقد توفر عنصر الوقت كذلك اللجان ليست كثيرة فلا توجد سـوى ثلاث لجان فقط تقوم بالاعداد له . وهذا يضمن له الدراسـة الهادئة والواقعية والمناقشة المثمرة .

حافظ امام

ثوار .. ثوار ..

بقلم : نشأت التغلبي

سؤال يتردد دائما ، وسيظل يتردد حتى يكتب تاريخ الثورة العربية بوضوح وبتفصيل وبابعاده بها .

السؤال هو : لماذا كانت الثورة في الجمهورية العربية المتحدة ، قوية الدعائم ، راسخة الاساس ، مستقرة البنيان ، قادرة على مواجهة التحديات بانواعها ! ..

ان من السذاجة بمكان ، ان يحاول الانسان الاجابة على هذا السؤال في بضع كلمات ، او حتى في بضع صفحات ، فالثورة التى ما تزال عقدة كثيرين من مدعي الثورية ، لم تبدأ سنة ١٩٥٢ . انما بدأت قبل ذلك بسنوات عديدة .. وهي لم تنته بنجاحها ، انما الاسلوب الذي استمرت به ، والطريق التي مشت عليها ، والانجازات التي حققتها هي التي كونت نجاحها ورسمت صورتها بكل ما فيهما من اصالة وحقيقة . فهي اذن واقع ، وتاريخ ، وزمن . وهي ماض وحاضر ومستقبل . ومن هنا يتعذر الحكم لها استنادا الى المجتزء من مجهوداتها .

لكن مما لا ريب فيه ، ان ابرز العوامل التي وضعت الثورة في اطار النجاح والثبات والديمومة والقدرة على التحدي ، نجدها في وحدة الثوار فكرا وعملا ، وفي اخلاصهم المطلق لشعاراتهم واهدافهم ، وفي استمداد وجودهم من ارادة الجماهير ومن آمالها القومية الكبرى .

ان بقاء الثورة يعني استمرار العمل الثوري او بتعبير آخر ، يعني استتباب الثورة المردودة خيرا ، ورخاء ، وعدالة .

واذا اعتبرنا الثورة يقظة ضمير ، او على الاصح ، غضبة ضمير ، فان الشرط الاساسي لنجاحها ، هو ان يظل هذا الضمير نقيا صافيا مجردا ، ومتمثلا لضمائر الجماهير كلها ..

وهذا هو السر الحقيقي في نجاح الثورة في الجمهورية العربية المتحدة .

فقد اهتدت هذه الثورة بارادة الجماهير ، محليا وعربيا ، وهي قد دابت منذ اللحظة الاولى ، على تجسيد تلك الارادة باوسع معانيها . وهي لم تتصارع ، ولم تعط للمبدأ الواحد مفاهيم متعددة ، وهي لم تتناقض مع نفسها ولا مع المطالب القومية . وهي لم تتخبط في تفسيرات صبيانية للفكر الثوري العربي ، بل التزمت بجوهره التزاما فسر في وقت ما بانه تعصب سابق الاوان ضمن نطاق مجتمع لم يهيأ لثورة تنشد وحدة شاملة وفي الوقت ذاته عدالة شاملة في حين ان الوحدة والعدالة تتطلبان وعيا وثقافة شاملين . وهي لم تلق قيادها للزمن ، بل دخلت في سباق خطير مع الزمن ، منطلقة من مبدأ عملي يؤكد ان مربعي اللهاث ، وضيقي الصدور ، والذين اعتادوا التردد والانحراف والانتهاز ، لا مكان لهم في رأس الحربة التي نسميها الطليعة الثورية ، انما مكانهم على جوانب الطريق ، يقفون حيث يشاءون .. شريطة الا يكونوا عقبة تعترض المسيرة الكبرى .

وهذا يعني ، ان وحدة الثوريين كانت منطلق قوتهم . فالثوريون العاجزون عن توحيد قواهم ، عاجزون حتما عن تجسيد ارادة الجماهير في الوحدة . والثوريون المتطلعون الى انفسهم ، عاجزون حتما عن العمل على كسب العدالة للجماهير العريضة .. بل ان الثورية في مثل هذه الحال ، تنتفي ، وتضيع ، وتتحول الى تمثال جميل ، لكنه بلا حياة .

ثوار ! ..

تعبير رائع ، له جرس يدغدغ احلام المواطنين العرب منذ غروب الامبراطورية العثمانية ..

لكن الثائر لا يعين بقرار ، ولا يكتسب صفاته الثورية بمرسوم ، ولا تتكون شخصيته بحمل السلاح وخوض معركة !

الثائر ، هو قبل كل شيء انسان .

انسان مشحون بالوفاء ، والاخلاص ، والرجولة ، ونكران الذات ، وقد تجلت هذه الصفات ، دائما ، وعلى مر العصور ، بالانسان العربي ، الحقيقي .

وكان هذا سر قوة الثورة في الجمهورية العربية المتحدة ، ورسوخها ، واستقرارها ، وقدرتها على مواجهة التحديات بانواعها ..

وكان هذا سر ايمان الجماهير العريضة بها ، وبقدراتها .

ومع هذا ، سنظل في حاجة ماسة الى كتابة تاريخ الثورة العربية بدقائقه وتفاصيله وابعاده كلها .

نشأت التغلبي

تقرير سياسي عن الموقف في الكونغو :

ماذا وراء قرارات

توترت العلاقات بين الكونغو كينشاسا وبلجيكا . عقد موبوتو اجتماعا لمجلس وزرائه في نهاية العام الماضي واعلن انشاءه الشركة العامة الكونغولية للتعدين . توقع الجميع ان كينشاسا مقدمة على خضم صراع عنيف . اعترف أحد المرشدين البرتغاليين عن معسكر لتدريب قوات الغزو في ((كوامبارا)) في البرتغال ، وان تحت امرتها طائرات من قاذفات القنابل والمدفعية وقوات البراشوت ووسط هذا كله أعلنت الجمهورية العربية عودة محمد ابراهيم كامل مدير ادارة الصحافة بالخارجية والسفير السابق في كينشاسا الى مقر عمله .. فما هي أسباب هذا الصراع .. وما هي ابعاده الدولية والافريقية ؟ وما هي حقيقة اتحاد المناجم بكاتنجا العليا ؟ ..

● اتجاهات المؤامرة الجديدة التي تحاولها دول

استغلال لمساحة بلجيكا ١٥ مرة

تستلزم الاجابة على هذا السؤال النظر في نشأة (اتحاد المناجم) ومن ورائه بلجيكا .. نشأ هذا اتحاد في ١٩٠٦ عندما منح الملك ليوبولد الثاني امتيازا لاحدى الشركات البلجيكية لاستغلال ٣٤٪ من اراضي الكونغو ، وخاصة في اغنى اقاليمها في كاتنجا العليا .. في نفس الوقت الذي كانت بريطانيا الاستعمارية تسعى بالطريقة ذاتها لاحتلال مواقعها وتوسعها في القارة المدوام .. وبعد صراع التقى الطرفان البريطاني والبلجيكي على حدود كاتنجا .. وتحت سيطرة الحكومة البريطانية على طرق المواصلات واعالي البحار خضعت بلجيكا وسمحت لشركة وليامز البريطانية ان تشارك الاتحاد الناشيء في استغلال ثروات البلاد ، بشرط ان يكون لبلجيكا نصيب الاسد فاستولت على ٦٠ ٪ من اسهم الاتحاد بينما اتيح لبريطانيا ان تساهم بالانصبة الباقية ..

وفي سنة ١٩٠٥ الغى ليوبولد ولاية (الكونغو المستقلة) واعلنها (مستعمرة بلجيكية تابعة للتاج) . وبمقتضى هذا القرار (الملوكي) **سمح لخمس شركات حق استغلال المعادن في ٢٣١ مليون من الهكتارات .. وتولت احداها وهي شركة تعدين كاتنجا بعد هذه (المنحة) الملكية حق التنقيب والبحث والاستغلال لمساحة قدرها ٤٦ مليونا و ٧٨٨ الف هكتار ، اى ما يعادل مساحة مملكة بلجيكا الماضية والراهنة ١٥ مرة ..**

وفي سبيل ذلك استخدمت الادارة البلجيكية كل وسائل الارهاب والقمع لتشغيل الكونغوليين عنوة .. وفي ١٩٠٧ اصدرت قانونا يلزم كل مواطن كونغولي بالعمل في الزراعة او في المناجم او الموت جوعا . واستطاعت السلطات الاستعمارية البلجيكية والبريطانية خنق المقاومة البدائية التي تمثلت في بوادر التذمر في (تسبقيل) ومحاولة قتل مدير الادارة البلجيكية والملحق العسكري للمستعمرة بالسهام مما اتاح للمساهمين في اتحاد مناجم كاتنجا العليا في ١٩٣٦ توزيع ٩٩ مليون فرنك بلجيكي في عام واحد .. ووزعت شركة فورفيير احدى الشركات الخمس الكبرى ما قيمته ٢٦ مليون فرنك كارباح في عام واحد في نفس الوقت الذي كان رأسمالها لا يزيد على ٢٩ مليون فرنك .

فماذا كانت عليه حالة السكان والعمال ؟

يقول في ذلك (كوفن) **الوزير السابق للمستعمرات البلجيكية** في حديث منشور له **ان جميع سكان الكونجو البلجيكي كانوا مرضى . بيد ان الحكومة لم يكن لديها المال الكافي لشراء الادوية لمقاومة هذه الامراض . كما اعلن ان الصناعة في الكونغو كانت وما تزال وستزال دائما سند الحكومة ، التي تستخدم لادارة عجلتها كل قواها وكافة الوسائل .**

موبوتو .. وموبوتو !!

ان الشواهد الراهنة تؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان الصراع بين كينشاسا وبلجيكا ومن يقفون وراءها سيبدد السكون الذي يرنو حاليا وسيتحول الى دوائر جديدة قد تصبح رهيبة في لحظة انقضاض ضارية !!

فما هي الظروف الملائمة والمعاكسة للجنرال الرئيس موبوتو ؟

تتحدد الظروف الملائمة لانطلاق موبوتو في انه يعد الآن ، وبدرجة ما ، في افضل ظروف تولى فيها رئيس مقاليد السلطة في كينشاسا بعد الزعيم الراحل لومومبا . فرصيده الداخلي عال الى حد كبير . ويرجع ذلك الى سلسلة الاجراءات التي اتخذها ، والى الامكانيات البشرية التي وقفت وما تزال الى جانبه .

ان الذي يتولى ادارة الاقتصاد وتوجيهه في كينشاسا خريج مرموق من مدرسة الاقتصاد اللندنية ، ذات الاتجاهات التحررية وهي نفس المدرسة التي تخرج فيها وتلقى دراسته العالية بها الزعيم نيكروما . ان هذا المستشار يحاول منذ العام الماضي ، عندما استدعاه موبوتو لاستشارته ، ان يطبق اكثر النظريات الاقتصادية حداثة على ظروف كينشاسا . وهو الذي اشار على موبوتو بانشاء شركة خطوط ((ابركونغو)) بدلا من شركة ((سابينا)) البلجيكية التي سعت الى تصفية اعمالها في الكونغو ، مما دفع موبوتو للاستيلاء على ٢٠ مليون فرنك تابعة لها في كينشاسا . وهذا المستشار هو الذي صاغ معالم التغيير الاقتصادي الراهن مثل حظر جميع الصفقات الخاصة للتصرف في الممتلكات ورفض الاعفاءات من الضرائب ومساحات الاراضي ، وتحويل الارباح الى الخارج ، وهي الميزات التي كان يتمتع بها البلجيك في الكونغو الذي ورثوه عن آبائهم ، كما يقول موبوتو ساخرا ، مغبطا ؛ وهو يتصور آلات النهب الجهنمية في العهد الاستعماري .

ان موبوتو الآن غير موبوتو السابق منذ ٦ سنوات . انه موبوتو الذي يسعى الى تدعيم وحدة اراضي كينشاسا فينهي نظام حكام الاقاليم ويقسمها الى ثماني محافظات فقط . ولاول مرة يحظى باحترام وثقة البرلمان وهيئاته المتعددة وسبيله في ذلك ان **((الكونغو كينشاسا ليست كينشاسا النحاس والمعادن فقط بل كينشاسا النظام والقانون ايضا ..**

ومن الناحية الاقتصادية تتيح له ظروف انتاج وتسويق النحاس العالمي فرصا طيبة خاصة بعد الحصار الذي فرض على انتاج زامبيا وكوارث مناجم شيلي ، وهما الدولتان المنافستان له في تصدير النحاس ، مما أدى الى ارتفاع سعر طن النحاس من ٣٠٤ الى ٣٣٦ الى ٤٥٢ من الجنيهات الاسترلينية .

وبقدر مايرتفع رصيده الداخلي يطرد حماس الافريقيين المتحررين لخطته الجديدة خاصة بعد أن مد يديه للدول الافريقية المتحررة ورحب بعقد لجان التحرير الافريقية في كينشاسا في اواخر هذا الشهر .

كولونيلان ومتآمر وملك

اما الظروف المعاكسة والمناهضة فتكمن في محاولات التدخل الاجنبي ، خاصة بعد ان اصبحت المسألة توقت ويتغير ميعادها من وقت لآخر متقارب جدا ..



عامل كونغولي امام فرن صهر النحاس

وليس بعيدا من الاذهان المؤامرة التي كشفت مؤخرا لارسال فرقة من المرتزقة الى الكونغو والتي كان يشرف عليها الكولونيلان تيري دي بوني الفرنسي ، و ((**جورج هولكست**)) الضابط بسلاح الطيران الامريكي السابق ، ورقيب وهين المخابرات المركزية حتى ساعة القبض عليها بالتعاون مع العميل ((**اندريه لابيه**)) احد مساعدي كالونجي ((**ملك الانفصال**)) في كاساي . ان القبض عليهما بشير من طرف الى نشاط الدوائر التي تمولهما لقلب موبوتو ويكفي ان المرتزقة البيض الذين كانوا يشرفون على تدريباتهم ، كما اعترف احدهم انه كان يتقاضى ١٤٠ جنيها استرلينيا اثناء وجوده في اوربا و ٢٥٠ جنيها ثمن اشتراكه في العمليات في الكونغو و ٨٥٠ جنيها كمنحة بعد قضائه ١٠ أشهر بالاضافة الى بوليصة تامين على الحياة قدرها ٣٠ الف جنيه فيما لو اصابه حادث .

لامعقول .. معقول جدا !!

لقد كشف القبض عن هذه المجموعة عن ان ((دي بوني)) يمتلك طائرات وعربات **جيجوار ومكاتب في بروكسل وباريس** ، وان اللذين يدفعان الاتعاب لرجاله ينحصران في **((مونجا وجورج كيبابه))** شقيقي زوجة تشومبي عميل ((اتحاد المناجم)) ، وقد جاء في اعتراف الاخير بانه يمتلك طائرات في سويسرا .. مستعدة للانطلاق بأمر منه ..

ولقد اذاعت وكالة الانباء الكونغولية

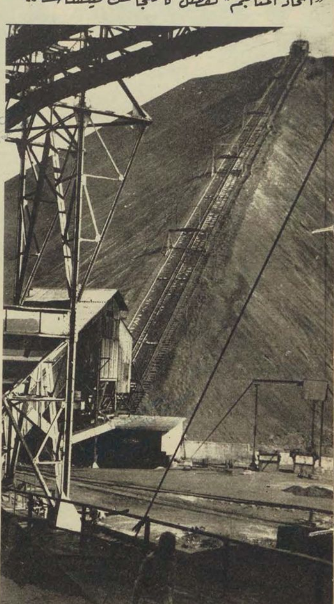
هال شعب كينشاسا عندما قال موبوتو اننا نفضل ان نكون فقراء بكرامتنا عن ان نكون عبيدا الرياء .

موبوتو ومناجم كاتنجا ؟

يكتبه : عبد الملك خليل


المبنى الرئيسى لاتحاد المناجم بكاتنجا العليا حيث كانت تمــول المؤامرات وترسم خطط اكبر عمليــات النهب الاستعمارى .

«اتحاد المناجم» لفصل كاتنجا عن كينشاسا ..


مناجم النحاس والكوبالت بكاتنجا العليا .. النحاس الى بلجيكا والكوبالت لاحتكار روكفلر الامريكى ومنه تصنع المحركات النفاثة للطـــائرات الذرية

مؤخرا اعترافا لاحد البرتغاليين بأن التدريبات تجرى بريطانيا والبرتغال وغيرها فى المعسكرات السرية ..

وليس خافيا أن تردد الدوائر الاستعمارية حلا للازمة بفصل كاتنجا وضمها الى روديسيا وموزمبيق وجنوب أفريقيا .. غنيمة ووليمة بين الاحتكارات البريطـانية والبرتغالية والامريكية والبريطانيه ..

ان النغمة التى كانت تتحدث بها بروكسل قد تغيرت تماما ، بل وانتقلت لاهانة موبوتو فالفيجارو الفرنسية تقول ان كل شىء لامعقول يبدو فى غاية المعقولية فى كينشاسا، وكل شىء مستحيل يـبدو هناك كحقيقة واقعة .

وفى حديث صحفى مؤخرا تمطى دافينيون سكرتير وزارة الخارجية البلجيكية . وقال **ان موبوتو ليس الا شاويشا سـابق فى جيشنـــا .. لايفهم ولا يدرك شيئا فى الاستراتيجية ، وفهمه الوحيد قاصرا على ان كل شىء يمكن حله بالمدفعية والبنادق ..**

.. مما أغاظ موبوتو ، ودفعه لان يطلق على مديرى الشركة ((**مجموعة العجائز المنحرفين الحقنة التى فقدت العواطف والضمير والقلب**)) .. وجاء خطــــاب موبوتو فى عشـــية راس الســنة ملتهبا ليعلن ان موقفــه من اتحـــاد المنـاجم هو السعى (لوضع حد للموقف المتناقض لدولة فاحشة الثراء على حساب مواطنين يعيشون فى ظروف بالغة الفقر والبؤس) .

خبراء المناجم وكواندا

وتتضح ابعاد المؤامرة المرتقبة فى رفض البلجيك المداهمة او الاشتراك فى مجلس الادارة المؤقت الجديد للشركة الكونغولية البديلة ومساندة بريطانيا لاتحاد المناجم .

وعلى النطاق الداخلى تفتقد كينشاسا لعدد من الخبراء الاكفاء بدل الـ ٢٠٠٠ خبير اجنبى معظمهم من البلجيك ، الذين يرحلـــون عن كينشاسا الان ..

وعلى النطاق الافريقى يبدو موقف موبوتو دقيقا ، خاصة بعد ان اوقف شحنــات النحاس المصدر من زامبيا الى بريطانيـــا والتى تتخذ طريقها الى المشترين من موانىء الكونغو ، مما لا يؤثر فى وضع الكونغو فقط بل وفى وضع زامبيا ورئيسها كينيث كواندا

لهذا يتطلب الموقف الراهن فى كينشاسا ورد فعله استشارات عاجلة ومواجهة حقيقية على النطاق الافريقى ، والسبيل الوحيد الى ذلك ، ولو بصفة مبدئية ، ان تسارع الدول الافريقية المتحررة بمديد المساعدة والمعونة والخبرة وعرضها ، حتى قبل ان يطلب موبوتو ذلك .. وعلى الرغم من انه لم يعلن تاميم (اتحاد المناجم) وانما طالب ان يتخذ الصبغة الكونغولية فقط .

انه موبوتو الذى اعلن الكونغوليون بانه سيحيل الكونغو فى ٥ سنوات الى بلاد غنية ترفل فى الرخاء .. حيث تصبح متعــة للانسان ان يعيش فيها .. وستدفع العالم كله لحسدها .. يتعرض الان لغزو ٢٥٠٠ مرتزق ..

ان نظام موبوتو لا يســـمح ان تتكرر من جديد حـــوادث ستانلى فيل ، ويزحف الاستعمار من جنوب القارة الى غربها الى وسطها مما يهدد كافة القلاع التقدمية باكثر من خطر .

واذا كان هذا حقيقيا وصحيحا فالاصح من ذلك ان نظام الجنرال الرئيس موبوتو فى حاجة ماسة لتوحيد صفوفه ، وحدة زملاء بياتريس لومومبـــا .. ايا كانت مواقفهم السابقة منه شـخصيا ، مادام الامر لن يقتصر الا على مواجهة الاعداء القـــدامى المحدثين .. القادمين من الخارج .

ان التذبذب او عقد الماضى او التردد فلن يدفع ثمنها الكونغو كينشاسا وحــده او موبوتو بمفرده ، بل سيؤدى الى مضاعفات خطيرة اولا على منظمة الوحدة الافريقيــة وحركة التحرر الوطنى والسياسى والاقتصادى فى التحليل الاخير ..

ان كونغو موحدة وديمقراطية ، كما يقول موبوتو ، هى فقط الكونغو كينشاسا القوية .

عبد الملك خليل

حول سور برلين :

المحادثات انقطعت والمشكلة قائمة ..!

على جانبى سور برلين ، وقفت آلاف الاسر الالمانية تنتظر اعلان بدء زيارة العام الجديد .. وعلى جانبى السور أيضا ، اصيبت هذه الآلاف من الاسر بخيبة أمل لم تكن تتوقعها .

فقد كانت اتفاقية تبادل الزيارة فى خلال السنوات الماضية تتم بشكل تلقائى ، ولكنها فجأة ، توقفت هذا العام ، وراحت السلطات على كلا الجـانبين تعلن ان الزيارة لن تتم ، وانها ستقتصر فقط على الحـالات التى تدفع اليها الضرورة الملحة .. مثل الوفاة والمرض الشديد .. والزواج !.. وعادت الاسر أدراجها

ولـكن السبب الرئيسى فى توقف هـذه المحادثات ، ومنع الزيارة لم يعد سرا .. فقد أعلنت حكومة برلين الشرقية رأيها بصراحة :

ان برلين الغربية يجب أن تبتعد تماما عن مجال الحرب الباردة بين حكومتى المانيا على كلا الجانبين .. المانيا الديمقراطية فى الشرق ، والمانيا الاتحادية فى الغرب .. ان برلين الغربية تقع فى منطقة تحيط بها وتسيطر عليها حكومة الشرق وان ترك الالمان الغربيين ، او الموالين للغرب فى برلين الغربية يجب الا يعنى باى حال من الاحوال ان تتحول برلين الغربية ، وهى داخل المنطقة الشرقية الى قلعة يملكها الغرب ، وسهم يصوب الى قلب الحكومة القريبة منها فى الشرق ..

ولكن برلين الغربية لم تتوقف عن جعـل نفسها قطعة لا تنفصل بحال من الاحوال عن حكومة الغرب فى بون .. بل وأكثر من هذا جعلت من نفسها نافذة لعرض كل ما من شأنه أن يثير أعصاب الحكومة الشرقية ..

وبالتالى ، كانت مسألة الزيارة .. التى يجب الاتفاق عليها قبل اجازة عيـد الميلاد وراس السنة .. وراحت حكومة بون تنبرى للتحدث فى هذا الخصوص ..

وطلبت حكومة برلين فى الشرق أن يتولى الحديث عن أبناء برلين الغربيـة مجلس محافظتها أو برلمانها الخاص .. لكن لا حكومة بون ، ولا المسئولون فى برلين الغربية وافقوا على هذا ، ومن ثم فقد قطعت حكومة برلين الشرقية المحادثات ..

وكانت هناك صيحات عديدة من الشرق تنادى بمزيد من التعـاون بين الشرق والغـرب ، وتقوية هذا التعاون وتعميقه باعتبار أن هـذا هو الطريق الوحيد الذى يمكن أن يمهد الى سلام ولو مؤقت يمكن أن يؤدى الى انشـاء حكومة كونفيدرالية بين شقى برلين .

ووقف أولبريشت رئيس المانيا الشرقية يعلن بمناسبة انتهاء سنة ١٩٦٦ :

((يجب علينا نحن الالمان فى جمهورية المانيا الديمقراطية وفى جمهورية المانيا الاتحادية وفى برلين الغربية ان نفكر جديا فيما يمكن ان نعمله معا وماذا علينا ان نفعله لنجعل من عام ١٩٦٦ نهاية للانزلاق فى مضمار المغامرات ولبلوغ السلام))

وطبعا ، كانت هناك أقوال أخرى وتصريحات للصحف الالمانية من جانب الزعماء الغربيين ، وعلى رأسهم كيزينجر المستشار الجديد الذى نادى فى أول أيام حكمه بمزيد من التعاون مع الشرق ، ولكن كان فالا سيئا أن تتوقف محادثات الزيارة فى أول هذه الايام أيضـا ..

ومهما يكن من أمر فقد كانت الضحية الاسر الالمانية على كلا الجانبين .. والتى طالما نادت بايجاد وسيلة سلمية وحاسمة للاتصال المباشر بينها ، وكانت الوسيلة الاقتصادية أو التبادل التجارى الواسع من أسلم الحلول .

ولكن ، يبدو أن هذه الوسيلة أيضا تعانى من ضيق فى الفهم .. وبالذات .. على الضفة الغربية .

طارق فوده


اولبريشت


كيزنجر

أضواء على أحداث الصين..

● الوجه الآخر لما حدث في اندونيسيا يجرى في بكين

تقرير سياسي يكتبه:
فيليب جلاب



ماوتسى تونج ... متى ولماذا تحرك ؟ الحرس الاحمر .... القوة الاساسية من خارج الحزب !

الوجه الآخر لما يجرى فى اندونيسيا يحدث الان فى الصين الشعبية . البلدان آسيويان يكتظان بالسكان ، والصراع فيهما له تقاليد وسمات لايعرفها الا الاسيويون . الهدف مختلف تماما ولكن وسائل الصراع حول السلطة تكاد ان تتماثل

ومن برقيات الوكالات الاجنبية التى تنقل من المراسلين اليابانيين يدور الصراع فى الصين حول افكار لا أشخاص ، ويتركز الآن حول ليوتشاو تشى رئيس الجمهورية الذى يحكم شكلا ولكنه لا يمسك (بمقاليد الامور) ، ويدور فى اندونيسيا الصراع ايضا حول افكار تتمثل فى شخص سوكارنو . الفارق كما قلنا هو اتجاه الاحداث هنا وهناك .

الصراع الدائر فى بلاد يسكنها اكثر من ٨٥٠ مليونا من البشر (الصين واندونيسيا) يتشابه فى سمة اساسية وهى **تجاهل المؤسسات السياسية والنظامية كالاحزاب والمجالس النيابية والهيئات النقابية ، واللجوء اساسا الى الشباب وما دون الشباب** . والقوة الاساسية فى المعركة المفتوحة هم الطلبة فى اندونيسيا والصين . والقوة الحقيقية من وراء الستار كما تؤكد انباء المراسلين (الشيوعيين منهم والرأسماليين) هم رجال السياسة والقادة العسكريون .

ملاحظة عابرة

هل هناك علاقة بين احداث اندونيسيا التى اعقبت الانقلاب الفاشل وبين احتدام الصراع داخل الصين لتصفية من يسمون (بالمراجعين) و (انصار الخط الرأسمالى) فى الصين ؟

من العبث طبعا محاولة استخراج قانون عام يقول انه اذا أتجهت اندونيسيا يمينا تتجه الصين يسارا . ولكن وسط عشرات الاسباب والدوافع التى تتشابك فى الصراع الصينى الداخلى .. ربما كان الموقف الاخير (منذ أكثر من عام) فى اندونيسيا يعنى شيئا .

وهذه فى النهاية ليست اكثر من ملاحظة عارضة قد تستحق البحث .

ويبقى السؤال الرئيسى الذى لم يقدم له احد حتى الآن اجابة جامعة مانعة وهو معنى احداث الصين ؟

وحتى الآن وبعد غربلة آلاف الكلمات الصينية المنقولة من اليابانية الى الانجليزية والفرنسية **وغيرها من اللغات الحية فخير الامور هو الالتفاف حول السؤال حتى لانضرب فى الظلام او نقفز فوق الاحداث .**

سؤال شكلى : ما معنى التضارب فى شعارات وبيانات صحف الحرس الاحمر الصينى ؟ ما معنى أن ينشر على لسان ليو تشاوتى رئيس الجمهورية اعترافا (باخطائه) ضد خط الرئيس ماو تسى تونج ، ثم ينشر فى الايام التالية كما ذكر المراسلون اليابانيون انه سحب انتقاداته لنفسه واتهم ماوتسى تونج بانه مخطىء فى اتهامه له بالتخريب السياسى ؟ وهو نفس ما تنقله الانباء عن كثير من الشخصيات القيادية فى الحزب والحكومة والجيش والهيئات النقابية والاجتماعية . **اى انه من الصعب حتى الآن أن يقال ان الاجنحة المختلفة داخل هذه التنظيمات قد تبلورت وتحددت معالمها . ان كل الضوابط والحدود الفاصلة تكاد تذوب اليوم ويصبح حوالى ٧٠٠ مليون صينى فى بوتقة واحدة تغلى وتنصهر ليخرج منها حزب جديد وجيش جديد ونقابات جديدة واجنحة متبلورة** كما كانت من قبل وككل المجتمعات . ولن يتم هذا دون خسائر جسيمة طبعا وقبل أن يبدو بشكل واضح أن فريقا من الزعماء لهم الثقل الرئيسى فى الصراع العنيف الدائر .

منهج واحد

● سؤال اخر : هل تصور احد من انصار الرئيس ماو ان الصراع لفرض خط الرئيس ماو سيصل الى هذه الدرجة من العنف ، او يقابل بهذه الدرجة من المقاومة ؟

لقد بدات شعارات (الثورة الثقافية) لماو تسى تونج كعملية تعبئة للعناصر الموالية وتطهير للعناصر المعارضة وهى تحدث دائما فى كل الاحزاب بدرجات متفاوتة من المقاومة . وقد حدثت فى الصين اكثر من مرة دون أن يحس بها احد . وكانت أعلى درجات الحدة ربما فى الاتحاد السوفيتى فى بدايات عهد ستالين بعد وفاة لينين ، ولكن ما يحدث الآن فى الصين كما تنقله روايات المراسلين التى لم تكذب ، وكما تعلنه النشرات الصحفية والاذاعية الرسمية فى الصين) أعلى ضجيجا وعنفا من كل ماحدث. وفى ظل ظروف خارجية كالتى تمر بها الصين (كالعدوان القريب جدا فى فيتنام والتهديد باشتباك مع الولايات المتحدة) **يصعب أن نتصور أن (الثورة الثقافية) كانت تعنى فى اذهان اصحابها هذا الانفجار الكامل فى المجتمع الصينى سياسيا وعسكريا واقتصاديا .**

والمرجح مما تنشره ملصقات الحرس الاحمر ان اعداء او خصوم الرئيس ماوتسى تونج داخل الحزب والجيش والحكومة لم يجدوا بدا من المقاومة وحشد الانصار وخاصة من بين العمال والفلاحين حتى وصلت الاحداث الى الاشتباكات الدامية المعروفة والى تبادل السيطرة على وسائل الانتاج ومحطات الاذاعة ودور الصحف والمواصلات .

ورغم ان منهج الرئيس ماوتسى تونج لم يتغير فى مواجهة خصومه داخل الحزب منذ تاسيس الحزب الشيوعى الصينى حتى اليوم . فان اللجوء الى الجماهير عند الاصطدام باغلبية حزبية معارضة لرايه عندما كان الحزب الصينى بعيدا عن السلطة لم يؤد طبعا الى نفس النتائج التى تحدث اليوم والحزب فى السلطة . فى المرة الاولى فى **ثلاثينات هذا القرن** لجا الرئيس ماو الى اقليمه **بيشان** وجمع حوله شبابا يؤمن بوجهة نظره ضد زعامة الحزب (اليسارية) فى ذلك الوقت ، واستطاع ان يفرض على الحزب من خارج الحزب الخط الناجح الذى ادى الى نجاح الثورة . وفى هذه المرة لجا الرئيس ماو الى شباب الصين كلها فى مواجهة اغلبية معارضة فى القيادة او اقلية كبيرة على الاقل) . **والفرق بين النتائج فى المرتين هو الفرق بين رد فعل لتصرف ثائر يسعى للسلطة ورد فعل لتصرف زعيم مسئول على راس السلطة الرسمية !**

لكن يبقى السؤال الذى نلتف حوله دون الاحاطة الكاملة والواجبة : هل هو خلاف شخصى على الزعامة ؟

وهذا ايسر الحلول او الاجابات الخاطئة . وهو تخصص بعض المجلات الامريكية المبتذلة والمثيرة . **واسوا ما فى الموقف ان غالبية المصادر الشيوعية الاخرى لم تقدم اجابة حاسمة** أو تحلل الاسباب الحقيقية . حتى **الحزب الشيوعى الايطالى** الذى اعتاد الجراة فى تناول المشاكل المماثلة لم يقدم شيئا فى حدود مانعرفه سوى وصف بعض مواقف الصين بانها (سخيفة ومضرة وتبعث مبادىء واساليب اداتها الحركة الشيوعية والعمالية العالمية الى الابد) كما جاء فى بيان للحزب الايطالى فى سبتمبر الماضى.

ربما كان المجتهدون الوحيدون حتى الآن هم الشيوعيين والكتاب والباحثين اليوغوسلاف وقبل التعرض لوجهة نظرهم ، يمكن أن نلتقط من هنا او هناك رأيا جادا ايا كانت **درجة** صوابه او خطئه . هذا الراى سبق أن ردده مراقبون غربيون ذوو جدية . وهو يقول ان الرئيس ماوتسى تونج **(تحرك عندما راى ان الصين بدات تبدى بعض الدلائل المشابهة لما بدا فى الاتحاد السوفيتى بعد وفاة جوزيف ستالين.** ففى راى ماوتسى تونج كما يقال أن ما حدث فى الاتحاد السوفيتى نموذج سيىء يجب الا يتكرر . وهو يلخصه عادة فيما يسمى (بالعودة للرأسمالية) .

والعودة للرأسمالية تعنى فى راى الصينيين الاهتمام بانتاج السلع الاستهلاكية، واستخدام نظام الحوافز الفردية فى تحسين الانتاج.. الخ.

وفى هذا الاتجاه يتردد أن **الخلاف الصينى السوفيتى** (فى أعوام ٥٧ و ١٩٥٨) بدأ مسترا عندما **طالبت الصين** بمعونة للتنمية من الاتحاد السوفيتى والدول الاشتراكية **تبلغ حوالى ٢٥٠٠ مليون جنيه استرلينى** وهى نصف المبلغ الذى كانت الصين ترصده لمشروعات التنمية الشاملة . **ورفض السوفييت** ان يدفعوا هذا المبلغ كله لان ذلك **سيعنى** من وجهة نظرهم حرمان الشعوب السوفيتية من أى ثمار لانتاجهم أو استمرار مرحلة (**الستالينية**) التى انتهت بوفاة ستالين وقرارات المؤتمر العشرين .

ولعل ذلك يفسر شعار (القفزة الكبرى) فى الاقتصاد الصينى الذى مهد وصاحب لمشروع (الكوميونات) بعدئذ ، والذى كان يهدف اساسا الى التقشف الكامل والانتاج للتصدير اعتمادا على النفس بقدر الامكان .

ومن هنا نصل الى تساؤل هام : **هل الصراع** الناشب اليوم **يتصل** اساسا **بالخلاف الصينى السوفيتى ؟** وهل يعد ليوتشاوتش وغيره من (خصوم) الرئيس ماوتسى تونج مؤيدين لوجهة نظر السوفييت ؟

ارجح الاراء تنفى ذلك وترى أن الصراع صينى فى الاساس مع بعض الاعتدال من جانب ليو تشاوتشى وانصاره فى العلاقات الصينية السوفيتية .

ما هو اذن جوهر الخلاف الذى يفجر الازمة ويهدد بحرب اهلية ؟

رأى يوغوسلافى

يقول **كاتب يوغوسلافى** من معهد الابحاث فى بلغراد **أن الخلاف داخل الصين نابع من حقيقة** اساسية **وهى ان البناء الاجتماعى العلوى (الذى يمثله كثير من القادة الحاليين) لايتطابق مع التحول والتطور الاجتماعى والاقتصادى الذى يتجه اليه المجتمع الصينى فى كافة قواعده .** وخشية أن تؤدى الاستجابة التلقائية للتطورات العميقة النابعة من القاعدة الى ما يسمى (بالانحراف عن ديكتاتورية البروليتاريا) أو (العودة للرأسمالية) أعلن الرئيس ماوتسى تونج الثورة الثقافية واجتثاث كل (الشرور المعادية للاشتراكية وللخط الثورى) .

ويلخص الكاتب اليوغوسلافى بعض مظاهر الصراع الداخلى فيما يسميه بمطالب المعارضين لماوتسى تونج داخل الحزب .

وهذه المطالب فى رايه :

● الاعتدال فى معاملة الاحزاب الشيوعية فى العالم (دون التخلى عن وجهة النظر الاساسية للحزب الصينى)

● الاعتدال فى التصدى للامبريالية للحد الذى لا يدفع لصدام عسكرى .

● الاعتدال فى الارتباط بحركات التحرر فى العالم .

اما ما يتعلق بالداخل فتترجم هذه المطالب الى السماح بقطع ارض صغيرة خاصة للفلاحين ، والاهتمام ببعض السلع الاستهلاكية وزيادة الاجور .. الى آخر التفاصيل .

هذه بعض الجوانب التى يمكن ان تلقى ضوءا خافتا على احداث الصين . اما بقية الحقائق فلن يكشفها سوى الزمن وملصقات الحرس الاحمر !

فيليب جلاب



يقدمه: محمد وجدى قنديل

هـذا الرجـــل يقول :

هل يمكن ان يقال ان السياحة ـ عندنا ـ كانت سياحة بالمعني العامى الصحيح .. ؟

وهل يمكن ان يقال انها تشكل صناعة رئيسية لها وزنها ـ الآن ـ فى الجمهورية العربية المتحدة .. ؟

فى رايى ان كل ذلك لم يحدث بالفعل ..

وما زالت الابواب الحقيقية للسياحة مغلقة ولم تفتح على مصراعيها امام امكانيات الافادة منها ..

وما زلنا أمام نقطة البداية للانطلاق الذى يجب ان يكون لهذا المورد الحيوى والضرورى للعملات الصعبة والذى تعتمد عليه معظم الدول فى مصادر دخلها القومى ، ولا اريد ان آخوض فى العوامل التى عوقت تشكيل الوجه السليم للسياحة ودفع امكانياتها فى الطريق الصحيح ، ولكننى اريد أن انجه الى المستقبل بكل الطاقات الممكنة من اجل بناء هذه الصناعة الجديدة ..

والدراسة العلمية الواعية لاوضاعنا الاقتصادية تنتهى بنا ـ حتما ـ الى نتيجة مؤكدة : ان السياحة يجب أن تكون المصدر الرئيسى للدخل القومى وخاصـة من العملات الصعبة وذلك لسببين هامين :

● أولا .. ان الامكانيات السياحية المتاحة ـ الموجودة فى مصر ـ فعلا ـ كبيرة وواسعة وتكاد تكون غير مستغلة بكل طاقاتها وابعادها ومقوماتها .. والواقع الذى لا شك فيه اننا لا نقدم الى السائح الا الجزء البسيط من تلك الامكانيات ولا نعرض عليه الا وجها واحدا فقط من الوجوه العديدة التى يمكن اجتذابه وترغيبه بها ..

وقد ظلت السياحة فى مصر حبيسة جـدران اربعة ومقصورة على الحضارة الفرعونية ـ فى كل دعاياتها خارج الحدود وداخلها ـ وبقيت خاضعة لمفهوم خاطىء وقاصر لان ارضنا وثروتنا التاريخية تحوى ايضا تلك الحضارة الاغريقية ومعظم الحضارة المسيحية والحضارة الاسلامية بآثارها وتراثها ، ولذلك كان التركيز على حضارة الفراعنة وحدها يمثل عدم التخطيط العلمى والمدروس للسياحة ودعاياتها ..

ومن ناحية اخرى كانت السياحة عندنا «مقصورة على موسم الشتاء ـ وحده ـ مع انه لا يشكل الا ١٥ فى المائة من الموسم السياحى فى كل الدنيا بينما تجاهلت السياحة الصيفية التى تمثل ٨٥ فى المائة من الموسم ، والشىء الغريب الذى خرجت به من خلال تجربتى وملاحظاتى على الطبيعة فى الخارج ان العالم لا يكاد يعرف ان السياحة فى الصيف ـ عندنا ـ اجمل بكثير من السياحة فى الشتاء ، وان شواطئنا من اجمل المناطق السياحية فى منطقة البحر المتوسط خلال شهور الصيف ، وان المصايف المصرية تصـل فى جمالها وروعتها الى اشهر المصايف السياحية الاخرى وتنافسها فى كل المقومات الطبيعية اللازمة لاجتذاب السياح ، ومع ذلك فاننا لا نعرف الطريق الى هذه الثروة الكامنة والمجهولة على امتداد الساحل الطويل من العريش الى السلوم ..

وبالمناسبة فقد وجدت ـ ايضـا ـ ان معظم السياح الاوربيين اتخذوا لمراكز اصطيافهم اتجاها جديدا ـ خلال الموسم الاخير ـ نحو شواطىء الجنوب المطلة على البحر الابيض بدلا من شواطىء الشمال الشهيرة فى الريفييرا الايطالية والفرنسية وذلك بسبب ارتفـاع أسـعارها وازدحامها وتحولت معظم الجزر الصغيرة والقرى الساحلية هناك الى نقط تجمع سياحية اثناء شهور الصيف .. ولهذا كنت اتساءل لماذا لا نستفيد من هذا الاتجاه الجديد للسياح الاوربيين واقترابه من شواطئنا ..؟

● ثانيا .. ان السياحة بالذات ـ وبالتاكيد من خلال الارقام والدراسات العلمية ـ هى الصناعة الوحيدة التى تحتاج الى استثمار قليل وتعطى العائد الكبير والسريع ، وبنظرة عميقة الى أسبانيا ـ مثلا ـ نجد ان السياحة تشكل الركيزة الاساسية من دخلها القومى وقد وصل دخلها السياحى فى الموسم الاخير الى الف مليون دولار ، وخذوا نموذجا آخر من المكسيك التى تعانى من عجز فى ميزانها التجارى بحوالى ٥٠٠ مليون دولار كل عام ولكنها توازنه وتغطيه من دخلها السياحى من مصيف الاكابولكو الشهير ، وغيرها وغيرها من النماذج الحية لاهمية السياحة وحيويتها وفعاليتها فى الاقتصاد القومى ، ولذلك لا بد من الوصول بالسياحة عندنا الى الدرجة التى تصبح فيها المورد الاول للدخل ـ وبالتالى ـ لا بد من وضـع تخطيط كامل ومتكامل ومتناسق مع جميع الاطراف لهذه الصناعة الجديدة .. ولا بد من اعطاء الاولويات الممكنة للمشروعات السياحية الكبيرة كما حدث فى عملية الانجاز الرائعة لمشروع السد العالى .. ولا بد من تحرير قطاع السياحة من كل الاجراءات الروتينية والبيروقراطية وتخليص أجهزته من جميع القيود المالية والادارية المطبقة على القطاعات الاخرى والتى تشكل معوقات وعقبات امام بنائه ونموه حتى يندفع بكل طاقاته البشرية وامكانياته المادية كما حدث فى التجربة العظيمة لادارة قناة السويس .. ولا بد من مواجهة الواقع بصراحة وشجاعة ودراسة جميع الاخطاء وعدم تكرارها مرة أخرى وهذا هو المهم ..

(امين شاكر)
وزير السياحة

Egyptian Gazette

ذى اجبشيان جازيت

الأهرام

الأخبار

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها: جميل عارف

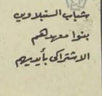
ع. يوسف

هل يتنازل الملك حسين عن العرش لأخيه الأمير محمد .. ؟

تتردد في الاوساط الدبلوماسية في عمان هـذه الايام أحاديث كثيرة حول احتمالات تنازل الملك حسين عن عرش الاردن لأخيه الامير محمد ٠٠ وتقول رسالة قادمة من عمان أن مركز الملك حسين قد أخذ يتدهور بسرعة خلال الاسابيع القلائل الماضية ٠٠ وان الموقف في الاردن يهدد بانفجار شعبي بسبب تكرر خيانات العائلة الهاشمية لشعب فلسطين وموقف الملك حسين من منظمة التحرير الفلسطينية ٠٠ وينقلون في عمان عن أحد الدبلوماسيين الامريكان انه قال ان تغيير صورة الملك في الاردن أصبح ضرورة اذا ما أرادت الدول الغربية الابقاء على حكم العائلة الهاشمية لمدة اطول ٠ والاعتقاد السائد في الاوساط الدبلوماسية في الاردن ان عملية تنازل الملك حسين عن العرش سيتم تصويرها للشعب الاردني على انها نتيجة لخلاف بين افراد العائلة الهاشمية على أن يمهد لها باستقالة وصفى التل ، وقد تردد اسم أكرم زعيتر لتعيينه رئيسا للوزراء في مكانه٠٠وهناك من يقول أن الملك حسين يفضل في حالة الاتفاق على تنازله عن العرش أن يعيش في انجلترا !



شباب السنبلاوين بنوا معهدهم الاشتراكي بأيديهم



● تجربة رائدة قام بها افراد منظمة شباب الاتحاد الاشتراكي في مدينة السنبلاوين بمحافظة الدقهلية .. قاموا ببناء معهد اشتراكي في مدينتهم بايديهم . وقد اثارت هذه التجربة اعجاب وتقدير جميع المسئولين في الاتحاد الاشتراكي .. وينتظر ان يقوم السيد على صبرى الامين العام للاتحاد الاشتراكي بزيارة مدينة السنبلاوين لتهنئة افراد منظمة الشباب على نجاح تجربتهم



السيد على صبرى



● عبد الحليم حافظ ● فريد الاطرش

حليم وفريد يبحثان عن قصة تصلح لفيلم استعراضى يظهران فيه معًا ..

● قال فريد الاطرش لعبد الحليم

– ساهرب الى الاسكندرية لاعيش وحدى مع اللحن الجديد ..

وسافر فريد الى الاسكندرية ثم عاد بعد يومين وهو يدندن بلحن احد مقاطع الاغنية الجديدة التى سيتم بها اللقاء بين فريد وحليم ..

والاغنية اسمها .. زمان ياحب .. وهى من كلمات مرسى عزيز جميل .

وفى نفس اللقاء .. يعمل عبد الحليم حافظ الآن مع فريد الاطرش فى تلحين اغنيه ثانية .. اسمها .. ياويلى .. وهى من كلمات حسين السيد ..

ويقول عبد الحليم : ان العمل فيهما لا يمكن ان يتم قبل شهرين او ثلاثة ..والشىء المؤكد انه سيغنى لفريد هـذا الموسم بالتحديد .. وقد يكون ذلك فى عيد الاضحى

وتقول لعبد الحليم : وبعد هذا اللقاء .

يقول : اتفقت مع فريد على ان نظهر انا وهو فى فيلم استعراضى واحد ..

ثم يسكت عبد الحليم .. ويتنهد وهو يقول :

– فيلم اغنى فيه وامثل مع فريد ..

وانا وهو نفتش هـذه الايام عن قصة تصلح لهذا الفيلم الاستعراضى الكبير ..

فيلم يتم فيه لقاء جديد بينى وبين فريد بعد الاغنيتين اللتين نعمل فيهما الآن .. اغنيـة .. زمان ياحب .. والاغنيـة .. ياويلى .. !

القاهرة تعرض عربات الترام القديمة للبيع فى المحافظات

● عرضت هيئة النقل العام لمدينة القاهرة بيع عربات الترام القديمة على المحافظات لتسييرها فى الشوارع الرئيسية فى عواصمها . قالت هيئة النقل ان عددها ٩٣٢ عربة ترام تصلح للتشغيل فى عواصم المحافظات ، وسرعة هذه العربات تتراوح بين ١٠ و١٥ كيلو مترا فى الساعة كما ان تكلفة تشغيلها لا تزيد على سدس تكاليف تشغيل سيارات الاوتوبيس ، ولم توافق المحافظات التى تلقت هـذا العرض على شراء عربات الترام القديمة وقالت انها تبحث عدة مشروعات لتسيير سيارات ((ميكروباس)) فى شوارعها الرئيسية !

● سهر اكثر من الف شاب من منظمة شباب الاتحاد الاشتراكي ليلة العيد حتى الفجر فى مناقشات سياسية داخل قلعة الشيخ محمد عبده ثم توجهوا الى مسجد سيدنا الحسين لصلاة العيد مع الرئيس جمال عبد الناصر

تقرير طبى يقول : قراءة الصحف فى السرير .. وأكل البيض والزبدة يهدد مرضى القلب !

● قالت مجلة الاتحاد الطبى الامريكى فى عددها الاخير ان اكل البيض والزبدة والفطائر الدسمة يساعد على الاصابة بامراض القلب ٠ كما نصحت مرضى القلب بعدم شرب القهوة السوداء ٠٠ وقالت ان قراءة الصحف اليومية فى السرير فور الاستيقاظ من النوم تضر كثيرا مرضى القلب بسبب ما تنشره من حوادث مفجعة واخبار مثيرة للاعصاب ٠٠

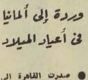
● افتتحت ايزابيلتين بيرون (٣١ سنة) الزوجة الثانية لدكتاتور الارجنتين السابق جوان بيرون مكتبا فى مدريد لتصدير واستيراد الخضراوات واللحوم ومنتجات الالبان .. وقررت انشاء فروع لمكتبها الجديد فى بارسيلونة وجنيف ونيويورك !

أول كتاب اسود عن فظائع الأمريكيين فى فيتنام

● اصدر المجلس القومى للسلام فى الجمهورية العربية المتحدة كتابا من جرائم الامريكيين فى حرب فيتنام اطلق عليه اسم (الكتاب الاسود) .. والكتاب من مطبوعات مجلس السلام العالمى ،وكانت لجنة كشف جرائم الامريكيين واتباعهم فى جنوب فيتنام قد نشرته مع مقدمة للسيدة ايزابيل بلوم القائمة باعمال رئيس اللجنة الرئاسية لمجلس السلام العالمى .. وفى القاهرة قام المجلس القومى للسلام بترجمة الكتاب واصداره باللغة العربية .. وقام السيد خالد محيى الدين رئيس حركة السلام العالمى فى الجمهورية العربية بتقديمه الى الشعب العربى قائلا ..انه يصدر هذا الكتاب تحية للانسان فى كل مكان .. وتحية للانسان الذى يحمى السلم شاهرا سلاحه فى وجه الاستعمار او سائرا فى موكب الاحتجاج على العدوان .. وتحية للنضال الانسانى والصمود الانسانى ضد الاستعمار .. وضد الحرب .

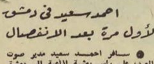


السيد خالد محيى الدين



احمد سعيد

احمد سعيد فى دمشق لأول مرة بعد الانفصال



● سافر احمد سعيد مدير صوت العرب على راس بعثة اذاعية الى دمشق لاول مرة منذ ايام الوحدة ، وسيقضى احمد سعيد فى دمشق اربعة ايام لتسجيل جلسات المؤتمر العالمى لنصرة عمال وشعب عدن الذى يعقد فى دمشق واذاعتها من صوت العرب .

صدرنا ٥٠ ألف وردة إلى ألمانيا فى أعياد الميلاد

● صدرت القاهرة الى المانيا الغربية خلال اسبوع اعياد الميلاد بالطائرات حوالى ٥٠ الف زهرة من ورود الباكاراه وكوين اليزابيث وسوبر ستار ، ودفعت المانيا الغربية ماركا كاملا اى حوالى ١١ قرشا فى الزهرة الواحدة التى يصل طول عودها الى ٦٠ سنتيمترا

محمد على كلاى يثير أعصاب ايرنى تيريل قبل المباراة بعد اسبوعين







● كاد محمد على كلاى ، بطل العالم فى الملاكمة للوزن الثقيل ، يتماسك بالايدى مع ايرنى تيريل الذى سيقوم بمنازلته على بطولة العالم فى يوم ٦ فبراير القادم فى مدينة شيكاغو على اثر توقيع العقد بينهما .. وتدخل مدرب تيريل لمنعهما من التماسك بالايدى . وفى نيويورك اجمع النقاد الرياضيون على ان اعصاب تيريل قد اخذت تتوتر بشدة مع اقتراب موعد المباراة بينه وبين محمد على كلاى .. كما قالت بعض الانباء ان محمد على كلاى يفكر فى اعتزال الملاكمة بعد مباراته القادمة مع تيريل حتى يتفرغ لاعماله الخاصة .. وهذه الانباء لم تتاكد اذ انها لم تصدر عن محمد على كلاى نفسه ، وهناك من يعتقد انها جزء من حملة الدعايات ضده !

سرى جداً

القاهرة – يعلن قريبا انشـــاء منظمة جديدة فى الاتحاد الاشــتراكى ٠٠ وســيطلق عليها اسم منظمة « الطلائع » ، وتضم ابناء الجيل الجديد الذين تتراوح اعمارهم بين ٨و١٥ سنة ٠٠ وينتظر ان تنظم لهم معسـكرات للدراسات الاشتراكية ٠٠ وسيضم اول معسكر ٥٠٠ من أبناء الجيل الجديد لمدة ١٥ يوما ٠ وينتظر ان تتبع المنظمة الجديدة منظمة شباب الاتحاد الاشتراكى

بيروت – سجلت اسـواق بيروت ارتفاعا ملحوظا فى سعر الدينار العراقى خلال الاسبوعين الماضيين اى عقب الازمة بين سـوريا وشركة بترول العراق ٠ وفى الاسبوع الماضى بلغ سعر الدينار العراقى ١٢ر٨ ليرة لبنانية ! ٠

القاهرة – يزمع احمد الشقيرى رئيس منظمة تحرير فلسـطين زيارة منطقة غزة خلال الايام القـلائل القادمة ٠٠ وينتظر ان يعلن فى مدينة غزة قرارات هامة تتعلق بقضية الشعب الفلسطينى فى الاردن

مدريد – كلفت حكومة الصين الشعبية الرسام السيريالى سلفادور دالى برسم غلاف كتـاب عنوانه ٠٠ « قصائد » ٠٠ وهو من تاليف الرئيس الصينى ماوتسى تونج !٠

ابيدجان – طلبت الجمهورية العربية الى بنك التنمية الافريقى الذى اتخذ مقرا له فى مدينة ابيدجان عاصمة جمهورية ساحل العاج فى غرب افريقيا المساهمة فى تمويل بعض مشروعات الخطة الثانية٠ حمل بهير انسي المدير العام للبنك الافريقى – وهو مصرى – تفاصيل هذه المشروعات معه الى ابيدجان ٠

بيروت – اشـتد الضغط مرة اخرى على الحكومة اللبنانية للاعتراف بحكومة الصين الشـعبية وفى الاسـبوع الماضى دعا النائب عبد الله الرقيمى السـيد جورج حكيم وزير خارجية لبنان اثناء اجتماع لجنة الشئون الخارجية فى مجلس النواب الى اعتراف لبنـان بحكومة الصين الشعبية، وطرد سفير حكومة الصين الوطنية من بيروت ٠٠

القاهرة – ينتظر ان تتم تغـيرات هامة فى بعض المناصـب الرئيسية فى الاذاعة والتليفزيون ٠

الخرطوم – لايزال أبو بكر عوض الله رئيس المحكمة العليا فى السودان مصرا على موقفه فى رفض قبـول الاسـتئناف التى قدمته الحـكومة السودانية فى قضية الحـزب الشيوعى !٠

القاهرة – لايزال التحقيق مستمرا مع المسئولين فى اذاعة الشرق الاوسط حول ما اذيع فى برامج شهر رمضـان عن السـيدة ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب وبعض كبار الفنانين٠٠ ويشرف على التحقيق المستشار القـانونى لوزارة الارشاد القومى بنفسه !



مهندسة الزراعة التى فازت بلقب ملكة جمال فرنسا لسنة ١٩٦٧

راقصة الباليه التى اعتذرت عن قبـول عرش جمال فرنسا لسنة ١٩٦٧

راقصة الباليه التى رفضت عرش الجمال فى فرنسا لسنة ١٩٦٧ ..!

● ماكادت تنتهى مسـابقة انتخاب ملكة جمال العالم لسنة ١٩٦٦ وفوز طالبة الطب الهندية ريتا فاريا بلقب ملكة جمال العالم ، حتى بادرت اللجان المنظمة لانتخاب ملكات الجمال فى غالبية بلاد اوربا بتنظيم المسابقات لانتخاب ملكات جمال هذه البلاد لسنة ١٩٦٧ أثناء فترة اعياد الميلاد استعدادا لمسابقة انتخاب ملكة جمال العالم هذا العام .. وفى ليلة رأس السنة اقيمت فى باريس مسابقة لانتخاب ملكة جمال فرنسا لسنة ١٩٦٧ .. وفازت فى بادىء الامر راقصة باليه من تاهيتى اسمها مارى تابار بلقب ملكة جمـال فرنسا ، وكانت مفاجاة بعد اعلان فوزها باللقب عندما اعتذرت عن قبول عرش الجمال فى فرنسا بحجة أن عقد عملها فى فرقة باليـه تاهيتى يمنعها من قبول هذا اللقب ، واضطرت اللجنة المنظمة للمسابقة الى اعلان الفائزة الثانية وهى مهندسة زراعية اسمها جان بيك ملكة لجمال فرنسا لسنة ١٩٦٧ .. وفى نفس الليلة اجريت فى ميناء سوتنهاملتون فى انجلترا مسابقة لانتخاب ملكة لجمال المحيط الاطلنطى ، ويطلقون عليها اسم « اميرة المحيط » .. وفازت باللقب كاتبة فى بنك .. وحصلت فى نفس الوقت على الجائزة وهى عبارة عن تذكرة ذهابا وايابا بالدرجة الاولى على احدى عابرات المحيط الى نيويورك .

اميرة المحيط التى انتخبت ملكة لجمال المحيط الاطلنطى فى ليلة راس السنة !



عادت ريتا فاريا ملكة جمال العالم الهندية الى لندن من رحلتها فى فيتنام وتايلاند وكانت ترتدى قبعة ادغال اهداها اليها احد الجنود



تحسنت صحة السراج وسافر إلى اسوان

● تتاهب باريس لاسـتقبال جونلات (الميكروجوب) بعـد جونلات (الميني جوب) .. اى فوق الركبة مع ازياء الربيع القادم .. اعلن لويس ميزاند ، وهـو صاحب احدى دور الازياء الكبيرة فى باريس انه سيقدم مع عروض ازيائه للربيـع جـونلات جديدة تعلو كثيرا فوق الركبة وتكشف عن اجزاء أكثر من الساقين .. واطلق على هـذه الجـونلات اسم (الميكروجوب) .. اى الجونلات الصغيرة جدا .. وبعض الصحف الباريسية اطلقت عليهـا اسم جونلات ورقة التوت !

● تحسنت صحة السيد عبد الحميد السراج وتماثل للشفاء تمـاما .. وكان السـيد عبـد الحميـد السراج قد شكا من حالة ارهاق تسبب له نوبات اغماء ، وقد قام اطبـاء المستشفى العسـكرى بالمعـادى بالاشراف على علاجه حتى تماثل للشفاء تمـاما . وفى الاسبوع الماضى سافر السيد السراج مع اسرته الى اسـوان لقضـاء عدة ايام فيهـا وللاستجمام ..



عبد الحميد السراج

يـاه !!
ليه غسيلك نظيف ؟
لأني باستعمل رابسو

يوفر الوقت والمجهود
ويقدم
أنظف غسيل في الوجود

رابسو
RABSO
إنتاج الشركة المصرية لمنتجات النشا والخميرة

رابســو
يغسل بدون مجهود



تونوسكالبين

يغذي
شعرك
ويقويه

ويمنع
تساقطه
ويزيل
قشوره
نهائيًا





إنتاج
شركة النيل للأدوية والصناعات الكيماوية
احدى شركات مؤسسة الأدوية

تجرى فى الاسكندرية الآن ابحاث علمية متقدمة تهدف الى زراعة اعضاء جسم انسان فى جسم انسان آخر .. ففى المعهد الطبى هناك تم نقل رئة كلب الى كلب آخر لاول مرة فى بلادنا .. ولثالث مرة فى العالم كله .. التجربة نجحت ١٠٠٪
قبلها .. تمت تجارب كثيرة بالنسبة لزراعة الكلى .. ونجحت .. وتمت هناك اول عملية لفتاة تدعى جوليا منذ احد عشر شهرا .. والفتاة مازالت تتمتع بصحة جيدة بعد ان كانت مهددة بالموت ..
فما هى حقيقة هذه العمليات .. ؟ وما هو مستقبلها .. ؟ وكيف تبدو نتيجة هذه التجارب بعد عشر سنوات من الآن .. ؟

نجحت زراعة الكلى

أطباء الاسكندرية يبهرون العالم بأبحاثهم الجديدة ..



قبل العملية .. حقنة بنج فى ساق الكلب ..



ظهرت العملية واضحة بعد ان تم فصلها عن جميع اعضاء الجسم . ويد الطبيب تفصلها من جسمها الاصلى لتزرعها فى الجسد الآخر.

تصوير : احمد عبد العزيز

فجأة ..

التفت الى الدكتور محيى الدين الخرادلى مدير المعهد الطبى بالاسكندريه .. وقال بدهشة : اذا اردت أن تعرف اهمية هذه التجارب .. فاقرأ ما قاله الدكتور كولز الخبير الامريكى عنها .. لقد قال بالحرف الواحد قبل أن يعود الى بلده : ((ان هذه التجارب سوف تحدث بنجاحها دويا هائلا فى عالم الطب)) ..

وتدخل فى الحديث طبيب شاب كان يجلس معنا قائلا : اعتقد أن هذه التجارب سيكون لها تأثير كبير فى اطالة عمر الانسان !..

كيف ؟..

اننا نقوم بتركيب قطع الغيار للاجزاء الميتة فى جسم الانسان .. لا تتعجب .. ان جسد الانسان كأى آلة عادية .. فيه اجزاء تستهلك وتتلف .. اى تموت .. معنى ذلك ان الآف الخلايا تموت فى أجسامنا يوميا ، هذا النوع من الموت الذى يسميه العلماء : مرحلة الموت الاكلينيكى للعضو التالف .. وهى مرحلة مختلفة تماما عن المرحلة الاخرى .. مرحلة الموت الحقيقى

وكان محدثى هو **الدكتور حاتم اباظة** .. الشاب العربى الذى يقف وراء تجارب زراعة الاعضاء فى وحدة الجراحة التطبيقية بالمعهد ..

قطع غيار للجسم

وفى حديث طويل لى مع الدكتور حاتم اباظة فهمت منه أن هذه التجارب تحاول التغلب على مرحلة الموت الاكلينيكى لاى جزء من اجزاء الجسم .. فمثلا .. اذا تلفت خلايا كلية الانسان .. فانه ، اذا تم تركيب كلية انسان آخر له فانه يستطيع ان يعمل .. وبذلك يستمر الانسان فى الحياة وهناك يثار سؤال :

ـ من أين تأتى بالكلية التى تركبها له بديلا عن كليته التالفة ؟.

والجواب باختصار : انه من الممكن الحصول عليها من أحد طريقين :

× من اى انسان يوافق على التبرع باحدى كليتيه .. لانه فى امكان اى انسان أن يعيش بكلية واحدة .. او برئة واحدة .

× او من انسان مات فى الحال .. على شرط ان نستأصلها .. وفى خلال ساعة على الاكثر من وفاته ..

لماذا ؟..

لانه بعد هذه الساعة تتحلل اهم خلايا الانسان .. ويصبح الحصول على العضو المطلوب حيا بخلاياه مستحيلا .. والسبب بسيط جدا .. ويتلخص فى أن الخلايا الحساسة فى المخ والتى تسيطر على (اهم) مراكز الجسم تكون قد تلفت تماما .. واصبحت غير صالحة للعمل ..

ولهذا اتجهت التجارب فى العالم كله الآن الى (اطالة) الفترة التى ما بين الموت الحقيقى .. وتحلل العضو الذى نريده حيا بخلاياه .. او بمعنى اصح اطالة فترة الموت الاكلينيكى للعضو التالف .. أو فترة توقف الحياة لهذا العضو كما يقول الدكتور حاتم اباظة ..

ولكن .. لماذا تموت خلايا الجسم .. ولماذا تتلف تماما عندما يتوقف القلب ؟..

الجواب : القلب يدفع الدم لجميع هذه الخلايا .. ويحمل لها المواد الغذائية .. واهم من ذلك يحمل لها الاوكسيجين الذى يهب لها الحياة ..

ومعنى وقوف القلب .. هو أن يمتنع وصول الاكسيجين لهذه الخلايا .. فتتلف وتتحلل وتموت موتا حقيقيا .

الموت على مراحل

واسأل : هل تموت كل خلايا الجسم بنفس السرعة التى تموت بها خلايا المخ .. ((اوهى اسرع خلايا تموت فى جسم الانسان ، لانها تتحلل تماما بعد خمس دقائق » ؟..

الحقائق والارقام تقول : لا

لقد ذكر لى الدكتور حاتم اباظة ما يدهش .. فحتى بعض مراكز المخ الاقل حساسية .. وهى مراكز (ما تحت العقل) وتقع فى وسط المخ .. هذه المراكز بمكنتها أن تظل سليمة ـ بعد توقف القلب ـ لمدة عشر دقائق ..

ومراكز النخاع المستطيل التى تسيطر على حركة التنفس وتنظيم ضغط الدم تظل هى الاخرى سليمة من ١٥ الى ٣٠ دقيقة .

وكذلك بالنسبة لأعضاء الجسم .. فهناك خلايا تظل سليمة حتى لو حرمت من الاكسيجين لمدة ساعة ..

فلذا .. يجب نقل (العضو) الذى نريده من الانسان (الميت) قبل مضى زمن معين لايزيد باى حال من الاحوال على ساعة ..

معنى ذلك .. اننا نجد انفسنا دائما امام مشكلة حقيقية .. مشكلة تحلل الخلايا وتلفها ولذلك اتجهت الابحاث الى اطالة هذه الفترة وذلك بجعل الخلايا سليمة للعضو الذى نريده ولاطول فترة ممكنة . وانقاذها من التدمير السريع والدخول فى مرحلة الموت الحقيقى ..

الحقائق العملية التى استخلصت من آلاف التجارب التى اجريت فى الخارج وفى مصر تقول :



عملية ربط الكلية المنقولة فى جسد الكلب . بعدها يتم حقن الوريد لمنع تجلط الدم

ان الوصول الى اطالة هذه الفترة يكون بنجاح تام عن طريق **عمليات التبريد**

فالتبريد يعمل على الاقلال من التغييرات الكيميائيه .. ومن عمليات التدمير وتراكم المواد الضارة التى تتلف الخلايا وتعمل على القضاء عليها ..

ولهذا يدور السباق الآن بين العلماء حول اطالة فترة التبريد .. فكلما استطعنا تبريد اعضاء جسم الانسان الى درجة اقل .. كسبنا مدة اطول فى الاحتفاظ بخلايا الجسم حية

وفى موسكو اعلنوا أنهم تمكنوا من اطالة (العضو) المطلوب حيا لمدة ايام طويلة .. اعلنوا انهم استطاعوا ذلك بالتبريد الى درجة الصفر او ما دونه .. كما استخدموا بعض العقاقير السرية لاطالة هذه الفترة ..

وقال احد العلماء الروس : ان عمليات التبريد نجحت الى حد بعيد فى حفظ انسجة الجسم وخلاياه .. وقال : اننا اذا تمكنا من وضع اى جزء من اجزاء الجسم فى مكان خال تقريبا من الهواء .. وفى درجة ٦٠ تحت الصفر .. فان هذا الجزء يظل حيا مدى الحياة ..

مشكلة اخرى

الدكتور حاتم أباظة يقول ان مشكلة الاحتفاظ بالعضو المطلوب ليست هى المشكلة الوحيدة لزراعة اعضاء جسم انسان فى جسم انسان آخر

فهناك نظرية علمية تقول ان جسم الانسان يحتوى على مواد مضادة لا تقبل ان تتفاعل مع أى جسم غريب .. بمعنى أن جسم الانسان لا (يقبل) أن يعامل كلية من جسم انسان آخر ولذلك اتجه التفكير لعمل أدوية لقتل مقاومة جسم الانسان ضد الاجسام الغريبة ..

والدكتور حاتم أباظة نال درجة الدكتوراه من جامعة ادنبره بانجلترا بعد ان اكتشف دواء جديدا يمنع هذه المقاومة الى « حد ما » ..

وعندما يستطيع العلم حل هذه المشكلة .. سيكون اجراء عمليات زراعة الاعضاء فى جسم الانسان شيئا سهلا جدا ..

واستعدادا لهذا اليوم .. يتجه العلماء العرب فى بحوثهم الى اتجاهين .. الأول ان يطيلوا مدة حفظ الاعضاء حية .. وذلك بعد وفاة الشخص فورا ..

وهنا تكمن ـ كما يقول الدكتور الخرادلى ـ مشكلة انسانية .. هل يمكن ان تطلب من أهل اى متوفى أن يسمحوا لك بقص اعضاء من جسمه فور وفاته ؟!.

هذه المشكلة لا يمكن حلها الا بتشريع يسمح للمعهد فيه بالحصول على الاعضاء اللازمة من المحكوم عليهم بالاعدام .. فور تنفيذ الحكم ..

أما الاتجاه الثانى .. وهو الذى يسير فيه المعهد بخطى كبيرة .. فهو نقل اعضاء من الحيوانات العليا (كالشمبانزى) الى الانسان هنا لابد من معرفة مدى تقبل جسم الانسان .. للجزء المنقول من جسم حيوان .. وهى مشكلة صعبة كما رأينا .. ثم ، تمهيدا لذلك .. لابد من معرفة طريقة نقل جزء من حيوان من فصيلة معينة الى حيوان آخر من فصيلة اخرى ..

والقلب ايضا

والتجارب التى تمت حتى الآن .. ونجحت نجاحا كبيرا .. كانت لنقل كلية من كلب وزرعها فى كلب آخر .. واجريت ايضا لاول مرة .. تجربة نقل الرئة ..

والخطوة التالية التى ستتم لاول مرة فى العالم كله .. ستكون نقل قلب من كلب الى كلب آخر .. وهذه التجربة ستتم فى خلال شهرين من الآن ..

ولكن .. هذه التجارب الرائدة .. متى ستتم على الانسان ؟.

الدكتور حاتم يقول بخيال علمى خصب ان ذلك سيحدث قبل مضى عشرة اعوام من الآن على الاكثر ...

فبالتأكيد .. خلال هذه الاعوام العشر سيتغلب العلم على كل مشاكل زراعة الاعضاء .. وسيذهب الانسان الى عيادة الطبيب يستبدل قلبه الضعيف بقلب آخر ينبض بالقوة والحيوية والشباب .

والطريق برغم ذلك ـ كما يقول الدكتور الخرادلى ـ شاق وطويل .. ولكنه يفتح امامنا ابواب الامل الواسعة ...

سالم عزام

مستقبل
الوادي الجديد

٣٠٠ بئر تمد شريط الحياة الأخضر بالحياة ..!



٤٨ الف فدان تم استصلاحها .. والبقية تاتي



الرمـــال المتحركـة تـزحف فى اتجــاه مخالف تمــامـًا

اتهامات كثيرة سمعتها عن الوادى الجديد ..
مياه الابار جفت .. رمال الصحراء زحفت على الحقول ، المسئولون هناك يعملون بطريقة ارتجالية و .. و .. غيرها من الاتهامات الغريبة .. كلهـا تؤكد فشل المشروع ، وتدين المسئولين عنه .. وكانت الاتهامات ـ كما نرى ـ صارخة ، وكانت لدى معلومات تقـول العكس ، و .. انتهت حـيرتى بقـرار صغير ، ان اطير الى هناك لارى الحقيقة بنفس ..

أخذت السيارة تقترب من ارض الواقع .. وعلى أول الطريق المؤدى الى عاصمة الوادى الجديد .. « الداخلة » .. رأيت عشرات من العمارات السكنية المديثة التى لم يكن لها وجود فى آخر زياراتى للمنطقة من عام تقريبا ..

وتوجهت فور وصـولى الى مكتب المسئول الاول عن المشروع .. والذى بدأ معه من الصفر .. **المهندس عبد المجيد الجفيل** .. كنت أعرف صراحته وصدقه .. لذلك تحدثت فى الموضوع مباشرة ..

قلت له : يقولون إن المشروع أفلس .. وفشل .. فهل هذا صحيح ؟

قال : قبل الاجابة على سـؤالك .. أود ان أستفسر أولا .. من أى جهة وجه لنا هذا الاتهام؟

قلت :

بعض ما نشر فى الصحف .. كانت الاتهامات كثيرة أهمها :

● **الاتهام الاول** : يقـول ان الرمال المتحركة زحفت على الاراضى المستصلحة وأكلتها ..

● **الاتهام الثانى** : يقول أن الآبار التى أنشأتموها جفت .. وأن الارض المستصلحة ـ بالتالى ـ تموت عطشا ..

● **والاتهام الثالث** : يقول ان هذه مسئوليتكم لانكم حتى الآن لم تعرفوا ما هو مصدر المياه الجوفية التى منها تستمدون مياه الآبار .. وما اذا كان هذا المصدر سيستمر فى اعطائكم الماء الى ما لا نهاية .. أم لا ..؟

● **والاتهام الرابع** : يقـول انكم .. وبغض النظر عن كل الاتهامات السابقة لم تستقروا فى يوم من الايام على كيفية استغلال الارض المستصلحة .. أتزرعونها .. أم تستخدمونها لانتاج اللحوم .. او الفاكهة ..

وباختصار .. ان الصورة التى تنتشر الآن عن الوادى الجديد هو انه مشروع « فاشل » .. وان العاملين فيه يتخبطون فى أعمالهم ..؟!

و.. بعد فترة من التفكير بدأ الرجل يتكلم .. فى هدوء وصراحة

و .. أخذ يناقش الاتهامات التى وجهت الى المشروع .. واحدا بعد الآخر ..

« بالنسبة للرمال المتحركة التى تطغى على الارض الزراعية .. فان هذه النقطة تحتاج الى معرفة تامة بتفاصيـل الموقف .. أولا .. فهى ليست رمالا متحركة بمعنى رمال خفيفـة القوام تبتلع كل من يغرس قدمه فيها .. ولكنها فى الواقع « غرود » رملية .. او تلال من الرمال تسيرها الرياح بصفة مستمرة .. على طول الصحراء الغربية من الشمال من البحر المتوسط .. الى الجنوب الى أطراف السودان الشمالية وهى تسير فى اتجاه واحد « جنوب شرقى » .

وتسير ببطء .. ولكن باستمرار .. وستظل هذه الرمال تسير على طول الصحراء الغربية .. ملايين السنين .. ولن يستطيع أحد ايقافها ..

واستطرد المهندس الجفيل قائلا « ليس معنى ذلك انى أتهرب من الاجابة على السؤال .. ولكن هذه الحقائق عرفناها بالدراسة الواقية التى قمنا بها فى الصحراء الغربية .. ومن بين هذه الحقائق .. تلك التى تقول :

ان المسارات التى تمر بها هذه التلال الرملية . لا يمكن الوقوف فى طريقها .. وانك اذا نجحت فى وقف تقدم أحد التلال لمـدة عشر سنوات .. فسوف يتحرك بعـد ذلك ، ويمضى ـ رغم كل الاحتياطيات ـ فى طريقه مرة أخرى .. هـذه حقيقة معروفة ..

لذلك .. فان كل الاراضى التى استصلحناها فى الوادى الجديد ـ وهى تزيد عن ٤٨ ألف فدان ـ و.. كل القرى الجديدة التى أنشأناها .. وكل مشروعاتنا هنا .. تم اختيار مكانها بعناية بحيث يكون بعيدا جدا عن مسارات الغرود الرملية السائرة ..

فقط .. يحدث احيانا أن يخرج احد هذه الغرود عن مساره الطبيعى .. ويتجه ناحية الحقول .. وفى هذه الحالة نحاول مقاومته وازالته .

القرية المدفونة

ومنذ عشرات السنين .. وقبل وصول مؤسسة تعمير الصحارى الى منطقة الواحات .. أنشأ بعض الاهالى قرية اسمها « جناح » .. على بعـد حوالى أربعة كيلو مترات جنوبى « الخارجة » .. ولكنهم انشأوها فى طريق الغرود الرملية .. ولذلك فقد دهم الغرد القرية .. ودفنها تحته تدريجيا بالرغم من مقاومة الاهالى له بزراعة الاشجار واعشاب ونصب البوص والخوص فى طريقه ..

ولما وجدوا أن قريتهم ستدفن مهما حاولوا قاموا ببناء قرية جديدة على بعد كيلو متر واحـد من قريتهم القديمة .. ولكن هـذه القرية الجديدة انشئت أيضا .. فى طريق « الغرود » .. ونفس « الغرد » الذى يرقد فوق قريتهم القديمة سيطبق على قريتهم الجديدة بعد سنوات ..

لذلك انشأت لهم مؤسسة تعمير الصحارى قرية جديدة فى مكان قريب .. ولكنه بعيد عن مسار الرمال السائرة .. حتى يأمنوا شرها ..

المياه تكفى .. والمصـدر لايهم

ومضى المهندس .. محاولا الرد على الاتهـام الثانى .. وبدأ كلامه هذه المرة بسؤال :

« ماذا يحدث حينما تملأ « بالونه » كبيرة بالماء ثم تثقبها بدبوس ؟ »

قطعا .. سيندفع الماء من الثقب بقوة .. والآن تصور انك ثقبت هذه « البالونة » عشرة ثقوب .. فستجد أن الماء سيـنـدفع من الثقوب .. ولكن ليس بنفس الشدة .. وهذا تماما ما حـدث فى الوادى الجديد ..

عثرنا فى باطن الارض .. على كميات هائلة من المياه .. فأخذنا نحفر الآبار واحدة بعد الأخرى ، حتى بلغ عدد ما حفرناه حتى الآن حوالى ثلثمائة بئر .. وفى البداية كان الماء يندفع بشدة .. ويصل ارتفاعه قبل التحكم فيه الى أكثر من عشرة امتار .. والآن .. وبعد ٣٠٠ بئر .. يندفع الماء أيضا .. ولكن ليس بنفس هذه القوة .. وعندما يرتفع عدد الآبار سيقل اندفاع الماء تدريجيا .. ولكن هذا لا يعنى ان الماء سينتهى

مشروع تربيـة الدواجن .. من المشروعات التى يهتم بهـا الوادى الجـديد

.. وان الآبار ستجف .. وان الاراضى التى استصلحناها ستموت .. بالعكس ..

فنحن نعرف ـ قبل ان نبدأ فى حفر البئر الاولى ـ ان استخراج الماء من باطن الارض سيمر بمرحلتين ..

الاولى .. مرحلة الدفع الذاتى .. اى ان الماء سيخرج من باطن الارض بقوته الذاتية الناتجة عن الضغط الهائل الواقع عليه من باطن الارض .

والمرحلة الثانية وهى مرحلة سحب المـاء بالمضخات ..

وفى المرحلة الاولى .. وهى التى ما زلنا نعيش فيها حتى هذه اللحظة لا يمكننا زراعة ما نريده من الارض .. فلنفرض انه يوجـد حوالى الف فدان يمكن زراعتها فى منطقة ما .. ولـكن اقصى ما يمكن ان تعطيه لنا البئر من المـاء فى مرحلة الاندفاع الذاتى لا يكفى الا لزراعة خمسمائة فدان .. حينئذ نجـد انفسـنا مضطرين للخضـوع للامر الواقع .. والاكتفاء بزراعة الخمسمائة فدان ..

الحقيقة الكاملة .. تؤكد نجاح مشروع الوادى الجديد

لموقع الوادى الجديد .. (تحقيق: سمير عبد المطلب)

وحين نبدأ فى استخراج الماء من البئر بالمضخات فاننا سنستخرج كمية المياه المطلوبة لزراعة الالف فدان ..

و .. مسالة اخرى سنستفيد بها حين تاتى المرحلة الثانية .. وهى المرحلة المستديمة .. وهى ان قطرة ماء واحدة لن تضيع بلا نفع .. فقد وجدنا ان المياه تتدفق من الابار الان باستمرار .. وفى بعض الاوقات تكون الارض غير محتاجة الى رى .. ولاستغلال هذه المياه قمنا بزراعة اشجار جازورينا وكافور حول الحقول .. فنحصل على ثروة من الاخشاب .. وفى نفس الوقت تقوم هذه الاشجار بمهمتها كمصدات للرياح والرمال ..

اما حين يتم استخراج الماء بالمضخات فلن نستخرج من البئر قطرة ماء واحدة زيادة عما نريده فعلا فى اى وقت من الاوقات ..

وقد قمنا بدراسة دقيقة لمعرفة كمية المياه المخزونة فى طبقات الارض .. **فوجدنا ان الصحراء الغربية كلها .. ابتداء من النيل شرقا الى المحيط الاطلنطى غربا .. ومن البحر الابيض شمالا .. الى السودان وتشاد .. هذه الصحراء الشاسعة كلها تعوم فعلا فوق بحر من المياه العذبة ..**

وركزنا ابحاثنا فى منطقة صغيرة جدا من هذه المساحة الكبيرة .. وهى المنطقة الواقعة اسفل الوادى الجديد ((الواحات الخارجة والداخلة وباريس والفرافرة وسيوة)) ووجدنا ان ما هو موجود بها حاليا من ماء .. بغض النظر عما سياتى الى هذا الخزان فى المستقبل .. وجدنا ان الماء الموجود حاليا اسفل الواحات يكفى فعلا لزراعة **نصف مليون فدان** بصفة مستديمة لمدة **٧٨٠ سنة ..**

ولكن ليس معنى ذلك ان الماء سينتهى بعد هذه المدة .. وانما سياتى باستمرار .. وكل يوم الى الخزان سواء من بقية اجزاء الخزان التى لم تستغل بعد .. او من مصادره الاصلية ..

وفوق هذا وذاك .. يكفى ان نعرف اننا اذا قمنا بدراسة كمية الامطار التى تسقط فى ((تشاد)) مثلا .. والكمية التى تتسرب منها الى طبقات الارض السفلى فى طريقها الى الشمال .. وعرفنا بعد الدراسة انه يمكن ان يستفيد منها سكان الواحات بعد ١٥ الف سنة .. فان الماء يقطع المسافة من تشاد او السودان الى الواحات فى ١٥ الف سنة .. فهل تنفق عشرات الملايين من اجل معرفة شىء لن يفيدنا ؟!

الحيوانات .. والطيور

وسكت الرجل لحظة ثم استطرد .. واخيرا .. ناتى الى الاتهام الرابع .. الذى يقول اننا لم نعرف بعد ما هى أحسن وسائل استغلال الارض فى الوادى الجديد .. انزرعها بالمزروعات التقليدية .. ام نستغلها كحدائق .. ام نستغلها فى تربية اللحوم ..

((ولا اظن ان خمس سنوات خبرة تعتبر فترة طويلة لدراسة اقتصاديات مشروع نخلقه من العدم ليعيش الى الابد .. فقد كانت السنوات الخمس الاولى للمشروع تعتبر بمثابة سنوات تجريبية .. اما الان فنحن نعرف تماما ما نريد .. وتم الاهتداء الى الوسيلة التى سنستغل بها امكانيات الوادى الجديد ..

ففى المرتبة الاولى قمنا بتخصيص عدد معين من الافدنة لزراعة المحاصيل التقليدية بغرض الاكتفاء الذاتى .. كالقمح والارز والذرة والخضراوات .. وقد تم فعلا ذلك .. ولم نعد نستورد من وادى النيل الى الوادى الجديد اية مواد تموينية ..

وبعد ذلك تاتى مسالة الاستغلال الاقتصادى .. واساسا .. فان ذلك سيتم عن طريق تربية اللحوم .. كالابقار والاغنام .. والطيور كالدجاج والبط .. ومن ناحية اخرى سنخصص جزءا من اراضى المنطقة لانتاج المشمش والزيتون .. حيث ان انتاجهما - كما عرفنا من التجارب التى قمنا بها هنا - فى غاية الروعة .. وحيث ان جفاف المنطقة حماها من الحشرات الضارة مثل ذباب الزيتون .. وحشرة المشمش .. وهكذا فان انتاج هذه الاثمار .. علاوة على البلح الذى نصدره الان الى العالم كله .. سيعطينا ثروة اقتصادية كما يفتح مجالات عمل جديدة لاهل المنطقة خلاف الزراعة ومصنع البلح الموجود حاليا .. حيث سننشىء مصانع زيتون .. وزيت .. ومصانع قمر الدين .

روبا بكينى .. ثم .. حمام سباحة

وتركت الرجل الذى اتم عمره فى خلق الوادى الجديد .. وحاولت - اسبوع كامل - ان اتجول فى كل مكان هناك ..

توجهت فى اول الامر لزيارة صديق كنت اتمنى رؤيته من سنتين .. والصديق الذى اقصده فلاح اسمه ((أحمد فهمى حسين)) .. وهذا الرجل واحد من آلاف الفلاحين المعدمين الذين كانوا يعيشون فى الماضى على ضفاف النيل .. ثم انتقل هو واسرته مع مئات الاسر المعدمة الاخرى الى الوادى الجديد حيث اعطى خمسة افدان .. ومنزلا .. وبقرة .. وحمارا ..

فى احدى القرى الجديدة التى انشأتها مؤسسة تعمير الصحارى فى الاراضى الجديدة بالوادى الجديد .. وقتها .. منذ عامين .. كان عدد القرى الجديدة التى تم التهجير اليها اربع قرى .. ناصر .. وصنعاء وفلسطين والجزائر .. وفى طريقى الى صنعاء حيث عائلة احمد فهمى حسين رايت اربع قرى اخرى تشغلها مئتا اسرة جديدة تم تهجيرها منذ شهور واربع قرى يتم انشاؤها لتستوعب المزيد من سكان النيل الذين ضاق بهم الوادى . . القديم ..

وفى الطريق الى ((صنعاء)) .. كنت اقول لنفسى ان حياة هذا المهاجر المعدم هى المقياس الحقيقى لمدى نجاح الوادى الجديد .. وعندما وصلت الى منزل احمد فهمى حسين .. رايته عائدا من الحقل فوق حماره .. وخلفه بقرتان وجمل .. وحمار آخر .. واستقبلنى بالاحضان واجاب على أسئلتى بأن كل هذه الحيوانات ملكه .. وبأن ارضه أصبحت تنتج الان اضعاف ما تنتجه حين اتى اليها لاول مرة منذ سنتين .

ثم جذبنى من يدى الى داخل المنزل قائلا ((تعال شوف أخويا .. كان هناك فى البلد يشتغل عامل تراحيل .. ورفض يهاجر معى فى الاول .. لكن لما عرف ان الحالة هنا عال هاجر مع دفعة المهاجرين الجداد .. وساكن فى بغداد .. اخد ارض .. ومواشى .. واموال .. وولاده دخلت مدارس .. بعرف .. حالته مثلى بالضبط من سنتين أول ماجيت هنا)) .

وفى داخل المنزل رايت بخيت شقيق احمد وقد اتى مع اسرته يهنىء احمد بمولوده الجديد ..

وعندما تركت هذه الاسرة .. بعد ان قارنت بين حياتها منذ سنتين وحياتها الآن .. ايقنت ان المشروع يسير من نجاح الى نجاح .. فها هى اموال الاسر المهجرة تتزايد .. وأعدادهم تتزايد .. فلا مجال اذن للقول بأن الرمال غطت اراضيهم - التى رايتها مكسوة بالخضرة - او ان الماء جف من الابار .. التى رايتها ما زالت تموج بالماء كما كانت منذ عامين ..

وكانت زيارتى التالية الى المحاريق .. **حيث كان هناك معتقل كبير ينفى اليه الخطرون .. وقد اصبح هذا المعتقل الآن محطة لتربية الدواجن ..**

وبين هفهفة الافس واجنحة فراخ الدجاج الفيومى والدجاج الرومى أخذ الدكتور شرف يشرح لى لماذا حققت تربية الدواجن والابقار - التى انتشرت مزارعها بشكل مذهل فى الوادى الجديد - نجاحا كبيرا ..

قال يتمتع الوادى الجديد بانه المنطقة الوحيدة فى الجمهورية التى يمكنها زراعة البرسيم ((الحجازى)) طوال العام .. لذلك فان هذه الطيور والحيوانات تجد غذاء اخضر طول العام بعكس مثيلاتها فى وادى النيل ..

وفى منطقة اخرى رايت اكبر بحيرة للبط البكينى شهدتها عيناى .. بحيرة مليئة بالماء .. والبط .. فى وسط الصحراء .. وقال لى الدكتور شرف انها واحدة من عشرات البحيرات التى انتشرت الآن فى الوادى الجديد ..

ومن المعروف ان بحيرات تربية البط البكينى فى وادى النيل فشلت .. لان البط يعيش ويزدهر اذا ما توافرت له مياه نقية .. ومياه النيل ملوثة دائما .. وبها كثير من الحشرات والامراض التى تصيب البط البيكينى .

وهناك مشروع كبير جديد يتم انشاؤه عند بئر ضخمة جنوب مدينة الخارجة .. هى بئر ((جناح ٦)) فمن مياه هذه البئر .. سيتم انشاء حمام سباحة .. وبحيرة بط ضخمة تسع نصف مليون بطة .. فيخرج الماء الى حمام السباحة .. ومنه الى بحيرة البط .. ومن هناك الى الحقول ..

●

واخيرا فى طريق العودة من الوادى الجديد .. كان يجيش فى صدرى نفس الشعور الذى احسه بعد كل زيارة الى هذه الجنة الجديدة .. فهناك تشعر بالثورة فى كل شىء .. فى التفكير .. فى العمل .. فى الحياة .. وهناك .. وفى وسط الصحراء .. يمكنك ان ترى الحقيقة كاملة .. الحقيقة التى تؤكد ان المشروع يمضى من نجاح .. الى نجاح .. برغم كل ما يثار حوله .. من الاقاويل والاتهامات ..

سمير عبد المطلب



المحاصيل الزراعية .. تزرع فى الوادى الجديد

هكذا يفكر الفلاح المصرى الآن

تحقيق : محمود عبد الحميد

ماهى الافكار التى تدور فى رأس الفلاح المصرى الآن ..؟
وما هى مفاهيمه الجديدة عن الاحداث التى تدور - من حوله - سواء فى الداخل . او فى الخارج .. عن ضرورة الثورة .. وفى حتمية الحل الاشتراكى .. ومشكلة فلسطين .. والديمقراطية فى التنظيم الشعبى .. هذه الافكار يتلقاها الفلاح فى معاهد بالمحافظات لتدريبه سياسيا لاول مرة فى حياته ..
وهذه مجرد نماذج لما يدور بعيدا عن القاهرة فى المعاهد الاشتراكية للفلاحين ..



مصطفى الجندى
امين عام الاتحاد الاشتراكى بالغربية

لقد بدا الضباب الاسود ينقشع من حياة الفلاح المصرى الى الابد .. وبدات شمس الحرية تشرق على حياته .. واخذ اكثر من شعاع جديد يدخل الى راسه .. ليحيل كل عذاب الماضى الى امل وقوة وحرية .. انه الان يصنع مجتمعه من خلال الاهتمام به .. وتحريكه باسلوب ثورى .. وعلمى .. وتنظيمى لمعرفة حقوقه وواجباته .. وذلك عن طريق تدريبه سياسيا لخلق شىء جديد فى افكاره .. واعصابه . ذلك ما نلقى عليه كل الضوء فى هذه الجولة التى عشنا فيها مع هذا الفلاح .. فى اكثر من معهد .. فى عدد من المحافظات .

نلتقى باحد المسئولين الشعبيين فى محافظة الغربية .. نلتقى بمصطفى الجندى امين المكتب التنفيذى للاتحاد الاشتراكى العربى بمحافظة الغربية ..

يقول :

- ان خطة المكتب فى الغربية .. هى الوصول الى جماهير القرية باعتبارها القاعدة العريضة فى مجتمعنا الاشتراكى الجديد .. ثم فى المصنع .. والمدرسة وكل مكان . وكانت الخطة عمل لقاءات صغيرة .. وهادفة للالتحام بالجماهير .. مع ايجاد خطوط اتصال جيدة بين مكتب المحافظة ، وبين مختلف الوحدات فى المصانع والقرى ، وكل المناطق ذات الوزن الجماهيرى . وكان ان فكرنا فى خلق الكوادر السياسية عن طريق التدريب السياسى .. وكانت محافظة الغربية اول من اقترحت انشاء معاهد اشتراكية للفلاحين والعمال .

وفى مجال الشباب كانت الغربية اول مكتب تنفيذى ادخل نظام التدريب السياسى فى ميدان الفلاحين .. ويوجد عندنا معهد اشتراكى بقرية نواج .. وتخرج فيه حوالى ١٥٠ دارسا ، كذلك يوجد معهد اشتراكى للفلاحين فى قطور .. وكذلك فى ميت عساس مركز سمنود وبه الان ١٢٥ دارسا .. وهو اكبر معهد بالمحافظة .. وكذلك فى مدينة زفتى وذلك خلاف المعسكر الكبير فى مدينة طنطا ذاتها ..

ونترك امين المكتب التنفيذى .. الى قطور .. تبعد عن طنطا بحوالى ٢٥ كيلومترا .. والمعهد يقع فى اول الطريق .. فى مبنى اشبه بالفيلا الصغيرة .. هذا المبنى كان عبارة عن نادى .. ويقولون .. لم يكن يدخله سوى الافندية فقط !!

الفلاحين .. كلهم شباب اعمارهم تتراوح
الفلاحين .. كلهم شباب اعمارهم تتراوح ما بين ١٨ سنة ولا تزيد على ٢٥ عاما .

ولحسن الحظ كانت لحظة وصولى .. هى اللحظة .. او هى الوقت الذى حدد لتخرجهم .. بعد دراسة دامت احد عشر يوما .

كل واحد فيهم كان يقف فى الطابور .. طابور الوداع .. وكل واحد ايضا كان يحمل على صدره شارة (شباب الاتحاد الاشتراكى) .. كانوا جميعا يقبلونها فى اعماقهم فى حنان مخلص ..

وتكلم امين الاتحاد الاشتراكى بالمنطقة .. وامين المعهد .. الحاج شفيق احمد البيتك .. تكلم عن واجبهم عندما يعودون الى القرية .. تكلم عن نشاطهم فى مختلف المجالات السياسية والزراعية والفنية والاجتماعية .. وعليهم ان يكونوا مثلا طيبا لغيرهم .. للبعيد .. والقريب .. والاسرة .. عن هذه النماذج البشرية المؤمنة بالثورة .. وكيف يكون دورها الايجابى عن طريق زيادة الانتاج وتوعية الاخرين ..

شىء جديد

ولكن السؤال الان .. **ماذا يدرس الفلاح فى هذه المعاهد الاشتراكية ؟**

حسب مشاهداتى .. حسب ما رايت بعينى فى معهد ميت عساس مركز سمنود .. الذى قضيت فيه اكثر من يوم مع الدارسين .. اولا يدرسون بالممارسة روح التعاون .. والعمل الجماعى فى المعسكر الذى يقيمون فيه .. ويطلق على هذا العمل .. معسكر عمل .. والحياة فى المعهد تبدا بالنسبة لشهر رمضان فى الساعة الثامنة والنصف .. وتحية العلم تبدا فى التاسعة .. وبعد ذلك معسكر عمل مدته ساعة .

من الحادية عشرة حتى الثانية والنصف .. استذكار المحاضرات .. وفى الثالثة والنصف يبدأ ما يسمى بنشاط نوعى .. وبعد تناول طعام الافطار تبدأ المناقشات من السادسة والنصف حتى الثامنة والنصف .. وهناك فترة اخرى للمناقشات تبدأ من التاسعة حتى الحادية عشرة .. وبعد ذلك تبدأ حفلات سمر واجتماعات حتى الواحدة بعد منتصف الليل .. وفى الساعة الواحدة والنصف ينام الجميع ليوم جديد بعد تناول طعام السحور .

وفى الايام المحددة للدراسة بالمعهد .. يدرس الفلاحون :

- ضرورة الثورة
- الميثاق ..
- الديمقراطية والتنظيم الشعبى
- السياسة الخارجية ..
- مشكلة فلسطين ..



قصر الملك السابق .. الذى تحول الى معهد اشتراكى بمحافظة الشرقية بقرية المنشية.



.. الفأس .. والميثاق ، عمل .. وخطة .. من اجل زيادة الانتاج الزراعى



حفلة تخريج بعد عشرة ايام من الدراسةفى معهد الطور للفلاحين

نماذج من الحياة السياسية تدور فى قرية خارج القاهرة

● منهج الاسلام فى تربية الفرد وبناء الجماعة .

والسؤال الان .. ماهى الطريقة التى يتم بواسطتها تدريس هذه المواد ؟..

والجواب .. على لسان عبد الفتاح ابو اسماعيل المسئول السياسى عن معهد ميت عساس الاشتراكى .. يقول .. فى الفترة الصباحية نقوم بقراءة هذه المواد .. وهى مقسمة على ايام الفترة التى يقضيها الدارس معنا .. وهذه القراءة تتم فى قاعة مخصصة لذلك . وبالنسبة للفلاح فاقول ان الدارس منهم يعرف القراءة والكتابة .. وعن طريق متابعته فى القراءة .. تتم عملية اخرى هامة .. وهى فتح باب المناقشة فيما قرىء على الدارسين .. ومن مجموع هذه المناقشات التى يعبر منها كل فلاح من وجهة نظره .. تلصق فى افكاره .. كل الموضوعات الحيوية التى نقوم بتدريسها له .

نتائج سريعة

وفى معهد ثالث هو المعهد الاشتراكى بقرية المنشية بمحافظة الشرقية .. وهذه القرية كان اسمها قبل ثورة يوليو (الفاروقية) كان كل ما بها من بشر .. وارض .. وزرع .. وحيوانات يملكه الملك السابق .. يتصرف فيهم جميعا كما يحلو له .. وكان له قصر .. قصر كبير تكلف الاف الجنيهات وسط ارضه .. لم يحضر فيه سوى مرة واحدة فقط .. هذا القصر كان مهجورا .. ولكن عبد السلام خفاجى محافظ الشرقية .. اهداه الى الاتحاد الاشتراكى .. ليكون معهدا اشتراكيا للتدريب السياسى على مستوى المحافظة .

والان .. ما هى الافكار التى تدور فى راس هؤلاء الفلاحين عن الدراسة .. والدور الذى سوف يقومون به بعد ذلك ؟

نلتقى بأحد الطلبة الفلاحين فى معهد المنشية بالشرقية .. يقول عطية احمد ابراهيم جمعة فلاح من قرية (**معالى**) بالشرقية .. عمره (٢٨) سنة ..

– لقد استطعنا فى هذا المعهد ان نعرف حقائق لم تكن نعرفها قبل ذلك .. كما ان هذه الدراسة .. جعلتنا نشعر اننا جزء هام من بلدنا .. لنا تجاهها حقوق .. كما علينا لها واجبات . وانا اعتبر الدارسين من الفلاحين بذورا صالحة سوف تثمر فى القرية ، ولا شك ان طلائع الفلاحين الدارسين سوف يكون لهم دور ايجابى فى كافة المجالات على اسس من الفكر الصحيح .. والوعى الكامل .

ويقول عبد الله عراقى بدوى عسكر .. من قرية ابو طوالة بالشرقية ..

– انا بطبعى أحب الحديث فى الاجتماعيات .. ولكنها فى أمور متفرقة .. ولكن الدراسة بالمعهد جعلت حديثى لايثبت على الاجتماعيات فقط .. بل فى كافة المجالات .. السياسية .. والاقتصادية .. وعلى مستوى السياسة الخارجية .. ومعرفة المشاكل الخارجية .. وهذا شىء لم يكن ليعرفه الفلاح من قبل .. وكان لا بد ان نعرف كل هذه الامور ..

.. ومن المفيد ان الموجهين السياسيين يقيمون معنا اقامة كاملة .. ليلا ونهارا .. وهم شباب مؤمن بالثورة .. ومؤمن بدور الشباب الفعال فى الحفوظ على مكاسبها .

وننتقل بالحديث مع احمد الجندى المسئول السياسى عن المعهد .. هذا الرجل جعل من القصر السابق .. والمعهد الحالى خلية نشاط لا يصدقها انسان .. لا ينام .. فى حركة دائمة .. يتحرك مع كل فرد بالمعهد .. يرد على اسئلتهم .. على استفساراتهم فى المحاضرات .. فى الحقول .. فى اى مكان ... يقول :

– لقد اثبت الفلاح الدارس انه على مستوى عال من النشاط والذكاء .. وكل ما يدور فى خاطره من اسئلة يريد الاجابة عليها .. يدل على فطرة ذكية .. واخلاص منقطع النظير .. واننى لسعيد لان القرية من طريق شبابها من الفلاحين نزل اليها .. وفى راسه افكار جديدة .. افكار تعطيه الحركة .. والحرية .. والقوة .. ليخلق من مجتمعه الصغير – القرية – كتلة حية من الوعى السياسى والاجتماعى .

واخيرا ..

فلقد رايت انسانا جديدا .. اسمه الفلاح المصرى .. بدأ ينتفض من فوقه .. وحوله .. وتحته .. كل التراب الذى كان يغلف حياته .. انسانا بدأ يكسر كل قيود الماضى .. ليقف .. ليمتد بقامته السمراء الطويلة الى اعلى .. الى كل الفضاء .. ليثبت انه مواطن له كل الحق فى ان يناقش سياسة بلده .. فى ان يعرف لماذا بقى هكذا طوال مئات السنين .. ويعرف انه الاستعمار .. بكافة الوانه واشكاله .. وانه لن يجعل له قدما على ارضه مرة اخرى .. هذه هى القصة .. وهذه القصة لم تنته .. ولكن لها بقية ..

محمد عبد الحميد

Kensitas
fine cigarettes

King

Size Filter

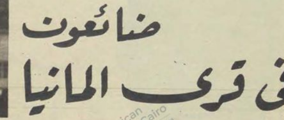


All over the
Middle East

مع المبعوثين العرب فى أوروبا

رسالة : مصطفى شردى

ضائعون فى قرى المانيا





عادل رمزى منصور

عبد الغنى احمد هاشم



عادل رمزى وعبد الغنى وحسين رضا يكافحون فى المانيا الغربية ..

لم تكن قرارات مؤتمر المبعوثين مجرد خطوات توريه وتسهيلات لابناء مصر الذين يدرسون فى الخارج .. ولكنها كانت ايضا بمثابة طوق النجاة لعدد كبير من ابنساء بلدنا الذين كادت ان تبتلعهم دوامات الحيـاة فى اوروبا وظروفها القاسية .

كيف كانت الحيـاة تمضى بهؤلاء الشبان والى اين ؟

ان الاجابة على هذا السؤال قصص وحكايات أشبه بالمآسى .. !

مجموعة منهم التقيت بها فى المانيا الغربية . حكايتهم غريبة جدا .. !

منذ ٥ سنوات بدات وما زالت مستمرة ولا احد منهم يدرى كيف ستكون نهايتها ..

بدأت القصة منذ ٥ سنوات .. عندما خرج من مصر ٨٥٠ شابا للدراسة والتدريب العمل فى مصانع المانيا الغربية ..

كان المفروض أن يتدربوا لمدة عام أو اكثر .. ثم يعودوا الى بلدهم كعمال فنيين على مستوى عال من الكفاءة ..

والطائرة تنطلق بهم من أرض الوطن .. كانت أحلامهم واسعة . وآمالهم كبيرة .. ولكن الايام القليلة التالية لوصولهم الى المانيا .. بدأت تحطم هذه الاحلام وتطفىء فى قلوبهم كل أمل !

وزعوهم على المصانع .. والمصانع أوجدت لكل مجموعة منهم اماكن للنوم .. عنابر كبيرة الحياة فيها قاسية ودورات المياه مشتركة .. ولم يعترضوا .. المهم أن يتعلموا .. ويعودوا بخبراتهم الى بلدهم ..

أبلغتهم المصانع التى يتعلمون فيها . ان اجر الواحد منهم فى الشهر محدد كطالبه . ويحسب على أساس ٢ مارك للساعة فى الساعة ... ووافقوا .. !

وفى نهاية الشهر فوجىء كل منهم بادارة المصنع تطالبه بدفع ٢٥٠ ماركا مقابل السكن والطعام والشراب .. ومعنى هذا أن يتبقى لكل منهم اقل من ٢٧ ماركا أى حوالى ٢٧٠ قرشا مصريا لمصروفاته الشخصية طوال الشهر !!

وفى نفس الوقت .. وجدوا أن العمال الصغار الذين يتعلمون فى المصانع معهم من الشبان الالمان يتقاضون ٤ ماركات فى الساعة الواحدة ، أى ضعف ما يتقاضاه الواحد منهم .. مع أن عملهم واحد .. ومستواهم واحد ..

وفى نفس الوقت ايضا .. تأكدوا أن مسألة تعليمهم شبه وهمية .. وأن العلم كله والخبرات كلها تعطى فقط لصغار العمال من الالمان .. أما هم فعليهم أن يعرفوا القشور فقط لا غير ..

وعندما ذهبوا الى البعثات .. الى الجهة التى وضعتهم فى هذا المأزق .. لم يجدوا سوى هز الاكتاف .. وعبارة : اللى مش عاجبه يرجع !

وفى أحد المصانع .. وقف شاب منهم يقول للمدرس المشرف عليه وهو نصف يهودى .. أن من حقه أن يسأل عن كل شىء .. وأن يتعلم علما حقيقيا .. وأن بلده لم يرسله للنزهة فى أوروبا ..

ورد عليه الاستاذ بقوله : مش عاجبك ترجع مصر لتبيع الكبريت على محطات الترام ..

والذى حدث بعد ذلك .. علم هذا الاستاذ الا يوجه مثل هذه العبارة الى شاب مصرى بعد ذلك أبدا !..

المهم .. أن هذه القصة انتشرت كالنار بين المجموعة كلها فى مختلف المصانع ..

ولم يستطع المئات منهم أن يستمروا ..

بعضهم مرض . والبعض الآخر أصيب بانهيار عصبى .. وبعد اقل من شهرين .. كان اكثر من نصفهم قد عاد الى مصر ..

وبقى منهم فى المانيا حوالى ٣٠٠ شاب .. وفضلوا العودة بلا علم .. وبلا شهادات ..

وتركوا المصانع جميعا .. وتفرقوا فى انحاء المانيا .. كل واحد منهم يحاول أن يشق طريقه باية وسيلة .. ثم ما لبث عدد منهم أن غادر المانيا الى دول اوربية أخرى .. الى فنلندا

والدموع فى أعينهم تحدث المبعوثون عن يوم العودة

والسويد وهولندا والنرويج .. وبعضهم رحل الى كندا يجرب حظه هناك ..

وطوال الخمس سنوات الماضية .. عاشوا يصارعون الحياة .. ويواجهون ظروفا قاسية .. تهد أعصاب أعتى الرجال ..

تركنا مصر وفيها قلوبنا

واحد منهم .. شاب عمره ٣٠ سنة - اسمه **عبد الغنى احمد هاشم** .. مولود فى برديس وكان يعمل فى القاهرة قبل سفره ..

التقيت به فى هامبورج .. وقال لى انه جاء فى البعثة منذ ٥ سنوات وكان المفروض أن يتعلم فى مصانع المانيا التركيبات الميكانيكية ولكنه لم يستطع الاستمرار مثل بقية زملائه .. ولم يقبل الرجوع الى مصر بلا شهادة يحملها

التحق بالعمل كبحرى فوق إحدى البواخر .. ومن مرتبه جمع مبلغا يكفى ليتقدم كطالب فى معهد هندسى بحرى ليدرس فيه تصميم وبناء محركات السفن .. وما زال يدرس فى هذا المعهد .. وكلما احتاج الى مبلغ من المال .. انقطع عن دراسته ليعمل فوق احدى البواخر كمساعد مهندس .. أى فى مهنة قريبة من دراسته .. حتى يجمع مبلغا آخر يكفى المصروفات وبقية نفقاته .. ويعود الى المعهد مرة ثانية ليكمل دراسته ..

وقال لى **عبد الغنى احمد هاشم** .. ان عددا كبيرا من الشبان الذين تفرقوا من هذه البعثة نجحوا فى دراساتهم وأوشكوا أن يتموا تعليمهم

فخرى محمد حسن يدرس الكهرباء .. ويحيى اسماعيل صابر يدرس الكيمياء ومعه فى نفس المعهد الدراسى محمد ابراهيم البرنس .. ويعيشون فى هايدلبرج ومحمد البرنس يسمونه فى المعهد الصاروخ .. وفى السنة الدراسية الماضية نجح بمرتبة الشرف الاول . وسينهى دراسته فى العام الحالى ..

شىء آخر قاله لى عبد الغنى احمد هاشم .. قال أن أشد ما يؤلمه أنه يسمع من يتهمهم أنهم لا يريدون العودة الى الوطن ..!

وتمتلىء عيناه بالدموع ويقول : تركنا مصر وفيها قلوبنا .. نحن نعيش هنا باجسادنا فقط .. ولا بد أن نعود الى مصر .. ولكن بعد أن نكمل تعليمنا ..



عادل منصور أمام جهاز تغيير التيار الكهربائى

عالم الطبيعة .. وعامل الكهرباء !

وشاب مصرى آخر اسمه عادل رمزى منصور . عمره ٢٦ سنة .. كان عضوا فى نفس البعثة . وكان المفروض أن يتدرب فى المانيا ليصبح عاملا فنيا فى الكهرباء .. ترك المصنع هو أيضا وبدأ يشق طريقه بما هو أعظم وأقسى من الكفاح

اختار دراسة شاقة .. هى « تكنيك طبيعه » والتحق بأشهر معاهدها فى مدينة قريبة من هامبورج ..

وأهم مواد دراسته هى « الذرة » بكل فروعها

ولكى يتخرج فى هذا المعهد .. عليه أن ينجح فى ٧ إمتحانات « سيمستر » .. فى البداية تعثر قليلا .. فلم تكن للغة الالمانية التى ألم ببعض عباراتها كافية لكى يشق طريقه فى الدراسة .. كانت هناك المصطلحات الالمانية العلمية الصعبة .. ولكنه لم يتراجع .. واستطاع بعد قليل أن يجتاز هذه العقبة .. وأن يجتاز ٤ امتحانات بتفوق .. وما زالت امامه ثلاثة لينهى دراسته ..

ويقول عادل .. أن المعهد الذى يدرس فيه يتقاضى مصروفات باهظة للدراسة .. تبلغ حوالى ٧٠٠ مارك للفصل الدراسى الواحد ..

ولهذا .. التحق عادل بالعمل كعامل كهرباء فنى فى احدى ترسانات بناء السفن فى هامبورج .. ويتقاضى الآن مرتبا يكفيه ليكمل دراسته ويعيش حياة كريمة فى المانيا الغربية .

ان حياة عادل غريبة .. عامل كهرباء بالليل .. وعالم طبيعة بالنهار .. ورغم هذا .. فهو بكل ما فى مصريته من صلابة وعناد .. يعمل ويدرس وينتظر اليوم الذى يعود فيه من المانيا وهو يحمل شهادته وعلمه ..

شاب فى دوامة

وهذه قصة شاب مصرى آخر يعيش فى المانيا تكاتف عليه سوء الحظ مع قسوة الظروف فاصبح يعيش فى دوامة أشبه بالضياع ..!

اسمه حسين رضا .. عمره ٣٢ سنة .. شرقاوى طيب من مدينة منيا القمح ..

قصته غريبة جدا ..

كان طالبا فى كلية طب قصر العينى .. وفى السنة الثانية .. واجهته ظروف عائلية وعاطفية قاسية .. صدمته . حطمته . ورسب فى السنة الثانية أكثر من مرة .

وانتهى الامر بأن فصل من دراسته . كان هذا سنة ١٩٦٠ ..

وسافر الى أوروبا يبحث عن مستقبله فى مكان آخر ..

سافر أساسا لينسى .. ويعيش بعيدا عن منبع الالم الذى حطم حياته .. ولكى يدرس الطب .. أو بمعنى أدق ليحاول أن يبنى مستقبله

وفى المانيا .. داخ على كل جامعاتها .. ولم تقبله جامعة واحدة ..

كان يحمل معه شهادة من كلية طب قصر العينى ولا عضوية من اسمه شتانها .. ورغم هذا .. ارادت الجامعات فى المانيا أن تجعله يبدأ دراسته اشبه بالمرحلة الثانوية فى بلدنا .. وان يجرى فيها امتحان عليه ان يجتازه قبل ان تعينه كطالب فى سنة أولى بكلية الطب ..

ورفض حسين .. وكانت وجهة نظره انه ما دام كان طالبا فى جامعة مصرية .. فهذا معناه انه يحمل شهادة الثانوية العامة .. وهذه كافية جدا ليلتحق بكلية الطب ..

وبين محاولاته بالجامعات .. ومناقشاته مع المسئولين فيها .. بدأ المبلغ القليل الذى حمله معه يتسرب من بين يديه .. وبدأت الايام تجرى من عمره ..

كان يحمل معه كتب الطب الخاصة به التى كان قد اشتراها وهو فى جامعة القاهرة .. كان يحملها فى صندوق يأخذه معه الى أى مكان ..

ووجد فى لحظة .. أنه لم يعد معه ما يكفيه ليبدأ دراسته ..

وبدأ يبحث عن عمل فى المانيا ..

لم يكن يستطيع العودة الى مصر .. ليس بسبب فشله فى الالتحاق بجامعة . ولكن بسبب رغبته فى الابتعاد عن مسببات فشله وألمه

واشتغل عاملا فى مصنع .. ثم عاملا فى شركة لبناء العمارات ..

وبدأت الايام التى تجرى من عمره تتحول الى شهور وسنوات ..

ولم ينس لحظة أنه كان سيصبح طبيبا .. وأنه يحب دراسة الطب ..

وتعرف الى فتاة المانية .. أحبته بكل جوارحها .. وروى لها قصته . وقالت له أنها من اسرة ثرية .. وأنها مستعدة أن تساعده فى نفقات الدراسة حتى ينهى تعليمه .. ولكن الشرقاوى الاصيل ثار عليها .. وقال لها أنه لا يقبل ان يكون عالة على امرأة .. واذا كان فى حاجة الى نقود لكى يكمل تعليمه .. فعليه وحده أن يحصل عليها ..

.. وتركها .. وابتعد عنها .. ورحل من المدينة كلها الى مدينة أخرى .. وقد ازدادت جراح قلبه جرحا جديدا .

وأخيرا .. استطاع أن يدخر من عمله مبلغ ١٤٠٠ مارك .. وعاد يحمل آماله وصندوقه المملوء بكتب الطب .. عاد يطوف جامعات المانيا ولكن الجامعات التى قبلته طلبت منه نفقات أكثر مما تسمح فى ادخاره ..

ولم يجد أمامه سوى أن يلتحق بمدرسة يتعلم فيها فن الفنادق .. وقضى فى هذه المدرسة أسعد فترات حياته منذ أن وصل الى أوروبا .. كان ينام ويأكل ويدرس ويعمل فى نفس المدرسة حتى تخرج فيها ومعه شهادة فى فن ادارة الفنادق وكان هذا منذ شهور ..

ولكن حنينه الى دراسة الطب ما زال يملأ قلبه عاد يعمل فى أحد المصانع .. ويوم التقيت به قال لى : سأجمع مبلغا وأرحل الى السويد .. الناس هناك أطيب وأحسن من الناس هنا فى المانيا .. سأجرب حظى مرة أخرى هناك ..

بعد مؤتمر المبعوثين

ان قرارات مؤتمر المبعوثين الذى عقد فى القاهرة فتحت امام حسين وغيره أكثر من باب ليستمروا فى بناء مستقبلهم ..

ان قرار اعادتهم تحت الاشراف العلمى معناه أن يعودوا الى أحضان الوطن حتى يشعروا بالدفء والطمأنينة فى غربتهم ..

ومعناه أن يسرى عليهم قرار تأجيل تجنيد المبعوث حتى سن الخامسة والثلاثين ..

ومعناه أن تجدد لهم سفاراتنا وقنصلياتنا فى الخارج جوازات سفرهم التى انتهت .. وهذا وحده يعطيهم الحق فى أن يطلبوا تجديد تصريحات اقامتهم فى دول أوربا من السلطات هناك ..

ومعنى هذا كله - فى نهاية الامر - أن يتمكنوا جميعا من انهاء الدراسات التى بدأوها والتى غسلوا الاطباق فى المطاعم من أجل أن يستمروا فيها ..

مصطفى شردى

جريمة ليلة العيد :



السائق مصطفى عبد الرحمن شديد

صدمها بسيارته ثم حكم عليها بالموت !

ماساة وقعت ليلة العيد .. بدات فصولها فى العاشرة والربع مساء .. وتلاحقت بسرعة مذهلة .. وكادت ان تنتهى .. !

وفجاة .. تدخل القدر ليضع الفصل الاخير منها .. ولولا تدخله لضاعت معالمها .. !

لقد تجرد الجانى من ادنى درجات الانسانية .. كان كل ما يشغل باله كيف يستطيع التخلص من جريمته .. ولكن القدر كان له بالمرصاد .. !

وكانت بداية المأساة عندما فوجىء الناس امام فندق الهيلتون بصوت فرملة سيارة اجرة فأسرعوا الى مكانها ليجدوا سيدة اجنبية ملقاة على الارض تنزف دما وامامها وقفت السيارة رقم ١١٥ اجرة القاهرة .. واستطاع السائق ان يقنع من تجمع من الناس بنقل السيدة المصابة بسيارته الى اقرب مستشفى .. وفعلا حملها داخل سيارته واسرع بها تاركا مكان الحادث ..

ولكن هذا التصرف المريب لم يدخل على احدى السيدات التى شاهدت الحادث .. فأسرعت واتصلت بشرطة النجدة وابلغتها الحادث .. كما ابلغتها بأوصاف السيدة المصابة ..

ولكن القدر شاء ان يتدخل ولا يترك المأساة تنتهى فصولها .. فبعد مرور ساعتين على الحادث الاول .. تلقت شرطة الجمالية بلاغا من عساكر قوات الامن المعينين لحراسة مقابر الخفير بعثورهم على سيدة أجنبية تئن من اصابات بها .. وموجودة بين المقابر .. بعد ان القتها احدى سيارات الاجرة فى الظلام واسرعت بالهروب .. واسرع المقدم حسن المرسى مأمور شرطة الجمالية الى مكان السيدة ليجد أمامه سيدة فى الخمسين من عمرها مصابة بأصابات بالغة وفى حالة سيئة فقام بنقلها لاسعافها .. ولكنها فارقت الحياة وهى فى طريقها الى المستشفى ..

وامام هذا الغموض نشط رجال المبحث للكشف عن سر هذا الغموض .. ودلت التحريات ان القتيلة هى كلوديا ليونارد التى تعمل مدرسة للموسيقى بمدرسة هليوبوليس كما تعد برنامج الاذاعة للاطفال وتقيم فى القسم الداخلى بالمدرسة ..

وانتقل على الفور العقيد سامى اسعد مدير المباحث الجنائية والمقدم على حلمى رئيس المباحث الى مكان الحادث .

ولعبت الصدفة دورا كبيرا فى اكتشاف هذه الجريمة فقد كان من الممكن ان تقيد هذه الحادثة ضد مجهول .. ولكن يقظة النقيب حلمى عثمان ضابط غرفة العمليات بشرطة النجدة شك فى ان تكون هذه القتيلة هى نفس السيدة التى تلقى بلاغا عنها بأن سيارة اجرة صدمتها امام الهيلتون .. وازدادت شكوكه عندما وجد ان أوصافها تطابق أوصاف السيدة التى اصابتها السيارة الاجرة ..

وعلى الفور أصدر اللواء محمود السباعى مدير أمن القاهرة أوامره الى سيارات النجدة بعمل كردون بطوق القاهرة لمحاصرة وضبط السيارة الاجرة التى تحمل رقم ١١٥ .. كما قامت قوات من رجال المباحث للبحث عنها .. وبعد فترة بسيطة تمكن رجال المباحث من ضبط السيارة وهى تتجول فى شوارع مصر الجديدة ..

وعندما القى القبض على السائق مصطفى عبد الرحمن شديد انكر صلته بالحادث .. ولكن رجال المباحث ضيقوا عليه الخناق حتى انهار امامهم .. وبدأ يعترف بالحادث

قال السائق : انا اعمل ملاحظا فى المصانع الحربية بمصنع ٥٤ .. وبعد الظهر اعمل سائقا على هذه السيارة .. وفى هذه الليلة كنت استقل سيارتى أمام الهيلتون عندما فوجئت بهذه السيدة امامى .. ولم اعرف من اين أتت . كما لم استطع ان افاديها فصدمتها. ونزلت واستطعت أن اقنع الناس بانى سانقلها الى اقرب مستشفى بدلا من انتظار سيارة الاسعاف .. وفعلا تم ذلك .. وبعد ان وجدت نفسى قد حصلت على جسم الجريمة .. وان فى امكانى ان اتخلص منها دون ان يشعر احد .. واعتقدت ان احدا لم يلتقط رقم سيارتى .. وهدانى تفكيرى ان اتركها وسط المقابر .. وارجع الى عملى .. وكأن شيئا لم يحدث .. وفعلا ذهبت بها الى مقابر الخفير حيث تركتها هناك وسط المقابر .. ورجعت بسيارتى .. وكان كل ما يشغل بالى ان اتخلص من آثار الجريمة .. حتى تضيع معالمها الى الابد وانجو من المسئولية .. فتوجهت الى بيتى .. وهناك فى المطبخ قمت بحرق حقيبة يدها بعد ان استوليت على ما بها من نقود .. اما حذاؤها فتركته تحت مقعدى فى السيارة ..

واثناء هذه الاعترافات كانت هناك اجراءات اخرى لا بد ان تتخذ ..

وكان أول اجراء هو عرض جثة القتيلة على الطبيب الشرعى الذى قدم تقريره بان الوفاة حدثت نتيجة كسور فى الضلوع وكسر فى عظم الحوض وتهتك فى الرئتين والطحال ونزيف داخلى ..

اما النقيب حلمى عثمان ضابط النجدة الذى كان له الفضل فى ازالة الغموض من الجريمة فقد قررت وزارة الداخلية مكافأته على جهوده .

.. والمواطنة ناهد على التى اسرعت وابلغت النجدة عن الجريمة فقد ارسلت اليها مديرية أمن القاهرة خطاب شكر عن مساهمتها الفعالة فى اكتشاف هذه الجريمة البشعة !..

رأفت بطرس

المتهم يشرح للرائد محمد المقر والملازم اول صلاح البدراوى كيف ارتكب جريمته



عينان زرقاوان

للشاعر: صالح جودت

لاتكسرى جفينك .. لاتغلقى
ابواب هذا الساحر الازرق
عيناك يانجواى .. اهواهما
اذوب فى عمقهما الاعمق
ارى خيالى فى تدانيهما
يسرى بلا عقل ولا منطق
تلك بحيراتى التى اجتلى
فيروزهما يسبح فى الزنبق
تلك خميلاتى .. وفى ظلها
المح لون الامل المشرق
تلك نجيماتى .. على سلم
من نورها .. نحو السما ارتقى
واغنيات الزرق مجلوة
من ذهب الهدب فى جوثق
وتلك جنانى .. فلا تحرمى
منها فؤاد العابد المتقد
وملهماتى الشعر لولم تثر
لو اعج الالهام لم انطق
لم يخلق الشاعر يافتنتى
لو ان هذا اللون لم يخلق

صالح جودت



كتاب جديد

● أريد أن أرقص حتى آخر نغمة تعزف...

حلم أمريكي

هذا الكتاب الذى بيعت منه ملايين النسخ لمؤلف امريكى يكره نفسه ويكره الحياة فى امريكا : هو نورمان ميللر .. انه يقدم من خلال احداث روايته تصويرا رائعا لانحلال المجتمع الامريكى .

المؤلف الذى نقدم كتابه على هذه الصفحات من نوع غريب ! لقد قرا الناس عنه اكثر مما قرؤا له..واصبح الامريكيون الذين لا يقرؤن الادب يعرفون انه مؤلف ـ لكثرة مانشر عنه وليس مانشر له .. !

والمؤلف نورمان ميللر له قصة عجيبة مع نفسه .. ومع الناس ومع الحياة كلها بشكل عام ـ كان اول عمل أدبى له قنبلة تفجرت فى الاوساط الادبية .. كانت القنبلة حقيقية اقنعت كل النقاد بأن موهبة جديدة فى طريقها الى الظهور كان ذلك منذ ١٨ عاما تقريبا .. القنبلة هى قصة العارى والميت والتى تدور احداثها خلال الحرب العالمية الثانية فى منطقة الباسفيكى.. هذه القصة تحولت الى فيلم سينمائى ناجح وبيعت منها الملايين ورأى النقاد فيها اروع عمل ادبى عن الحرب العالمية الثانية ولم يكن النقاد يدللون نورمان ميللر حينما أشاروا بعمله الادبى الاول.. فالقصة نجحت بالفعل «جماهيريا» وبيعت منها اعداد كبيرة فى مختلف عواصم العالم بعد ان ترجمت الى اكثر من لغة .

ولكن النجاح المذهل السريع المفاجىء لنورمان ميللر لم يستمر . فقد كان عمله الادبى الثانى هو ((حذاء بربارا)) الذى استقبله النقاد بفتور شديد دفع البعض منهم الى أن يعيد قراءة القصة الاولى لنورمان ميللر ليؤكد لنفسه ان كاتب العمل الادبى الرائع الاول هو نفسه الذى كتب هذه القصة الثانية التافهة التى تدور حول مجموعة من البشر يعيشون فى بروكلين

ويريد نورمان ميللر أن يقول لنا من خلال حياتهم ان كل مايعانيه البشر الآن وكل مايقاسونه من خوف وفزع ورعب يرجع الى سبب واحد هو ((فشل)) الثورة الشيوعية .. والفشل هنا هو ((وجهة نظر)) المؤلف ميللر .

وتمضى الايام ويزداد هجوم النقاد على القصة الثانية بينما يزداد حماس المؤلف بها وايمانه بأنها اروع عمل فنى له ..

ويأتى العمل الادبى الثالث لميللر وهو قصة الزنجى الابيض

وهذه القصة تدور بالفعل حول فكرة ممتازة .. تقول القصة أن الزنجى فى امريكا ينزل الى الشارع دائما واحتمالات استخدام العنف ضده ماثلة أمام عينيه فى كل خطوة يخطوها .. وفى كل مكان يدخل اليه .. وفى كل شارع يعبره .. وفى كل سيارة يركبها .. وفى كل عمل يقوم به .

هذه حياة الزنجى فى امريكا ..

وهذه ايضا حياة الجنس البشرى كله فى الكرة الارضية الان . ان الجنس البشرى .. فى كل مجالات الحياة الآن .. أصبح مهددا باستخدام الاسلحة الذرية والدمار الشامل ضده ..

ثم كانت للكاتب بعد قصة الزنجى الابيض عدة اعمال اخرى جعلته موضع خلاف بين النقاد والقراء ايضا البعض يرى أنه أهم كاتب ظهر فى امريكا فى القرن العشرين والبعض الآخر يرى انه ليس الا مهرجا مثيرا للشغب وهناك فريق ثالث يرى فيه بداية لاديب من نوع جيد .. والفريق الرابع يرى فيه نجاحا جديدا لم يحقق بعد كل آماله ..

ونورمان ميللر كما قلنا مؤلف من طراز عجيب!

انه حينما لايكتب وهذا كثيرا مايحدث الان فهو اما أن يرتكب حادثا فى حياته . ويطعن زوجته بسكين فيتركها بين الحياة والموت .. او هو فى حالة حب جديد أو فى حالة تخلص من حب قديم ..

وهو يؤكد فى كل مناسبة انه وجودى .. وفى تصوره أن الوجودية تعنى أن يعيش الانسان مع حاضره فقط وبكل وعيه وطاقته .. وأن يشبع كل رغباته وبكل ما يستطيع من قوة سواء كانت هذه الرغبات جنسية أو .. هذا هو المهم ((اجرامية)) !!

وهو لهذا يكاد يجن لو مر عليه اسبوع واحد دون أن يشتبك فى معركة .. او يسيل دم احد .. او يسال دمه هو !!

وننتقل الان الى تقديم القصة نفسها .

بطل القصة هو ستيفنى روجاك .. كان جنديا فى الحرب العالمية الثانية .. تعود أن يقتل أعداءه الالمان فى ضوء القمر .. وكان الواحد منهم يسقط أمامه ((كشجرة نبيلة ذات جذور عطنه)) . وينال الجندى روجاك الاوسمة والنياشين ـ ولكنه يصاب فجأة فى أحد المعارك الامر الذى يجعله عاجزا عن مواصلة القتال فيتم نقله الى العلاقات العامة بالقوات المسلحة الامريكية حيث يشارك مستر روزفلت فى جولاتها السياسية الامر الذى جعله هو الاخر يتجه الى العمل السياسى فيصبح عضوا فى الكونجرس وزوجا لوارثة جميلة اسمها ديبورا ..

ووالد ديبورا يملك اكبر مصنع للحرارات فى ولاية فيرجينيا .. وفى مدينة الاسكندرية بالولاية حيث يقيم الاب مع ابنته ديبورا يتم اللقاء الاول بين البطل وزوجته ..!

ولكن الزواج لايصبح مصدرا لاستقرار البطل وهدوئه وراحته بل يصبح كالسيف المسلط فوق رأسه .. انه زواج يقول عنه البطل ، طالما فكرت فى الانسحاب منه لكى احصى خسائرى وانطلق باحثا عن الحب فى أرض أخرى .. ولكن زوجتى . كانت كزوجة أسد لايطيب لها سوى الاستسلام الكامل .. وكنت احس ان لحمى هو الشىء الوحيد الذى يطيب لها اكله ! .

وهذا الزواج ليس أول زواج لديبورا ..

لقد تزوجت من قبل وانجبت طفلة اسمها ديبورى .. واصيبت الزوجة ديبورا خلال ولادتها بمرض جعل حملها مرة اخرى مسألة فيها خطر كبير على حياتها ولكن ديبورا تحمل مرة اخرى بعد زواجها من روجاك بثلاثة اعوام .. ويتم انزال الجنين ميتا الامر الذى يجعل ديبورا عاجزة عن انجاب الاطفال مدى حياتها ..

وبعد ثمانية أعوام يتم الانفصال بين الزوج والزوجة . كل منهما يقيم فى مكان .

ولكن الزوج يتجه الى منزل زوجته .. ليقتلها ويلقى بجثتها من نافذة الطابق العالى لتسقط تحت عجلات السيارات .. ثم يبلغ رجال البوليس ويتجه الى الخادمة الجميلة ((روتا)) يبادلها الغرام ! .

ثم يقول لها : روتا .. ارتدى ملابسك بسرعة ان سيدتك ديبورا قد انتحرت !

ويأتى رجال البوليس الى مكان الحادث ويهبط معهم روجاك حيث الجثة اقتربت منها السيارة المسرعة ..

وتعرف الجماهير المتجمعة حول جثة ديبورا الزوج روجاك فهو كاتب البرامج التليفزيونية النفسية الناجحة . وهو استاذ الجامعة المعروف .. ثم هو عضو الكونجرس ..

ومن خلال استجواب الزوج يؤكد لرجال البوليس أن زوجته كانت فى حالة نفسية سيئة خلال اسابيعها الاخيرة . وانها اقدمت على الانتحار فجأة وهو يقف معها فى غرفتها .. وهو يؤكد انها كانت تشك فى انها مصابة بالسرطان رغم عدم اجرائها للتحاليل اللازمة للتأكد من ذلك ..

وهو يقول ان زوجته كانت تؤمن ان روح الانسان قد تموت قبل ان يموت جسده .. وحينما يحدث ذلك لانسان فهو لابد أن ينتحر يوما ما ..

ويصور لنا المؤلف بدقة ماجرى داخل مراكز البوليس الامريكية .. على لسان الكاذب فى كل اقواله .. هذا البطل يقول : احسست أن كل فى هذا المركز يكذب مثلى . حتى ذرات الهواء المحيطة بنا كانت هى الاخرى مليئة بالكذب ..

ويعرض رجال البوليس على روجاك أن يعترف بارتكابه جريمة قتل زوجته قائلين .. ان المحامى الماهر فى استطاعته ان يثبت ان الزوج كان فى حالة جنون مؤقت مفاجىء .. الامر الذى يجعل عقوبته أخف .

ولكن الزوج يصر كاذبا على أن زوجته قد انتحرت ..

ويقول له المحقق: ان فى استطاعتنا ان نبقيك فى السجن وفى استطاعتنا ان نستمر فى استجوابك لمدة اثنين وسبعين ساعة متصلة حتى تصاب بالانهيار الكامل .. ولكنك شخص محظوظ حقا لاننا مضطرون للاهتمام بذلك الزنجى الذى القينا القبض عليه اليوم؛ وسنجعله ينهار بدلا منك ! ..

ولهذا السبب وحده . ولانشغال رجال البوليس بتعذيب الزنجى يخرج القاتل روجاك من مركز البوليس حرا طليقا لكى يطلب فى وقت آخر لاستكمال التحقيق .!

ويخرج المجرم الى الطريق العام ليحس كما يقول هو ان موت زوجته قد منحه حياة جديدة ويتجه الى منزل صديقة له ليقول لها أن عمره ثمانية ساعات فقط .. هى تلك الساعات التى مضت منذ ماتت زوجته ! .

وفى الصباح تصدر الصحف والحادث فى صفحاتها الاولى ، ويثير انتباه الزوج ما كتبته صحفية صديقة لزوجته فى صفحة المجتمع حيث قالت : ((كان شعارها ؛ اريد أن ارقص حتى آخر نغمة تعزف .. وكانت تقول للمقربين منها أن سنوات الطيش لم تنته بعد .. يالها من سنوات رائعة ـ مسكينة ـ لابد انها سمعت أمس النغمة الاخيرة ..

لم تمض الكاتبة فى ذكر أسماء خمسين من اصدقاء الفقيدة ! !

وبنفس الدقة التى صور لنا المؤلف بها الفوضى داخل مركز البوليس يصور لنا تحلل المجتمع الامريكى ككل من خلال ما يحدث لصديقات زوجته ديبورا بعد وفاتها ..!

ان واحدة من هؤلاء الصديقات تؤكد ان ديبورا انتحرت .. والزوج أول من يعرف أن زوجته لم تنتحر .. لانها لم تكن تستطيع تجبر ابنتها وتروى ان اباها ليس من تعرف انه ابوها ! !

وصديقة ثالثة تؤكد للزوج ان الانتحار ـ والزوج خير من يعرف مرة أخرى ـ تم لاسباب سياسية ولان الزوجة كانت جاسوسة !

ولكن الزوج يسأل الصديقة فى دهشة .. ولماذا تصبح زوجتى جاسوسة ، وتجيب الصديقة فى هدوء :

((الملل .. وأنت تعرف جيدا ما يمكن أن يفعله الملل بنا ؟ !))

ثم يسأل الزوج : جاسوسة لحساب من ؟

وترد الصديقة : انا لا اعرف .. ولكنها كانت قادرة على أى شىء .. ولقد سألتها يوما هل تعمل فى ادارة المخابرات المركزية

فضحكت منى قائلة ((كلهم اغبياء .. انهم جميعا من اساتذة الجامعة او من المجندين فى فرق الفدائيين .. !))

ويسخر الزوج من الصديقة فيقول وهو يتعمد الظهور بصورة الشخص العارف: اقد ساورنى الشك اكثر من مرة فى ان تكون شيوعية ! ولكن الصديقة تؤكد ان هذه الشكوك صحيحة ! !

ولكن المفاجأة تأتى حينما يتقدم احد رجال البوليس من القاتل روجاك ليقول له ان التقرير الطبى أفاد أن الزوجة انتحرت، وان الزوج اصبح بريئا من تهمة قتلها ! !

ورجل البوليس لا يصدق التقرير لهذا فهو يهمس فى أذن روجاك :

بسؤال سعير :

● هل أنت من رجال المخابرات المركزية

ويرد جاك هامسا ايضا :

ـ ولو كنت من رجالها لما قلت لك .. لماذا السؤال .. ؟

● لان تعليمات وصلتنا خاصة بك .. وبشخص آخر ـ أو لا تسميها تعليمات ـ هى ضغط !

ـ ما هو مصدر هذه التعليمات .. او هذا الضغط ..

● ليس للضغط جهة محددة ! !

ـ ولكن لماذا تظننى من رجال المخابرات اذن ..

● لاننى كنت يوما من رجال المباحث الممتازين .

ويخرج القاتل الى الشارع .. ويعود الى الجامعة محاضرا لطلبتها ..

ولكن البطل مازال لديه الكثير مما يقلقه ولكن واحدا من أسباب قلقه يجعله أكثر قلقا وهو يبحث عن الجنس .. ليس للمتعة كما يقول هو .. وليس للحب .. وانما فقط لكى يزيل اجهاده النفسى وتوتره العصبى ..

ويعود بطل القصة روجاك الى بيت العائلة حيث كيلى والد ديبورا وحيث الخادمة روتا وبعيدا عن الاسماع والعيون تقول روتا للزوج روجاك :

● اخيرا .. انتهت حياتها المزدوجة ؟

ـ شىء يؤسف له .

● زوجتك لم تكن نظيفة .. كل الزوجات ممن لهن اموال طائلة لا يختلفن كثيرا عن الخنازير

وأنا .. لم أكن خادمة لها .. !

ـ لم أكن اعرف ذلك ..

● كنت فى مهمة اقوم بها .. كنت اراقبها فى كل شىء .

ـ كنت جاسوسة عليها ..

● لحساب والدها ..

ـ ولكن هل كانت هى جاسوسة فعلا ؟

● من الهواة فقط ! لا بد أن موتها سبب الكثير من الحرج فى أكثر من عاصمة وربما لهذا السبب تم الافراج عنك لانهم لا يعرفون على وجه الدقة ما اذا كنت تعرف الكثير أو لا تعرف شيئا ! !

● ولكن ما هو العمل الذى كانت ديبورا تقوم به ..

ـ لا احد يعرف على وجه الدقة .

● اريد القليل من الحقائق .

ـ كان لها ثلاثة عشاق .. احدهم امريكى

● فى مركز هام فى الحكومة .

ـ لم أسمع هذا السؤال .

● والثانى .. ؟

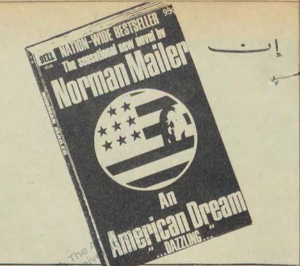
ـ يعمل فى السفارة السوفيتية .. والثالث بريطانى .

● ولماذا كانت تعمل كجاسوسة هاوية ..

ـ لكى تسبب الحرج الدائم لوالدها .. طالما طلب منها أن تكف عن هذا العالم حتى لا يفقد والدها سمعته وحتى لا يظن كل الناس المهمين أن كيلى والدها رجل سىء .. او انه عاجز عن السيطرة على ابنته .

وينتقل بنا المؤلف من هذه المفاجأة الى مفاجأة اخرى اقسى واشد عنفا .. ان الوالد كيلى يطلب من روجاك أن يحضر الجنازة التى ستقام فى الغد لان الناس قد يظنون ان غيابه عن حضورها يعنى انه قتلها ..

إن سنوات الطيش لم تنته بعد !



تأليف : نورمان ميلر ● عرض وتلخيص: سعيد نعمة الله



ويقول الزوج : اذا لم اقتلها .. ولا يهمنى ما يظنه الناس ..

ولكن الاب يقول له : ليس من المهم ما نفعله فى حياتنا الخاصة .. المهم هو المظهر العام .. يجب أن يبدو مظهرنا العام بلا فجوات ! هذا المظهر العام هو الشيء الهام لانه الوسيلة التى نقول بها لاصدقائنا واعدائنا ايضا اننا ما زلنا قادرين على التمثيل والعزف ! ..

ثم يمضى الاب فى سرد قصة حياته لروجاك ، وكيف بدأ حياته بثلاثة آلاف دولار اقترضها من اسرته ليتاجر بها فى مخلفات الحرب العالمية الاولى لتصبح فجأة مائة الف دولار ١٠٠ ولكى تصبح بعد قليل المليون الاول .. وتتزايد الثروة وتتضخم ويتزوج كيلى لتنجب زوجته ديبورا ولتنفصل عنه ومعها الطفلة .. ويستطيع الاب المليونير أن ينتزع بالنقود حضانة الطفلة ليضعها فى دار للراهبات .

وهنا يسأله روجاك : ولكن ـ لماذا ـ بعد خمسة عشر عاما فى دار الراهبات يعيدها اليه مرة اخرى .

ويرد الاب قائلا : كانت الحرب توشك على الاشتعال وكنت كثير السعر .

ويقول روجاك : امر .. لا اصدقه .. ؟!

ويقول الاب وقد أودت الخمر بعقله : حسنا سأقول لك ما تريده .. كنت غيورا على هذه الفتاة فى جاءت الى المنزل متاخرة عن موعدها عشرين دقيقة فكدت أن افصل السائق .. ويومها قبلتها .

لم تكن هى تدرك شيئا . ولكننى كنت اعرف معنى ما كدت افعله . واغلقت على نفسى حجرتى .. فكرت فى الانتحار .. وذهبت الى الشباك مترددا بين أن القى نفسى من النافذة . الشيطان يهمس فى اذنى ، بأنها هناك فى سريرها ويومها ظللت ارتجف وحدى فى غرفتى ساعتين قررت بعدهما ان أعيدها الى دار الراهبات .. !)) ويقول الزوج :

ـ ((وتخليت عن ابنتك ؟))

● نعم .. أما زلت مصرا على عدم الحضور الجنازة . لا بد أن تحضر .. انني أريدها أن تغفر لى .. انني أتعذب .. وأعانى .. لا بد أن تحضر الجنازة ..

ـ ما زلت مصرا على عدم الحضور .

● انا أعرف السبب .. لانك قتلتها ..

ـ نعم انا قتلتها .. ولكننى لم أحاول وأنا والدها أن اعتدى عليها وهى فى الخامسة عشرة من عمرها ولم أتخل عنها .. ولم اتركها وحدها .. ولم أجعلها تعيش عمرها كله محاولة للانتقام من كل الناس حتى من أبيها .

●

ولا يحضر روجاك جنازة زوجته التى اقيمت فى اليوم التالى .. وانما يمضى مسافرا مع حب جديد الى مكان آخر .. بعيد .. عن كل شيء قد يذكره بزوجته ديبورا .. ووالدها كيلى ..

هذا هو تلخيص القصة التى بيعت منها ملايين النسخ .

والقصة رغم الظلام الشديد التى تدور فيه والجو القاتم الذى تسير فيه أحداثها ـ واليأس والظلام الذى يسيطر على أبطالها ـ والانحرافات الخلقية والجنسية التى يعانى منها هؤلاء الابطال ـ الامر الذى يجعلنا نرى فيهم شخصيات خرافية أو اشباحا شيطانية لا تعيش فى عالمنا ـ الا تقدم لنا صورة صادقة للفساد الذى استشرى فى المجتمع الامريكى الآن .

هذا الاب .. كما صوره ميلر قد يرى البعض أنه خيال ووهم لا وجود له .. !

وهذا الزوج الذى يقتل زوجته لم يلقى بها تحت عجلات السيارات ..

وهذه الزوجة التى تحرص على ان يكون لها اكثر من عاشق وأن تسلى وقتها بالتجسس .. كل هذه الشخصيات بعيدة عن التصديق والتخيل لذا فقد يرى البعض انها لا تصلح مطلقا لكى تقدم لنا قصة واقعية .

ولكن هذا التصور غير صحيح ..

فهذا الاب وذلك الزوج وتلك الزوجة لا يختلفون كثيرا عن الشاب الذى حمل مسدسه وخرج فوق قبة الجامعة يطلق الرصاص على الطلبة .. وهم لا يختلفون عن المجرم الذى قتل ثمانية من الممرضات وتمكنت التاسعة من الهرب ..

وقد يرى البعض أيضا انها حالات شاذة لا تصلح لقصص .. ولا تصلح لعمل ادبى .. باعتبارها انحرافا أو شذوذا .. ولكن حينما يصبح هذا الانحراف ظاهرة ـ كما يحدث الآن فى المجتمع الامريكى ـ فلا بد أن تصبح هذه الظاهرة مصدرا للعمل الادبى ..

ثم يبقى سؤال حول البحث عن مبرر لسلوك ابطال قصة روجاك .. خاصة وقد أمرقنا المبرر للاطار العام للقصة ..

ان البطل روجاك مثلا .. جندى عاش الحرب وكان يقتل الالمان تحت ضوء القمر .. حتى أصبحت عملية القتل عنده نوعا من الشعر والغزل .. وهو يقول حينما كنت اقتل الجندى الالمانى كنت احس بسرور وسعادة غامرة .. الامر الذى افتقدته حينما قتلت زوجتى !

وهذا البطل عاش الحياة السياسية بكل ما فيها من اضواء ومؤامرات .. واحس كما يقول هو ان الذين يعملون فى السياسة فى أمريكا يشبهون الى حد بعيد نجوم السينما .. لانهم فى حقيقة أمرهم يمثلون ويظهرون بصورة غير صورتهم الحقيقية دائما .. ولايعرف الجمهور منهم الا ما تريد وكالات الدعاية ان تقوله ..

وهو عاش مع زوجة غنية تخون وتتسلى بالتجسس .

أما البطلة .. فالمبرر لانحرافها .. او شذوذها هو الجو الذى عاشت فيه فى طفولتها ومراهقتها وشبابها .. ومحاولة اعتداء ابيها عليها وتخليه عنها وخوفه منها .. كل هذه الاسباب كانت دافعها الى هذا السلوك ..

ثم يبقى الأب .. انه ذلك الراسمالى الذى تتعامل معه الحكومات بصفة مباشرة .. لما فى يده من نفوذ .. ولما يملكه من صحف يديرها أشخاص وهميون .. أو طراطير .. هم يديرون اسما وهو يدير فعلا .. عن ذلك الراسمالى الذى جمع الملايين من مخلفات الحرب واعمته عملية جمع المال المستمرة عن ان يعرف طريقه فى الحياة وأن يعيشها كما يعيشها البشر العاديون ..

ولكن جمال القصة يبدو واضحا فى كشفها بجرأة لما يجرى من فساد فى اجهزة الحكم الامريكية . هذا الفساد الذى يمثله رجل البوليس جيدا حينما يبلغ روجاك ان التقرير الطبى أكد أن زوجته انتحرت ولم تقتل ثم يسأله بعدها مباشرة : هل انت من رجال المخابرات الامريكية .

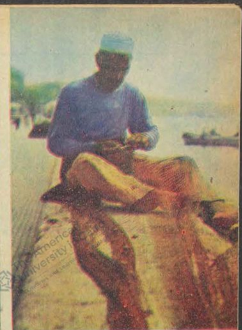
والمؤلف لا يكره بلاده امريكا كما هو واضح فى القصة وانما يكره نفسه أيضا .. وقد قال مرة لمجلة أمريكية : لا استطيع ان احب نفسى لقد اعترانى الجبن فى أوقات استلزمت كل شجاعتى وكنت على قدر كبير من الشجاعة فى أوقات كنت عثر الحظ فيها .. ولقد امضيت الثلاثين عاما الاولى من عمرى فى ثورة على جسدى ثم امضيت الستة أعوام التالية فى محاولة للسير مرفوعا فوق راسى !

ولعل أصدق وصف لميلر هو ما كتبه محرر الكوزموبوليتان الامريكية فى مقال طويل عن انحرافاته ((انه دون شك واحد من اهم ادبائنا وفنانينا ولكن فى طبيعته وتكوينه ناحيتان تتنازعانه وتتحاربان فى داخله .. ولن يصل ميلر الى معرفة الحقيقة لنفسه الا بعد ان يكون قد دمرها بالفعل)) !

سعيد نعمة الله

● كل شيء على طول الساحل الشمالي الغربي للبحر الابيض ينبض بالحياة والعمل رغم قسوة فصل الشتاء .. كل شيء على امتداد مئات الكيلومترات الصفراء تحت اقدام الجبل في السلوم وعند منخفض القطارة وفي معاهد الابحاث المائية وتحت نخيل رشيد ، نلتقي بعشرات الصور للحياة الفريدة التي يعيشها الناس هناك . المهندسون والصيادون والعمال .. والسياح ايضا !.



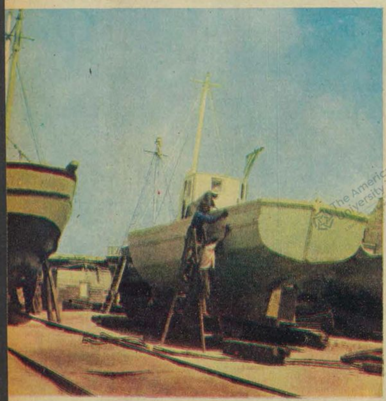


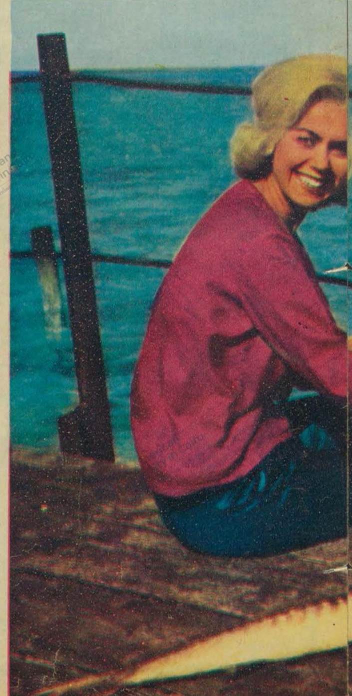
● صورة الحياة على شاطئ البحر قرب الحدود ..



لماذا يهربون من جنة السلوم؟

(تحقيق : سالم عزام ● تصوير : شريف ذوالفقار)





صورة الحياة على شاطىء البحر الابيض ، تتغـير بسرع
منذ سنوات قليلة جدا ، كانت الحياة هادئة جدا . .
تكاد تكون ميتة ، لاحياة فيها ، اللهم الا تلك النبضات المتباع
التى يرجوها فيها وقع أقدام أعراب الصحراء يمشون هنا
بجمالهم وغنمهم ! . . .

وتطلع الناس الى مزيد من الحياة والحيوية والجمال على
شاطىء البحر هناك .. ناحية الغرب ، حتى وصـلوا ال
مرسى مطروح ، ثم تجاوزوها الى السلوم وأماكن اخرى كثي

● الرمال الناعمة تحركت - فجأة - بعد الصمت الطو

صورة الحياة قرب الحدود



صيد السمك وتجفيف الملح من اعمال المواطنين على طول الشاطئ ..

زحف العلماء المصريين يشتد حول .. منخفض القطارة

وبدات الصورة فى تغير سريع ..

عبر الطريق الى مرسى مطروح ، تذكروا منخفضا رائعا هناك .. يقع غرب الاسكندرية بمسافة ١٠٣ كيلو مترات ويتوغل فى الصحراء مسيرة خمسين كيلو مترا .. « منخفض القطارة » وتذكروا مشروعا رائعا كان موضع الدراسة .. ومن ثم ، بدات ماكينات والات وعـدد وناس ايضا يتنقلون الى هناك ..

وكان دراسة المشروع فتحت افاق العلم هناك من جديد .. فقد نادت بضعة اصوات :

ـ والبترول ؟ ! ..

ولم تنتظر شركات العالم الكبيرة الاجابة ..

وانما اسرعت بالانتقال هى الاخرى بعددها والاتها وناسها الى هناك ..

ومضت الايام فى البداية بطيئة متثاقلة ..

ولكن ، سرعان ما بدات النتائج تظهر ..

ابحاث المنخفض اوشكت ان تنتهى ..

رائحة البترول بدات تفوح ..

وفجاة . .

تفجر البترول . .

وبدا الزحف الكبير الى هناك ..

ولكن صورة الحياة ، التى كانت موجودة هناك قبل هذه المفاجاة ، ما زالت فى حاجة الى ان نرسم لها صورة .. حتى لا ننساها ..

وهنا . . تأتى احدى رحلات آخر ساعة عبر الساحل الشمالى الغربى للبحر الابيض . . لترسم لنا جميعا هذه الصورة ؟ ..

● وصلنا الى السلوم .. آخر نقطة على الحدود المصرية الليبية ..

وما كادت اقدامنا تطأ المكان ، حتى بهرنا كل شىء ..

مدينة صغيرة لم نكن نتصور انها تملك كل هذا الجمال .. تعيش تحت اقدام الجبل وفى احضان البحر .. ولان جمالها كان مثيرا .. فلقد نسينا كل متاعبنا للوصول الى هناك واخذنا نصعد الجبل الضخم بقوة لنرى منظرا رائعا .. قطعة خلابة تنفرد فى جمالها وروعة مناظرها وسحر شاطئها عن اى بقعة اخرى فى انحاء الجمهورية .. عند هذه المدينة ترقد مياه البحر وتتلاشى امواجه لتمتد فى هدوء وصفاء قرابة الخمسة عشر كيلو مترا حيث تلتقى برمال شاطئها البيضاء .. يحتضنها جبل السلام فى رفق بجناحيه .. والذى يهبط نحوها فى خشوع من علو للاثمائة متر هى ارتفاعه فوق سطح الماء .. وفوق صخوره وعلى حبات رماله تمرح الغزلان وترعى الاغنام وتغرد الطيور الجبلية الملونة .. والمشتقة الوانها من لون الصخر المائل للاحمرار ..

وفوق هذا الجبل وفى سفحه يعيش سبعة آلاف مواطن هم سكان السلوم ..

ويتلوى طريق الاسكندرية فوق الصخور وبين الاكمات فى صعودة ليواصل مسيره الى ليبيا ودول شمال افريقيا .

والمدينة تقع على السفح فى بطن الجبل يتوسطها شارع رئيسى وحيد بلا اسم .. فهو جزء من الطريق الدولى الطويل . . تختفى معالمه تماما عند مدخل البلد ، تحت اكوام الرمال والقاذورات .. ويعود ينكشف للمسافر نظيفا ممهدا عند نهاية المساكن القليلة المتناثرة فى غير نظام قبيل صعود الجبل ..

وتعداد من يسكنون « المدينة » ان صح هذا الاسم .. قرابة الف مواطن .. بينما يعيش بقية السكان فى خيام حول الآبار المتناثرة فى الصحراء وفوق الهضبة العالية تعمل كثرتهم فى رعى الاغنام .. وقلة منهم يزرعون مساحات ضئيلة من الشعير .. بينما اشجار الزيتون لم يعد يحتفظ بها غير « الهواة » .. على حين يعيش نحو مائتى شخص على التجارة الصغيرة السلع الاستهلاكية ..

وبعد ان رأينا السلوم من « فوق » الجبل ، نزلنا الى الشارع الوحيد الذى لا يضيىء ابدا فى الليل .. ومع ان محطة الكهرباء التى تكلفت ربع مليون جنيه موجودة منذ عامين .. لكن الماء اللازم لتشغيلهما غير موجود .. بل هو غير موجود حتى للشرب .. وانا اعتقد ان من اوجب واجبات المحافظة ان تبدأ فى البحث فورا عن هذه المياه ، ليس للمحطة وحدها وانما للمدينة الصغيرة التى تستقبل كل عام الاف السياح من مختلف الجنسيات الذين يحضرون الينا بالطريق البرى . .

هروب من الجنة

كان هذا اول ماسمعناه عن السلوم لحظة وصولنا اليها .. بعدها .. ذهبنا نبحث عن مكان ننام فيه لنكمل جولتنا فى اليوم التالى .. وفوجئنا بأنه لا يوجد مكان للمبيت الا لوكاندة متواضعة جدا ولا يوجد بها مكان خال .. ولم يكن امامنا وقت للتفكير .. قررنا العودة فى نفس اليوم الى مرسى مطروح التى تبعد عنا بمسافة ٢٢٥ كيلو .. وتركنا الجنة الصغيرة هاربين منها وانطلقنا فى طريق العودة وسؤال صريح خرج من بين شفتى زميلى المصور شريف : الم يكن من الافضل لمحافظة مرسى مطروح ان تبنى هنا فندقا سياحيا يكون مصدر دخل لها .. بدلا من ان تبنى بناء جديدا للمحافظة .. وخصوصا ان البناء الحالى ما زال جديدا .. وجميلا ايضا !

سؤال وجيه بدون شك .. تركناه على رمال السلوم .. ؟

وفى طريق العودة .. وبعد ان قطعنا اكثر من ٧٠ كيلو مترا .. فوجئنا بالعربة تقف لانها فى حاجة الى ماء .. والطريق الطويل ليس به محطة تموين واحدة .. ولم يكن امامنا شيئا نفعله سوى ان نذهب الى خيمة رأيناها وسط الصحراء .. خيمة واحدة فقط وسط الصحراء الشاسعة .. وقابلنا رجل على بابها .. وسألناه عن ماء .. فقال عندى شاى .. وجلسنا بجوار الرجل نحاول ان نخفف عن انفسنا ..

الى ان انقذتنا عربة قادمة من ليبيا ..

وبالرغم من ذلك .. فهناك اخطاء وقعت فيها مؤسسة تعمير الصحارى فى البداية .. هذه الاخطاء عززت شكوك البدو .

● ففى السنوات الاولى للمشروع .. كان عدد من المهندسين يعملون بالطريقة القديمة .. طريقة الفرض من اعلى .. وتنفيذ مشاريع بعد تصميمها على الورق دون النزول لارض الواقع نفسه . .

فى منطقة القصر مثلا .. جاء المهندسون وقالوا نقيم مراوح هنا .. فى منطقة حددوها على الخريطة .. وقال البدو .. مياه مالحة .. ولكن المهندسين لم يأبهوا لخبرة البدو الذين يعيشون منذ الاف السنين .. والنتيجة انه من ٥٠ مروحة .. اخرجت ٣٥ مياها مالحة كمياه البحر . . !

وفى العام الحالى فقط تداركت المؤسسة الخطا وبدات تنقل المراوح وتنصبها فى المناطق التى اشار بها البدو فى البداية

● بعدما صمموا على انشاء اربعين جمعية تعاونية على طول الساحل .. رسم المهندسون اماكن تلك الجمعيات على الورق .. وبدأوا يقيمونها فعلا .. والمفروض ان تلك الجمعيات محور جذب للبدو .. ليترددوا عليها .. ويستوطنوا قريبا منها .. ولكن الاماكن التى اختيرت لم تكن فى معظمها ملائمة .. فبعضها كان يبعد خمسة عشر كيلو مترا من اقرب مضرب للخيام .. كما حدث فى « الشبيكات » و « النخيلة » و « ابو لهو » .

ومنذ العام الماضى فقط بداوا يدرسون على الواقع .. ويسألون لجان الاتحاد الاشتراكى ان تقوم معهم بعملية مسح لكل منطقة يراد اقامة جمعية تعاونية فيها .

● وفى البداية ايضا .. عندما كانوا ينصبون المراوح .. كانوا يحتمون على البدوى الا يزرع سوى شتلات الزيتون .. ولكن الزيتون يتعب ولا يثمر قبل خمسة اعوام .. فمن اين يعيش البدوى .. واهم من ذلك كيف يستقر فى مكان قريب من زراعته .. وهو هدف اصلاح الصحراء كله .. استيطان البدو واستقرارهم .

وطالب البدو بأن يزرعوا خضراوات بجانب شتلات الزيتون ولو مساحة قليلة تمكنهم من ان يعيشوا . .

ورفض الجالسون على المكاتب رغبة البدو .. فهجر الكثيرون الارض .. ولم يعتنوا بالشتلات .. ومنذ عامين فقط .. تنبه المسئولون الى الخطا .. وسمحوا للبدو بزراعة الخضراوات .. فاخضرت الارض حول الآبار . . بل اقامت المؤسسة حقل تجارب لكل انواع الخضراوات لتشجيع البدو على زراعتها وتدريبهم عليها ..

منخفض القطارة

وطوال انطلاقنا على الساحل الشمالى الغربى من مرسى مطروح الى الاسكندرية .. كان يقابلنا كثير من المشروعات .. اهمها واضخمها بدون شك مشروع « منخفض القطارة » .. ولكى نصل الى المنخفض .. قطعنا ٧٠ كيلو مترا وسط الصحراء المملوءة بالالغام المتخلفة من الحرب العالمية الثانية .. ووسط طريق محدد ببعض الحجارة .. ظلت السيارة تقفز بنا فوق الصخور لمدة ساعتين لم نر خلالها اى اثر للحياة ، الا الغزال المنزعج يهرب من امامنا .. وبعدها وصلنا الى هوة سحيقة على حافتها عمود خرسانى مثبت فى الارض كتب عليه باللغة الانجليزية كلمة « منخفض القطارة » .

ويحدثنى احد المهندسين ونحن نسير على حافة المنخفض ويقول انه منذ اكتشاف هذا المنخفض تقدم اكثر من خبير بمشروعات لتوليد طاقة كهربائية منه على اساس فكرة بسيطة جدا .. هذه الفكرة هى ان نصل البحر المتوسط بمنخفض القطارة ـ هذا الذى تزيد مساحته على مساحة الوجه البحرى كله بمقدار مليون فدان ـ ثم نستغل فارق المنسوب بين الاثنين فى توليد الكهرباء . .

ولكن هذه الفكرة البسيطة بقيت ٣٥ عاما فى مخازن وزارة الاشغال فى العهود السابقة .. الى ان استيقظ هذا المشروع فى السنوات الاخيرة وتمت الابحاث الاولية وسيبدا العمل الفعلى فى هذا المنخفض بعد الانتهاء من السد ..

واذا سالت : كيف كانت البداية .. ؟

ستجد الخبير العربى المهندس صلاح الشاذلى المشرف على المشروع يشرح لك باسهاب ويقول انه فى عام ١٩٦٢ كانت هناك على الورق خمس افكار لربط البحر بالمنخفض عن طريق ثلاثة خطوط . . كل خط يحدد طريقا خاصا للقناة التى ستجرى بين البحر والمنخفض .. وبدات الدراسات لاختيار المشروع الاصلح والاقل تكلفة . .

مفاعل ذرى جديد ..

وبعد أن عدنا من منخفض القطارة .. انطلقت بنا السيارة فى طريقها الى الاسكندرية وقبل أن نصل الى هناك بحوالى ٤٥ كيلو مترا .. وجدت معسكرا من عدة خيام فى منطقة برج العرب .. وكان أمام هذا المعسكر بعض الشبان الذين يعملون على آلات واجهزة غريبة لم ارها من قبل .. وعندما نزلت الى هذا المعسكر اتضح لى أنه يضم مجموعة من مهندسى الحفر والمساحة وبعض الجيولوجيين يقومون بعمل تجارب عامة قبل بداية مشروع لتحويل مياه البحر الى مياه عذبة بالطرق الذرية .. هذه المياه ستروى الاف الافدنة فى صحراء هذه المنطقة ..

الصعيد على الشاطئ

●

وانطلقت بنا السيارة مرة ثانية كالسهم لنصل الى مشارف الاسكندرية . وعند مدخل الاسكندرية كان هناك نشاط زائد لمؤسسة الثروة المائية .. لتحاول ان تصطاد اكبر قدر من السمك لتغطى احتياجات المصطافين . والصيد يتوقف عادة بعد فصل الصيف ، وانما يستمر لان الناس تأكل فى كل فصول السنة .

وبجوار صيد السمك .. كان هناك قسم لاصلاح السفن .. وقسم آخر لصناعة شباك الصيد .. وسؤال يدور بين العمال والصيادين هل من الممكن ان يغزو سمك القرش مياه الشاطئ والمصطافين فيه ..؟

وكان هذا السؤال يدور بينهم بعد ان اصطادوا سمكة قرش كبيرة وضخمة .

وبجوار ذلك كانت هناك ابحاث علمية هامة تدور عن الاحياء المائية يقوم بها قسم علوم البحار فى كلية العلوم بجامعة الاسكندرية .

وتركنا كل ذلك بسرعة .. وانطلقنا الى رشيد .. وفى الطريق اليها رأينا كفاح الصيادين لصيد السمك وتصديره الى الاسكندرية المملوءة بالناس .. وفى رشيد نفسها سفن صيد كثيرة تحاول ان تساهم فى حل الازمة ..

ورشيد بلد له تاريخ .. وله آثار مهملة .. وشاطئ رائع مهمل لا يجد انسانا يزوره . وان كانت هناك محاولات لينافس راس البر فى العام القادم .. فهو يشبه راس البر فى كل شىء .. حتى فى العناق الحار بين النيل والبحر

و ((الرشايده)) عموما يعبدون حبيبتهم رشيد .. فالمثل الرشيدى يقول : « البعيد من رشيد فى قلبه مسمار حديد ..)) و « الرشايدة » الذين هجروا رشيد الى العاصمة يحلمون بها دائما .. لم ينسوها وسط اى زحام

وفى رشيد الكل يعمل .. الايدى تعرف عملا .. هناك نغم غير مسموع .. اسمه الجهد .. المحلات النائمة دب النشاط فى خلاياها .. سمعت عجوزا يقول ((ما يحلى للرشيدى الا لما يقول باشتغل بايدى ..))

وعندما تقف أمام مقهى يطل على البحر .. هاهو البحر .. هاهى الرمال الصفراء .. هنا قال على الجارم ((انت فى بلد تتربع الكثبان الرملية على راسها .. ويقبل الماء ذيلها)) ..

ورشيد شهيرة بالنخل .. فيوجد هناك نصف مليون .. لهذا تكثر عربات الكارو التى تحمل الاقفاص .. والقفف .. انها مخلفات النخيل.

يقول على الجارم فى كتابه « غادة رشيد » .. ان الرشيدى انسان صادق .. قوى .. ربما لانه استمد هذه الاشياء من الطبيعة .. الطبيعة التى تربطه بها علاقة عميقة .. فروضها .. وأحبها .. واستفاد منها .. فاعطته ولم تبخل عليه ..

ذهبت انا وشريف الى مقهى .. عيون الناس هناك على درجة عالية من الذكاء .. ما السبب؟

شريف يقول لى انى قرأت ذات مرة ان فوسفور السمك هو السبب .. اكتشفنا اننا نجلس فى مقهى صيادين .. الرجال بسراويلهم السوداء .. والعذارى الصغيرات يضعن الطرح فوق رؤوسهن ..

والصيادون هناك لهم مشكلة .. ملخص هذه المشكلة التى يعانى منها خمسة الاف صياد ، بيوتهم مفتوحة على رزق البحر .. هى ((وداع السردين)) .. هذه عبارة عاطفية وقد تبدو ايضا رومانتيكية .. لكنها مشكلة علمية واقتصادية .. ان السردين اخذ يتناقص فى السنوات الاخيرة .. وكانه ((يودع)) شاطئ رشيد .. ان نسبة الطمى تقل .. وفى الطمى مادة « البلانكتون » التى تغرى السردين بالانجذاب الى مياهنا ..

●

وتركنا شاطئ البحر الازرق الذى يتمطى كعملاق بين السبات واليقظة يفتح ذراعيه للعاملين فيه .. وعلى شاطئيه .. والهواء الرطب الذى يمسك كل شىء ويلمس الوجوه فى رقة وحنان .. ورجال سلاح الحدود الذين يقفون على الشاطئ .. وعيونهم كلها قلق وتحفز لتطمئن الت .. كل شىء على امتداد مئات الكيلو مترات الصفراء مستقبل ينبض بالحياة .. رغم قسوة فصل الشتاء !

سالم عزام



الوكلاء العموميون

الخليج العربى :
اسكا
م . ع . جواهرى وولده
شارع الحكومة . منامة . البحرين
رويس
يوسف أحمد ساعى وشركاه
شارع باب البحرين . البحرين
اسكا - رويس
محلات المرصد السويسرى للساعات

شارع المباركية . الكويت
الجمهورية العربية المتحدة :
اسكا - رويس
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد . القاهرة
الأردن :
رويس
شركة كارنيج ليمتد
شارع وادى سير - عمان

رويس
شمس الدين تفاحة
بناية طوقان . نابلس
العراق :
رويس
عبد الكريم الساعاتى
شارع رشيد . بغداد
لبنان :
رويس

ماكوتجى وأبو حمد
بناية لازاريه . بيروت
المملكة العربية السعودية
اسكا - رويس
عبد الرزاق سالم باجسير
شارع الملك فيصل . جدة
رويس
صالح الحسن أباحسين وأخوته

ص . ب ٤٦٩ . الرياض
اسكا
محلات المتحف الوطنى
شارع الملك عبد العزيز - الرياض
سوريا :
رويس
محلات جورج ماكوجى
شارع النجدار . دمشق



أحدث التقاليع فى حفلات الزفاف

من أغرب التقاليع التى ظهرت فى مقاطعة ميامى بالولايات المتحدة مع بداية هذا العام بالنسبة لحفلات الزفاف هى ظهور عروس يوم زفافها من بين سحاب صناعى ثم نزولها على سلم مزين بأقفاص مذهبة تضم أزواجا من الحمام الأبيض .. وتسربت التقاليع الغريبة أيضا الى الاطباق ففى « دالاس » صنعت تورتة زفاف ارتفاعها ثلاثة امتار طار منها عدد كبير من العصافير الملونة عند قطعها أمام العروسين بعد انتهاء مراسيم الزواج .

فستان الفرح لونه وردى فاتح ...

بعد ان سيطر اللون الابيض الملائكى مئات السنين على فستان الزفاف .. ظهر فى باريس هذا الاسبوع وبمناسبة الاعياد وموسم الزواج فستان للعروس من اللون الوردى الفاتح .. وهو من قماش الساتان عليه تطريز من المجوهرات الصناعية من نفس لون القماش ..

المرأة الحديثة مصابة بالنرجسية ..

انها انيقة وجذابة وكل شىء فيها يبدو متناسقا وجميلا ورائعا ومعتنى به الى اقصى الحدود .. وهى اكثر جمالا وجاذبية من المراة فى الجيل الماضى .. ومع ذلك فمعظم الرجال يؤكدون ان قلبهم لم يعد يخفق للفتاة الحديثة وانها لا تستطيع ان تثير خيالهم او تجعلهم يحلمون بالزواج منها .. فهى انيقة اكثر مما هى جميلة .. وشخصيتها اقوى من حنانها ورقتها .. وثقافتها طغت على نواعمها .. واستقلالها المادى جعلها تنظر الى الرجل نظرة مختلفة فهو فى نظرها شيئا مكملا لاناقتها ومؤكدا لانوثتها وما عدا ذلك فهى ليست فى حاجة اليه

هـذا هو الراى الذى اعلنه الاف العزاب بفرنسا فى استفتاء كبير اشترك فيه كل من تخطى الخامسة والثلاثين دون زواج ..

وقد ظهر عدد كبير من الاجابات الطريفة التى كشفت بوضوح وجهات النظر المتباينة بين مختلف الرجال .

فالمرأة فى نظر الرجل العادى اصبحت نسخة متكررة بعد ان بالغت فى مسايرة الموضة فلم تعد هناك الفتاة التى تحمل طابعا خاصا بها .

وفى نظر مصممى الازياء شماعة متحركة يجب الا تستيقظ من غفلتها حتى لا تصاب بيوت الازياء بنكسة ولذلك فهم يفاجئونها كل موسم بالجديد والمثير حتى تظل دائما تحت تاثيرهم ..

والمراة فى نظر مصففى الشعر وخبراء التجميل اهم مصدر للرزق والطريقة المؤكدة للثراء السريع ..

وفى نظر شركات الغزل والنسيج اكبر قوة شرائية لمنتجاتهم فى العالم كله ..

وفى راى علماء الاقتصاد السبب فى ارتفاع الاسعار والتضخم السكانى ..

هذه هى المراة الحديثة كما يراها الرجل الاوربى .. ويخيل الى ان المراة الشرقية بتهافتها الشديد على شراء كل ما هو جديد بدأت ايضا تسير فى الطريق الى الاصابة بالنرجسية .

ايفلين رياض

بين يدى المرأة الحديثة

قصص الحياة والحب

فى حياة المرأة المصرية القديمة ...

آلاف السنين .. واسرار التاريخ وكنوز اجدادنا اصبحت امانة بين يدى المراة الحديثة .. فتعمل الآن ثمانى سيدات فى مركز تسجيل الآثار .. ٤ منهن فى قسم الرسم وهن من خريجات قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة .. وواحدة تخرجت فى كلية الهندسة قسم العمارة وثلاث خريجات من كلية الآداب قسم الآثار .

وتقوم فى هذا الاسبوع بعثة يرأسها السيد فؤاد عبد الحميد رئيس قسم الرسم بالمركز للمراجعة النهائية لمقبرة الملكة (نفرتارى) بعد أن تم تسجيلها بالكامل معماريا وفنيا وأثريا . وقد انشئ مركز تسجيل الآثار فى عام ١٩٥٦ لتسجيل الحضارة المصرية القديمة وحفظها فى ارشيف للاستعانة بها فى الابحاث العلمية .. ويؤكد الدكتور جمال مختار أن عمل المراة فى هذا المجال يتميز بالدقة والصبر والتذوق الفنى هذا الى جانب ماف طبيعة المراة من عناية واهتمام .



دموعى سالت من الرهبة

وفى قسم الرسم قابلت السيدة نادية عبد اللطيف خريجة كلية الفنون الجميلة وتعمل بالمركز منذ عام ١٩٥٨ وهى أم لطفلة فى الثالثة .. قالت لى :

– عندما ذهبت الى الاقصر لتسجيل آثار (أبو سمبل) ودخلت المعبد احسست برهبة عظيمة سالت لها دموعى وقضيت شهرا داخل المعبد كنت أعمل كأنى فى محراب مقدس .. وبين الاحجار والصمت الرهيب كنا نتحدث فى همس وكأننا نخشى ازعاج أجدادنا . وقد لفت نظرى كزوجة وام العلاقات الانسانية والعاطفية بين افراد الاسرة التى تظهر بوضوح فى الرسوم التى تحكى حياة توت عنخ آمون فيوجد رسم يمثله وهو ممسك بفازة بها ورد وزوجته ترويها بالماء رمزا للحياة .. ومن شدة تأثرى بهذه الزيارة توجد الآن فى مدخل بيتى لوحة فرعونية كبيرة تغطى كل الحائط وتحكى قصة الحياة اليومية السعيدة لأسرة مصرية قديمة .



منعنى الطبيب من مقابلة نفرتارى

ثم قابلت السيدة فريدة البحيرى خريجة كلية الفنون التطبيقية وكانت منهمكة فى العمل أمام لوحة للرسم .. قالت لى :

– لقد منعنى الطبيب من مقابلة (نفرتارى) فى معبدها بالاقصر اثناء تسجيله وعندما سافرت بعثة من المركز الى هناك للعمل .. فقد كنت أنتظر حادثا سعيدا .. وكانت امنية حياتى ان أعيش فى المناطق الاثرية القديمة ولكنى اجد عزائى هنا عندما أسخر فنى فى تسجيل هذه الآثار على الورق .. فالاثر يصور فى قسم التصوير بمواصفات معينة وتكبر الصور بحجم مناسب ثم يقوم قسم الرسم بتحبيرها وهو عمل يتطلب الدقة والامانة فى عدم تحريف الخطوط القديمة التى تتميز بالصراحة والجراة .

ايزيس ونفرتيتى

والثالثة هى ايزيس هنرى خريجة كلية الفنون الجميلة ومصممة أزياء تستوحى تصميماتها من أزياء الفراعنة وهى توحى اليك بتسريحة شعرها وماكياج وجهها أنها فرعونية بعثت من جديد لتعيش فى العصر الحديث .. وقد زارت الاقصر واسوان وجميع المناطق الاثرية فتأثرت بالطابع الفرعونى .. وتقول ان الفن المصرى القديم يتميز عن جميع الفنون القديمة كالفن الهندى والصينى بأن له شخصية مميزة . وبالنسبة لزينة المراة فان حجر العقيق كان الحجر المفضل الذى تتزين به المراة فى عهد الفراعنة .. والالوان الغالبة هى التركواز والاحمر والبرتقالى .. والمراة المصرية كانت تتمتع بملامح جميلة واضحة فالعيون متسعة والحواجب كثيفة والانف دقيق والمراة القديمة عرفت الباروكة منذ آلاف السنين

الاهتمام بالمقابر اكثر من الاهتمام بالمساكن

وفى قسم الهندسة بالمركز مهندسة واحدة هى ابتسام محمود موسى خريجة فنون جميلة قسم العمارة ومهمتها تسجيل الآثار معماريا وتوقيعها على الورق وحفظها .. ويتم العمل كله فى الاقصر .. سألتها عن الفن المعمارى القديم فقالت :

– لم يكن هناك اى اهتمام بالمساكن ولا يوجد اى اثر لمسكن قديم سوى أثر واحد لمنزل بسيط يتكون من حجرتين وحديقة صغيرة .. وكان الاهتمام كله بالمقابر والمعابد لاهمية الروح والايمان بالبعث .. والملاحظ أن واجهة المعابد كلها ناحية الشرق لتستقبل أول خيوط الشمس .

المرأة والخلود

والاثريات بالمركز هن ثلاث : زينب الدواخلى وزينب عبد العال ونبيلة الشافعى .. وكلهن خريجات قسم الآثار بكلية الآداب ومهمتهن مراجعة الرسوم على الآثار والمراجع العلمية للنصوص .. وتقول زينب الدواخلى رئيسة الوحدة ان الحياة فى المناطق الاثرية تعتبر مدرسة ثانية فنحن فى حاجة دائمة الى الدراسات المستمرة لفك الرموز التى لا تزال غامضة والوصول الى اعماقها .. فقد توصل قدماء المصريين فى الطب والهندسة والعمارة الى أسرار كثيرة لم يتوصل لها العلم الحديث الى الآن .. واننا نشعر الآن بعملنا فى هذا المركز اننا نقدم لاجدادنا الخلود الذى كانوا يسعون اليه ونرد لهم فضلا بتسجيل كل شىء بأمانة ودقة .

مفيدة حلمى



ثوب الزفاف طويل وهو من قماش الكريب الابيض من مجموعة ازياء ١٩٦٧ .. الكورساج محلى بالدانتيل على شكل « بوليرو » قصير ثم يمتد الدانتيل على الظهر ويصل الى الارض على شكل ذيل طويل .. والطرحة من نفس قماش الكورساج .



فستان مبتكر يناسب الفتاة العملية الحديثة وهو قصير من قماش الكريب الابيض .. موديل برنسيس والجوب تنزل بالساع هرمى . الفستان محلى بالدانتيل على الصدر ونهاية الاكمام وذيل الفستان ويمكن استعماله فى السهرات بعد ذلك .

ركن من حجرة النوم

الستارة من خان الخليلي

والسجادة من انتاج مصانعنا

احدث تطورات الديكور الحديثة والتي بدا يصممها عدد كبير من مصممي الديكور عندنا هو استعمال جزء من حجرة النوم كحجرة للمعيشة اليومية .. وحتي يمكن استغلال الحجرة الواحدة «التواليت» و «الشوفنير» .. وحل محلهم جميعا بهذه الطريقة فقد الغيت القطع التقليدية مثل دولاب كبير يشغل حائطا باكمله ويضم في داخله الرفوف المختلفة والمكان المتسع الذي يشمل كل مستلزمات حجرة النوم ، هذا بالاضافة الى السرير المربع .. ثم تبقى بعد ذلك مساحة متسعة يمكن استغلالها كحجرة للمعيشة اليومية ..

وفي الصورة ركن انيق ومريح للاعصاب وقد استغلت فيه جميع اللمسات الجديدة في الديكور مع البساطة في النفقات ..

الستائر : مصنوعة من القماش المقلم ويمكن استعمال قماش الشاهي الموجود في الموسكي وخان الخليل وسعر القطعة منه (٦ أمتار) يبدأ من ١٨٠ قرشا الى جنيهين .. ويلاحظ أن الستارة تبدأ من السقف مع الغاء البرقع العادي واستعمال « بلدكانة » من الخشب المدهون باللاكيه من لون الحائط أو لون مناسب لقماش الستارة .

السجادة ! من الصوف ويمكن شراؤها من مصانع حلوان .. ثمن المتر منها يبدأ من اربعة جنيهات وتوجد تشكيلة رائعة من الالوان الطبيعية وقد بدأنا تصدير كميات كبيرة منها الى الخارج بعد أن نالت اعجاب معظم السائحين والاجانب الذين يزورون مصانعنا ..

ومرة ثانية عاد « الشيزلونج » الى حجرة النوم بعد اختفائه ما يقرب من ٢٥ سنة ، فقد اكتشف مهندس الديكور أنه يستطيع أن يحل مكان كنبة مريحة وهو أفضل مكان للقراءة الصحية .. ويمكنك تنجيده بقماش من القطن الساتان المشجر وثمن المتر منه يبدأ من ٨٠ قرشا الى ١٥٠ قرشا .. ثم حاولي أن تختاري ترابيزة من الخشب الطبيعي لها قرص متسع ليكفي أن تضعي عليها أباجورة وفازة للورد وبعض الكتب والبيلوحات الصغيرة ..

اما الكراسي فيمكنك استعمال أحد كراسي حجرة المائدة مع اضافة شلتة تناسب ألوان الحجرة .. ثم اكملي الركن بفوتيل مريح من أي نوع يعجبك على أن يتمشى مع باقي أثاث الحجرة ... وكذلك صورة جميلة لتزيين الحائط المهم أن تحاولي بقدر الامكان اختيارها بفن وذوق حتى تكتمل كل أسباب الاناقة للركن الجديد ..

وتوجد مجموعة كبيرة من التابلوهات الجميلة للفنانين المعاصرين مثل عبدالحميد الدواخلي وغرغلي وابراهيم حواس ورفعت أحمد وصفية زغلول وبيللا ميخائيل .. وهم يعرضون انتاجهم في القاعات الفنية المختلفة بشارع قصر النيل .. وأسعار التابلوهات معقولة تناسب الجميع

عزيزة ثابت

ركن انيق استغلت فيه جميع اللمسات الجديدة في الديكور

من قلب الى قلب

بقلم : ابراهيم المصري

الى كل فتاة

هو شاب احبني ووعدني بالزواج . ثم شرع يتهالك في جراة علي ويطلب مني أن اجيبه الى بعض رغبات وضيعة مستنكرة . فانتهرته وغضبت . ومع ذلك فانا احبه . ولكني خائفة من ان اضعف امامه فيزداد تهالكا علي ثم يلهو بي وينبذني . فكيف اتصرف معه بحيث يمكنني ان احرص على نفسي وادفعه الى الزواج بي ؟...

س.ح. اسكندرية

أتعتقدين أن الشاب الذي يعدك بالزواج ثم يسلك هذا المسلك النابي يكون صادقا في وعده . تنبهي واحذري . ثم افهمي أن لا هذا الشاب ولا غيره يمكن أن يقوى عليك الا اذا استطاع أن يستمد قوته من ضعفك أنت تجاه نفسك ومن خوفك منه هو . فكوني قوية ولا تخافي . الزميه حده في أدب وحزم ، واشعريه بأنك فتاة متنبهة واعية وقادرة على الدفاع عن نفسك . ثم اياك أن تظني أنك لو منحته شيئا مما يطلب ،جذبته اليك ودفعته الى الزواج بك . انه قد يعتبرك فتاة رخيصة ومبتذلة ، ومن المحتمل جدا أن يلهو بك ثم ينبذك . فاعلمي أن الشاب الذي لم ترغمه المرأة على احترامها وهي فتاة ، قل أن يثق فيها ويتخذ منها زوجة . واذا حدث وتزوجها فهو لابد أن يذكر ماكان من ترخصها في الماضي وتبذلها معه . فيوجس منها ، ويسرف في الغيرة عليها والشك فيها ، ويندفع تحت تأثير الغيرة والشك والخوف الى تعذيبها وتسميم حياتها .

حمام الهواء أحدث علاج

للأرق أو النوم المتقطع

مما لا شك فيه ان طريقة استيقاظك من النوم ومغادرتك الفراش لها تأثير كبير على نشاطك وحماسك طوال اليوم . فهل تقفزين من السرير عند استيقاظك وانت ممتلئة بالنشاط ومتحفزة للعمل ؟.. وهل تباشرين اعمالك اليومية بلا تعب او ضجر ؟.. أو تنتمين للفئة الثانية ؟ فتشعرين بتعب كبير وتتمسكين بالسرير رغم استيقاظك في ساعة مبكرة ؟

واضح أن هذه الحالات تكشف عن طبعين مختلفين . ويعتقد الكثيرون أن هذه الحالة مسألة تعود أو مرتبطة بطبع الفرد أو اتجاهه الطبيعي . ولكن أثبتت التجارب ان مثل هذه المواقف ترجع لطريقة النوم ..

× اذا كنت تنتمين للمجموعة الأولى فانك تمرين بفترات متبادلة من النوم الخفيف والعميق تنتهي بفترة من النوم الخفيف التي تقودك تلقائيا للاستيقاظ

× بالنسبة للمجموعة الثانية تبدأين بنوم خفيف ثم تغوصين في نوم عميق وساعة الاستيقاظ يكون النوم في أقصى درجة لعمقه وهذا ما يفسر صعوبة استيقاظك في الصباح .

وقد أطلق علماء النفس اسم « الحمام » على المجموعة الأولى و « البوم » على المجموعة الثانية

فكيف تتصرفين اذا كنت من فصيلة طيور الليل

لن يسهل عليك بالطبع تغيير طريقة نومك ولكن في وسعك أن تتعلمي كيف تستيقظين من النوم

١ - ركزي تفكيرك في الموضوعات الجديدة التي ستواجهيها طوال يومك .

٢ - أعدي جسمك لاستقبال اليوم بنشاط وحماس وذلك بممارسة بعض التمرينات الخفيفة . وأنت ما زلت في فراشك « تمطي » بقوة لدرجة الاحساس بالألم ثم ارخي كل جسمك حتى تشعري براحة تامة

٣ - انتعشي باخذ حمام بالدش يتبعه تدليك

٤ - أو اتبعي هذه النصيحة باخذ حمام هواء . تمددي على سريرك والنافذة مفتوحة حتى تشعري بان البرودة تسري في كل جسمك ثم استريحي لحظة تحت الغطاء .

٥ - وحمام الهواء يفيد كلا من المجموعتين وصاحب هذا التمرين هو « بنيامين فرانكلين » وقد كتب في هذا يقول : « لقد عانيت كثيرا من حمام الماء البارد فهي وسيلة قاسية لذلك فضلت عليها حمام الهواء . وهذا يستلزم ان أستيقظ يوميا في ساعة مبكرة واخلع من ثيابي بقدر المستطاع وامكث على هذه الحالة من نصف ساعة لساعة حسب الموسم واقضي هذا الوقت في القراءة أو الكتابة .

وقد استفدت الكثير من هذه الطريقة . وعندما أعود للفراش انام ساعة كاملة نوما هادئا جدا . وما أؤكده انه كان لهذا الحمام تأثير كبير على صحتي



جولة في مجلات العالم



تقدمها: نوال البيلي






الفستان القديم الذى تشبه فتحة رقبته الرقم ٧ يمكن تحويله الى عدة فساتين

فى جولة هذا الاسبوع لفت نظرى ان جميع المجلات النسائية افردت موضوعات كاملة عن الطرق النفسية والاجتماعية المختلفة التى تؤدى الى سعادة الاسرة حتى يبدأ العام الجديد بداية سعيدة تؤدى الى ٣٦٥ يوما من الهناء العائلى

وتنصح المحررة فى مجلة « برجتا » الالمانية كل زوجة وأم أن تبدأ العام بقلب جديد وعقل جديد وتضع همها الأول فى تثبيت أركان بيتها وسعادة أفراد أسرتها وأن تتناسى تماما كل الخلافات او المشاكل أو المنازعات التى طواها العام الماضى .

وفى مجلة « وومان » الانجليزية وجدت علاج حبوب الوجه وفيها ينصح طبيب المجلة بتجنب الاطعمة الدسمة والاكثار من تناول الخضراوات والفواكه الطازجة وكذلك تناول فيتامين (أ) وتنظيف الوجه بصفة مستمرة بصابون من نوع طبى جيد وتطهير البثور حتى لا تنتشر على الوجه كله .

وفى مجلة « وومان » الانجليزية وجدت طريقة لاصلاح الستائر التى صدئت حلقاتها وذلك بتمرير قطعة من القماش مبللة بالجاز ودعك مكان الصدأ جيدا ثم تمرير صابونة مبللة أيضا فوقها حتى تساعد على جريان الستارة بسهولة فوقها .

ومجلة « مارى فرانس » تحذر الامهات من الاخطار المنزلية التى تعرض حياة الاطفال للخطر أو الوفاة .. مثل « البانيو » الذى قد يؤدى الى غرق الطفل الصغير .. أو اللعب فى البوتاجاز .. أو محاولة جذب اناء يغلى فى المطبخ .. أو اللعب فى أكباس الكهرباء .. أو السقوط من النافذة أو شرفة العمارة المرتفعة وذلك بعد أن اتضح أن عددا كبيرا من حوادث الاطفال التى تؤدى الى الوفاة تحدث داخل البيت وليس خارجه

ونشرت مجلة « الكونستانز » مجموعة كبيرة من أزياء الربيع القادم .. كلها من الاقمشة القطنية السميكة بألوان زاهية .. والخط الواضح فيها هو البساطة التامة والقصات البارزة والنباتات الكبيرة الواضحة

والى اللقاء فى الاسبوع القادم .

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : شخصية عظيمة تعاونك أو تشجعك او كسب أدبى أو مادى .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : خدمة أو مساعدة أو هدية قيمة من شخصية تحبك أو تهتم بك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : تواصل جهودك أو اعمالك أو مشروعاتك بنجاح تام وأكيد .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : الحق فى جانبك والصداقة فى صفك والعناية ترعاك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيو : مسائل معقدة أو مشاكل متوقعة فكن صبورا متفائلا .

من ٢٢ يونيو الى ٢١ يوليو : صداقة جديدة نافعة أو اتفاق يحقق لك رغبة أو أمنية .

من ٢٢ يوليو الى ٢١ اغسطس : سحب متجمعة فى سماء البيت أو العمل تمر سريعا فتفاءل .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : خلافات أو منازعات أو مواقف تثير فتمالك نفسك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : مقابلات أو اتصالات أو اتفاق هام تستفيد منه .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : من الخير أن تهدأ وتستريح ولا تتصرف أو تعمل بسرعة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : خبر مفرح وانتصار على طول الخط ونوال ما كنت تنتظره طويلا .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : تسيطر عليك بعض الاوهام والمخاوف فابعدها وتفاءل .









تفوق على الجميع ودخن سجاير دى موريبه سوپر كينغز الجديدة ... افخر طريقة جديدة لتدخين سجاير الفلتر . سجاير دى موريبه سوپر كينغز الجديدة هي فخمة بطولها الذي يفوق سجاير كينغ سايز العادية لتحقق لك تدخيناً سلساً لا مثيل له على مدى طولها . ان زيادة الكمية من تبغ فرجينيا الممتاز والفلتر الخاص الفائق يجعلان دى موريبه سوپر كينغز تفوق كافة انواع السجاير الاخرى .

دى موريبه سوبر كينغز الجديدة

مستوردة من لندن وفي متناولكم الآن هنا وفي اكثر من ستين بلداً آخر في العالم

© امتياز : ١٩٦٦ لبيتر جاكسون (ماوراء البحار) ليمتد - لندن - انكلترا



لماذا تختفى شادية؟

آخر أخبار شادية انها تنتظر الحادث السعيد !

ومن أجل الحادث السعيد تحتجب الآن عن الناس .. وعن الاضواء .. وعن الكاميرا .. وعن كل مايسبب لها المتاعب التى تضر بالجنين .. وحتى كاميرات الصحفيين تبتعد عنها ايضا !

لقد عاشت شادية سنوات وهى تحلم باليوم الذى تستقبل فيه الحادث السعيد .. وكل الذين يعرفون شادية .. وكل الذين اقتربوا منها يعرفون ايضا حكاية الحلم الكبير الذى تعيش فيه وهى تتحدث عن امنية حياتها الكبرى .. وهى ان يكون لها طفل !

ومن اجل انتظار الحادث السعيد ايضا حرصت شادية على ان تغير ارقام تليفوناتها .. وان تقطع كل صلة تربطها بالعالم الآخر الذى يبدا خارج دائرة عالمها الخاص .

ولكى تحقق شادية عاطفة الامومة .. حرصت شادية على ان تتبنى ابن اخيها الصغير .. لدرجة اصبح معها الطفل الصغير يرى انها امه القريبة جدا هى شادية .. وامه القريبة فقط هى أم اخرى !

وتزوجت شادية من صلاح ذو الفقار .. واختفت شادية ..

وتساءل البعض اين اختفت طوال هذه المدة؟!

هل هى ممتنعة عن لقاء الناس والاصدقاء لتعيش حياة هادئة كأى زوجة عادية .. فهذه كانت امنية لها ..

او ان زوجها صلاح ذو الفقار هو الذى فرض عليها هذه الحياة .. فانا اعلم ان صلاح لايحب الاختلاط .. وانه يخشى اذا خرجا معا لحضور حفلة او زيارة اصدقاء لهما .. ان « يتخبطوا فين ! » – على حد قوله .. قد تكون هذه الاسباب صحيحة .. ولكن هناك سبب اقوى منها ..

السبب .. هو الجنين ..

فبعد شهور من زواجها .. قال لها الاطباء ان الامل فى وجود الحادث السعيد بدا يتحقق .. وان المحافظة على تحقيق هذا الامل يتطلب منها ان تنام على ظهرها طوال مدة الحمل . وتحملت شادية .. ونفذت كل ما اشار به الاطباء . واقتضى ذلك ان تحتجب عن الاصدقاء والمعارف . وزيادة فى الحرص قاطعت كل شىء يدعوها الى بذل ادنى مجهود .. حتى العمل توقفت عنه ..

ومضت ايام الحمل .. ومضت احلام معبودة الجماهير تكبر وتكبر مع نمو الجنين فى احشائها . فى الشهر السادس حدث شىء عصف بكل احلام شادية .. سقط الجنين !

ولم تيأس شادية .. ومضت تنتظر ان يحقق لها الله حلم حياتها كله .. ومن جديد بدا الحلم يتحقق . ومنذ خمسة شهور فقط بدات الاحلام تكبر .. وتكبر مع كل يوم يمضى فى حياة شادية حتى يأتى اليوم الذى يصبح فيه الحلم حقيقة

وتنام شادية الآن فى مواعيد منتظمة .. وتستيقظ فى مواعيد . فهى تنام فى التاسعة مساء .. وتستيقظ فى الثامنة صباحا . ويأخذها زوجها فى الثانية عشرة من صباح كل يوم لتسير على قدميها فى احد الشوارع البعيدة عن اعين الناس حوالى ساعة او اكثر .. ثم يجلسان فى مكان مشمس ..

وقد رأيت شادية اخيرا .. رأيتها على الشاشة فى الفيلم الذى صور لها منذ حوالى خمس سنوات .. ووجدتها تختلف كثيرا . كل شىء فيها تغير .. وزنها .. وملامحها .. وتسريحة شعرها . كل شىء يختلف . لكنها مازالت تحتفظ بشادية معبودة الجماهير !

● شادية وصلاح فى انتظار المولود القادم بعد اربعة شهور ..

اقلب الصفحة من فضلك

الأمل الذى عاشت عليه يتحقق أخيرا ..

ومعبودة الجماهير على الشاشة لها حكاية اخرى .. وقد مضت خمس سنوات ونحن فى انتظار الفيلم .. وصادف فيلم معبودة الجماهير عقبات كثيرة جدا .. تناولتها اخبار عديدة منها مرض عبد الحليم .. ثم مرض شـادية .. ثم سفر الفيلم للخارج لطباعته بالالوان .. واخيرا ظهرت معبودة الجماهير ..

ومعبودة الجماهير ثانى فيلم بالالوان لشادية .. فقد كان اول فيلم لها « دليلة » ..

وتتلخص قصة الفيلم فى أن ممثلة مشهورة تقع فى حب ممثل ناشىء مغمور. وتقوم الصحافة بنشر قصة حبهما على صفحات الجرائد فيثور الرأى العام على معبودة الجماهير التى تضحى بمجدها وشهرتها من أجل شاب « هلفوت » . ويحاول الحساد والطامعون فيهـا ان يوقعوا بينهما . وأمام الجمهور أيضا تتخلى هى عنه وتوجه اليه اهانة بالغة بان تطرده من منزلها لتسترد كرامتها .. وتجرح كرامة الممثل الناشىء .. ويصدم فى حبه . ويحاول أن يثبت للجمهور ولها انه « شىء » فيحاول ان ينجح فى ميدان الموسيقى والغناء .. وتخلق منه الصدمة مطربا ناجحا يجوب كل البلاد العربية ليغنى . وفى الوقت نفسه يهوى نجم معبودة الجماهير فتدمن الخمر .. ولا تستطيع المحافظة على بقائها كممثلة مشهورة .. فتقع مخمـورة وهى تؤدى دورها على المسرح .. ولا تقف عليه مرة اخـرى ! ويتخلى عنها المعجبون والطامعون فيها .. وفى النهاية يكتشف الحبـان الخدعة .. ويعودان ليبدا حياتهما من جديد !

والقصة عادية .. سـطحية .. ليس فيها عمق .. ولا انفعالات .. ولا احداث تهز الناس .. بالرغم من الاسمين الكبيرين اللذين يقومان ببطولة الفيلم !

واحداث الفيلم بطيئـة جامدة .. لدرجة احسست فيها أننا سنختنق داخل «البلاتوه». فلم تخرج بنا الكاميرا خارج الاستوديو اللهم الا فى لقطة او اثنتين حتى البلاد العـربية التى سـافر اليهـا عبد الحليم ليغنى لم نر حتى صورة لها . وانما كانت تكتب أسماء البلاد على الشاشة !

فقد فوجئنا فى بداية عرض الفيلم بعبـد الحليم يغنى اغنية الايمت منذ اكثر من عامين .. فلوحت لنا أن الفيلم « قديم » !

وبعد غياب سنين .. كنـــا نحب ان نرى شادية تمثل .. ولكن احداث الفيـلم وعدم التعمق فى الشخصيات لم يساعدا الفنـانة الكبيرة على اظهار مواهبها ومقدرتها الفنية . فالمشاهد التى ظهرت فيها قليلة .. فى الوقت الذى كانت الكاميرا تسير من أول الفيلم الى آخره مع عبد الحليم .

وبالرغم من ان الكاميرا لم تسلط على شادية دائما الا انها ابدعت فى اللقطـات التى ظهرت فيها .

واسم شـــادية مقترن فى ذهنى « بالمرأة المجهولة » فانا معجبة بشادية منذ رايتها فى هذا الفيلم .. واعتبرها قمة فيه ..

وبالرغم من السنين الطويلة التى تفرق بين عرض فيلم المرأة المجهولة ومعبودة الجماهير . فان المسافة بين المرأة المجهولة ومعبودة الجماهير ابعد بكثير من السنين التى تفـرق بينها .. والمفروض طبعا ان يكون العكس !

وهذا دليل على انه اذا اتيح لشادية ان تمثل شخصية صعبة فانها تؤديها بمقدرة وعمق !

وقد كانت الفترة الطويلة التى استغرقها اعداد الفيلم سببا فى أن شادية ظهرت بموديلات فساتين بدت فيها غير حديثة .. والمفروض طبعا اننا نشاهد احدث الموديلات على أجسام الفنانات!

واذا كانت شادية مازالت ممتلئة الجسم.. وخصوصا بعد ان تضع مولودها الاول .. فلابد بها من عمل رجيم قاس قبل ان تقف من جديد أمام الكاميرا !

ونهاية الفيلم غير طبيعيـــة .. ولا حتى مسرحية .. فلم يحدث مطلقا .. ولا اتخيل انه يمكن أن يحدث ان يدخل البطل على البطلة اثناء تادية دورها على المسرح ليعلن زواجهما امام الجمهور !

وعندما سالت شادية عن رايها فى الفيلم .. كان رايها واضحا على وجهها ... قد قالت .. اعفنى من الاجابة !

وبعد ان تضع شادية مولودها الاول بعد اربعة شهور .. ستستعد من جديد للوقـوف امام الكاميرا .. لتمثل فيلما كانت تحلم طوال السنين الماضية بتمثيله .. فهى منذ سنين تتمنى ان تمثل شخصية صعبة وعميقة كشخصيتها فى المرأة المجهولة .. والفيلم هو «جفت الدموع» قصة يوسف السباعى .. ثم تستعد لتصوير ثلاثة افلام اخرى .. حورية من المريخ وايوب المصرى واضواء المدينة ـ وهو اوبريت غنائية سينمائية ـ وهكذا تستعد شادية للعودة ولكن بعد مجىء مولودها او امل حياتها !

ايريس نظمى



هل تذكرون الكسار ؟

● الرجل الذى خلق المسرح الغنائى فى عماد الدين

كيف اسـتطاع ذلك الرجل .. الذى لم يتعلم مبادىء القراءة والكتابة ولم يدخل مدرسة ولا معهد تمثيل .. ان يصـبح علامة بارزة فى تاريخ المسرح المصرى .. ويصـبح مسرحه مدرسة يتخرج فيهـا كبار الفنـانين والفنانات ..

فعلى مسرحه غنت ام كلثوم فى أول عهدها بالغناء .. وكذلك محمد عبد الوهاب ..

وعلى مسرحه ظهرت مواهب كثيرة .. ولمعت وانتزعت مكانها فى الحقل الفنى .. من الموسيقيين :

سيد درويش .. داود حسنى .. كامل الخلعى .. زكريا أحمد .. ابراهيم فوزى .. أحمد على ..

من الممثلين : حسين رياض .. بشـاره واكيم .. حسن كامل .. عبد العزيز أحمد .. محمود رضا .. زكى ابراهيم .

من المؤلفين :

أمين صـدقى .. بديع خيرى .. حامد السيد .

من المطربين والمطربات :

فتحية احمد .. سيد مصطفى .. حامد مرسى .. عقيلة راتب .. ابراهيم حمودة .. بديعة صادق .. عبد الغنى السيد .. محمد عبد المطلب .. محمـود شكوكو .. اسماعيل يس .. عمر الجيزاوى .

وظلت فرقته تعمل لمدة ٣٠ عاما ـ تقريبا ـ بلا توقف .. فى القاهرة شتاء .. وفى روض الفرج .. والاسـكندرية .. ورأس البر : صيفا .. وفى الاقاليم والاقطار الشقيقة بين الشتاء والصيف .

وكان على الكسار .. طوال هذه الفترة : هو النجم اللامع المضىء فى سـماء المسرح المصرى .. وكان ضوؤه يخطف البصر وقبل ١٨ عاما توقفت فرقة على الكسار .. ولكن على الكسار لم يتوقف .. وواصل كفاحه كممثل بسيط متواضع فى المسرح الشعبى .

وفى مساء ٨ اكتوبر ١٩٥٦ .. اقامت وزارة الثقافة حفلة دعت اليها جماعة من الفلاحين لمشاهدة على الكسار وهو يمثل دور البطولة فى مسرحية البخيل فى حديقـــة القصر الجمهورى ..

وعاش الفنان العظيم فى دوره .. وعرف كيف يؤديه فى مقدرة الأستاذ .. وبسالة الموهوب .. وثقة الرائد .. فحيته الجماهير بعاصفة قوية من التصفيق ..

وبكى الفنان العظيم من شـدة الفرح ، وقال لنفسه فى همس بللته الدموع :

ـ الحمد لله .. الحمد لله .

وعاد الى كرسيه العتيق وراء الكواليس .. فالتف حوله رفاقه يثبتون اعجابهم به وحبهم له وفرحهم بنجاحه .. فهز رأسه مبتسما .. وهو يقول فى اعياء :

ـ أصل التمثيل يا اولادى .. ا .. صل الـ .. ولاول مرة تخونه الكلمات وتهرب منه .. فيرتمى على خشبة المسرح ويروح فى غيبوبة ..

فى تلك الليلة نقلوه الى مستشفى قصر العينى ووضعوه هنـــاك فى الدرجة الثالثة .. مع الشعب الذى خرج منه ..

والتف حوله أبناء الشعب .. وتنافسوا فى مودته وخدمته ومحبته ..

وبعد أيام قليلة .. استعاد بعض صحته .. فراح يحكى لهم قصته مع المسرح الذى احبه .. ووهبه كل شبابه وعمره ..

●

ذات يوم قبل ما يقرب من ٥١ عاما .. كان الشاب الأسمر النحيل .. يبحث عن التمثيل فى شارع عماد الدين .. وكان لا يملك قرشـــا واحـــدا يستطيع أن يشترى به ساندويتش فول ..

وفى الشـــارع الطويل الممتد .. التقى برفيق عمره (أمين صدقى) .. فاحس كل منهما أنه يتفق مع صاحبه فى الفـــكر ، والجوع والهواية ، والاصرار على مواصلة السير بحثا عن التمثيل .

وكان شارع عماد الدين فى ذلك الوقت كما يقول (كامل الشناوى) :

.. يموج بالزحام والانوار ، وباصـوات متباينة يختلط فيها الزعيق والغناء والهتاف وعزف الموسيقى .. وتسمع من خـلال الاصوات الملتوية أبواق السيارات ، ورنين اجراس البسكليت .. وفرقعة السياط فى أيدى سائقى عربات الحنطور ..

ان الجماهير فى هذا الشارع لم تكن تمشى .. ولكنها كانت تدور .. وتتجمع .. وتترنح .. حتى الكلمات ، والقهقهات .. كانت هى الاخرى تترنح .. اللذين يرمقون تخـرج الكلمات من أفواههم مبتورة كالسيرة المعوجة .. او السلوك السىء .. والذين يقهقهون تعلو قهقهـاتهم وتهبط وتتقطع وتتمايل ..

وعلى أبواب المقاهى يعرض الحواة العابهم العجيبة ، يحشون صـــدورهم بالثعابين ، وياكلون النار ، ويبلعون المسامير .. والى جانبهم فرقة تعزف البيانولا .. وتدق بالطار .. ويبين اعضاء الفرقة من تخصص فى المشى على يديه .. ومن تخصص فى حمل بقية اعضاء الفرقة فوق قدميه .

وعند أبواب الكباريهـــات تقف أكثر من غانية تعرض مفاتنها .. وتنطلق اغان والحان ينشدها المطربون والمطربات فى المسرح .. وتردد معهم الجماهير فى الشارع الطويل .

ويقف على الكسار وأمين صـدقى عند قطعة ارض فضاء فى نهاية شارع عماد الدين .. ويتفقان معا على اقامة مسرح ..

انه مسرح ولا مسرح .. قطعة أرض فضاء (مسقفة) بالقماش مفروشة بالرمل ، وقد رصت فيهـا كراسى ودكك .. وفى آخرها مسرح (يستخلى من نفسه) ـ كما يقول زكى طليمـــات ـ أقيم على بضعة براميل فارغة وضعت عليها الواح خشبية .

وبدات فرقة (على الكسار وامين صدقى) تعمل على هذا المسرح .. واقبل الناس على مشاهدة ممثل يؤدى شخصية مواطن من السودان .. جاء الى مصر ليبحث عن قوته .. ويحـاول فى اخلاص مجالدة الحيـاة ومجابلتها ، واقتناص ما تغفل عنـــه ، والسخرية منها اذا لم تجد بشىء ..

ويسخر « عثمان عبد الباسط » من سلوك النـــاس ، ويسخر من تفاهتهم ، فيضحك الناس منه ثم يضحكون من أنفسهم ..

واغرى هذا النجاح تاجرين من ابناء اليونان (كوستى وتبى) .. فعرضا على اصحاب (الصيوان) تحويله الى مسرح حقيقى فى نظير ان ياخذا نصيبهما فى الارباح

وافتتح المسرح الجديد بمسرح الماجستيك عام ١٩١٦ وانضم الى (جوقة) على الكسار وامين صدقى مجموعة ضخمة من المواهب التى كانت مبعثرة فى شارع عماد الدين .. ممثلين ومطربين ومطربات وراقصات والخ ..

وراح امين صـدقى يقتبس لهذه الفرقة احدث المسرحيات الفكاهية (الاوبرا كوميك) التى تعرض على مسارح فرنسا .. بعد ان يؤقلمها .. ويجعلها كانمـا هى مصرية خالصة .

ونجحت فرقة (على الكسار وامين صدقى) واقبل كل الناس على مشاهدة كل ما كانت تعرضه .. الى حد ان معظم العائلات كانت تحرص على حجز (أماكن) دائمة فى مسرح الماجستيك ..

وقد يستمر عرض الرواية ثلاثة اشهر فاكثر .. ومع ذلك كانت الجماهير تتردد على المسرح لتشاهد نفس الرواية .. لترى على الكسار « وهو يمثل » .

كانت هناك صلة عميقة وقوية تربط بين على الكسار وبين جمهوره الى حد العشق والوله ..

قال عنه « دينى دينيس » ـ عميد وكبير ممثلى فرقة الكوميدى فرنسيز ـ عنـدما شاهده يمثل عام ١٩٣٧ :

انه ممثل موهوب .. ولكنـــه لا يجيد صناعة التمثيل .. ان الموهبة عنـــد على الكسار .. تتركز فى تلك المغناطيسية التى تجلب الجمهور اليه .. وتجعله قادرا على السيطرة عليه ..

اننى على الرغم من جهلى باللغة التى يمثل بها هذا الممثل الكبير .. ارانى منجذبا اليه .. ولا ارى احدا غيره على المسرح .

ان فى نبرات صـــوته وفى حركاته تعبيرا واضحا وصادقا عن المعانى التى يحسها كل الناس .. وتجرى فى كل مكان ..

هذا بعض ما قاله المسيو دينى دينيس عن الكسار قبل ٣٠ عاما .. ولست اريد ان اتحدث عن صلة الكسار بالشعب وصلة الشعب بعلى الكسار ـ فذلك حديث يطول فقط أريد ان انبه الى المستوى الذى وصل اليه على الكسار فى المسرح الغنائى لنعرض ما كان يمكن ان نصل اليه من تطور لو سار الذين جاءوا بعده .. من نفس الطريق .

●

كان مسرح على الكسار يقـــدم للشعب روايات بسيطة ساذجة تدور حول (حسن ابو على) ـ الذى سرق المعزة وحول تعدد الزوجات ، والطـلاق ، والحموات ، ونظار الوقف ، والاحتلال البريطـانى ، والاقطاع وتجار السياسة ، والبرلمان ، والانتخابات .

مثلا .. فى ســنة ١٩٢٣ .. استطاع الاســتعمار وأعوانه ان يضللوا الشعب بدستور ٢٣ .. وكان هـذا الدستور منحة من الملك ..

وبدات لعبة الانتخابات التى كان يحترفها سماسرة السياسة واعوان الاستعمار .

وفى نفس السنة .. ســنة ١٩٢٣ قدم مسرح على الكسار مسرحية غنائية سـماها (الانتخابات) .. كتب أمين صدقى هـذه المسرحية فى ايام .. ولحنها سيد درويش فى ساعات فجاءت صورة واضحة للمهازل التى كانت تسمى بالانتخابات فى ذلك الوقت .

فكيف استطاع (على الكسار) ـ ذلك الرجل الذى لا يقرا ولا يكتب ـ ان يقدم على مسرحه هذا الموضـــوع الشائك الذى لم يكن يجرؤ على مجرد التفكير فيه كثير من الفنانين فى ذلك الوقت .

ثم كيف استطاع ان يجمع من حوله كـل هذه المواهب .. ويقدم مثل هــذا العمل الكبير المعجز فى سنة ١٩٢٣ ؟

تلك هى المسالة التى تحتاج الى دراسة واعية مخلصة ..

ولكى ندرك اثر ذلك الامى النابع من حى المغربلين .. ينبغى ان نعـرف أنه قدم فى مسرحه عشرات من المسرحيات الغنـــائية المتطورة فى مثل هذا المستوى ..

وفى ١٦ أكتوبر ١٩٥٧ ودع حياته بعد أن وضـــع علامات مضيئة .. فى تاريخ المسرح الغنائى .

عبد الفتاح غبن

لقاء بين جيلين :



نجم جديد يواجه امتحان احمد مظهر

كان منتهى امله ان يكون ضابطا في الجيش .. وعندما يتحقق امله تتملكه هواية التمثيل فيتردد على مسرح يوسف وهبي والريحاني .. وتقوده الصدف فيمثل اول افلامه ظهور الاسلام عندما يلتقى بابراهيم عز الدين .. ولكنه يعود من جديد الى الجيش وهو يحاول ان ينزع فكرة التمثيل من خياله .. وعندما يقنعه يوسف السباعي وعز الدين ذو الفقار بضرورة التمثيل في فيلم رد قلبي .. وينجح في هذا الفيلم يكرس حياته لهذا الفن بعد ذلك ويتفرغ له .. ثم ينال جائزة السينما الاولى لمدة ثلاث سنوات .. وتصبح السينما بالنسبة له حياة .. انه احمد مظهر ..

والثاني يشق طريقه الى المسرح بعد ان تخرج من معهد التمثيل ..

ويظل يعمل فيه بصمت الى ان اسند له صلاح ابو سيف دور البطولة في فيلم القاهرة ٣٠ .. فاذا به يمثل شخصية الانسان الذي تمزقه داخليا الفروق الطبقية وتطحن حياته ظروف اجتماعية قاسية عفنة . فاذا به يتفوق في هذا الدور المركب تفوقا ملحوظا .. ليرسم له هذا الفيلم طريقا نحو المستقبل .. انه حمدى احمد ..

وعندما اجمع بين الممثلين .. اترك لهما حرية الحديث .. نقط الخلاف ونقط الالتقاء بين جيلين .. كان لكل منهما اسلوبه وتفكيره .. ونظرته الى الحياة

وكان اول ما اثير هو مشكلة الوجوه الجديدة في السينما .. ولماذا تتجمد السينما المصرية على اسماء معينة ؟

فهل هناك ازمة فعلا في الوجوه الجديدة ام ان الازمة في عدم تقديم الوجوه الجديدة ؟

ويجيب احمد مظهر ..

– لغة السينما كانت هي الربح .. وكان يطلق على الوجه الجديد انه لا يحمل اسما تجاريا .. وامام هذه النظرة كانت الوجوه الجديدة تنتظر الفرصة .. ولكن الفرصة لا تاتى .. ومن هنا تدخل هذه الوجوه الجديدة في حلقة مفرغة .. فلا الفرصة متاحة لهم ليثبتوا جدارتهم ويصبحوا اسماء تجارية . ولا مشكلتهم تحل .. وقد عانيت شخصيا من هذه الحلقة .. ويكفي أنني مثلت ٦ افلام متتالية باجر ١٠٠ جنيه على الفيلم .

ويصمت أحمد مظهر قليلا كأنه يتذكر شيئا ويعود الى حديثه ..

– أعتقد انه يصلنى شهريا أكثر من ٣٠٠ خطاب معظمهم وجوه جديدة تريد أن تاخذ طريقها الى الشاشة ولم يكن امامى من رد سوى أن أقول لهم التحقوا بالمعهد ..

ويرد حمدى أحمد .. بان المعهد له ٦ سنوات .. أساتذته مخرجون في السوق .. ولكن لم نجد ممثلا تخرج منه أثبت جدارته

ويرد مظهر ..

– انا لا أعرف هل الخطا يرجع الى المعهد أم الى النظام القائم عليه ؟

ويعاد الحديث من جديد على مشكلة الوجوه الجديدة ..

وياخذ الطريق مجرى فرعيا .

هل من الممكن أن يظل الفنان فنانا مادامت تدب في اوصاله الحياة .. ؟ فينحدر من قمته الفنية عندما تتقدم ان الفنان يتخلى عنه نشاطه الفني به السن ؟

او بمعنى اخر .. هل من الممكن ان يتالق الفنان لفترة معينة عندما يعايش مناخا اجتماعيا معينا .. ثم لا يبقى منه بعد ذلك سوى امجاد ماضية ؟

رأى أحمد مظهر أن الفنان قد يهر فنه .. بينما نرى حمدى أحمد في رأيه أن الفنان الذى يستهلكه قبول ادوارا تسير في خط واحد فيصيبه الملل ولا يقدم جديدا .

●

ولكن لا شك أن الفنان المتجدد .. لا يعيش لفترة متالقا ليعيش بعد ذلك على طيف ذكريات واحلام امجاد غابرة .. بل ان الفنان الحقيقي هو الذي يكتب اعمالا خالدة على الزمن .. باقية على الايام .. فمهما تغيرت عملية الزمن . وتغير المفهوم الفني .. فلا شك أن الاعمال الخالدة في حد ذاتها خالدة ..

فموسيقى فاجنر وبيتهوفن وموتسارت وغيرهم باقية في حد ذاتها .. وقس على ذلك في باقي الفنون .

– هل عيوب الفيلم ترجع الى القصة او الامكانيات او الاخراج ؟

– أعتقد أن الفيلم لابد أن يتعاون العاملون فيه بروح الجماعة . فلا يلوم الممثل المخرج ولا يلوم المخرج كاتب السيناريو . ولا يلوم كاتب السيناريو كاتب القصة . ولكن يجب أن يلوم كل شخص نفسه .. أن يقدم شيئا له قيمة في حد ذاته .. ولو تحقق ذلك لانطلق الفيلم المصرى الى مجالات ارقى .. !

وعندما أسال أحمد مظهر عن المهرجانات السينمائية الدولية باعتباره اشترك في أكثر من مهرجان هل تحقق هذه المهرجانات شيئا .. ويكون جوابه بالنفي ..

– لماذا ؟

– المهرجانات تكون لها قيمة عندما يحدث احتكاك حقيقي بما يجرى من جديد في عالمنا .. ولكن لا يحدث ذلك .. لا تقارير .. ولا شيء اطلاقا يقدم عقب العودة من تلك المهرجانات .

واعتقد ان الاستفادة من هذه المهرجانات يمكن ان تتم عند ارسال اشخاص يستطيعون ان يمتصوا ويستوعبوا ما يرون .

ويسال احمد مظهر حمدى احمد اسئلة خيل لى انه يريد بها ان يعطى صورة حقيقية للقارىء عن هذا الوجه الجديد . عن افكاره . عن نظرته الى الحياة .. عن ثقافته ..

– هل تغير أسلوبك في التمثيل عندما انتقلت من العمل المسرحي الى العمل السينمائي ؟

– تغير تماما .. فتخلصت من لزمات المسرح .. وان كانت قد أفلتت منى بعض تلك اللزمات المسرحية في بعض لقطات فيلم القاهرة ٣٠

– وانت تمثل .. هل يكون هدفك اثارة فكر المتفرج او احساسه ؟

– هدفى اولا وأخيرا لا اثارة فكر المتفرج أو إحساسه .. ولكن تحقيق ذاتي كممثل ..

– هل تؤمن ان الفن مخاطبة للفكر او الاحساس ؟

– انا أفضل دائما الاحساس .. الاحساس في المرتبة الاولى والفكر في المرتبة الثانية

– هل استفدت من معهد التمثيل وهل خلق لك موهبة ام صقلها ؟

– لم أستفد من المعهد اطلاقا . انه وجهني فقط نحو مناهج القراءة . فانا لم أعرف المسرح الا في الدبلوم .. يومها احسست أنني غريب حتى على جدران المسرح .. ولكن استفدت مسرحيا بالممارسة الحقيقية . وشاهدت الممثلين على خشبة المسرح يؤدون ادوارا باحساس ووعى وتفهم ..

– في المسرحية عملية التمثيل عملية متصلة تجرى عليها بروفات .. بينما في السينما نجد السرد السينمائي متقطعا .. فهل تعاني من استحضار احاسيسك في اللحظة المناسبة عند اللقطة المناسبة ؟

– عانيت كثيرا بالفعل من هذه المشكلة . فالتمثيل السينمائي اصعب من التمثيل المسرحي على عكس الشائع .

– هل تشحن نفسك بالايحاء المطلوب من الممثل او الممثلة التى امامك .. ام تتخيل المشهد المطلوب فتؤدى دورك عن طريق الشحن التخيلي ؟

– أعتقد أن الممثل أو الممثلة التى امامى لها دور كبير في نجاح أو فشل الايحاء المطلوب .

– هل كنت تعتقد ان الجمهور سيضحك على دورك في القاهرة ٣٠ عندما قمت بالتمثيل ؟

– لا .. كنت أعتقد أن المتفرجين سيشفقون على انسان يحس بالمرارة والعذاب من التمزق الداخلي الذى يعانيه فيمصمصون شفاهم في الم . ولكن لم أتخيل انهم سينفجرون بالضحك .. !

●

ويبتسم مظهر .. واحس انه كاستاذ اطمأن على مستقبل تلميذه .. واقوم لاطوى اوراقي .. وتنتهى رحلة بين جيلين ..

مأمون غريب

الوجوه الجديدة .. مشكلة .. هل نعثر لها على حل ..!!؟



رسالة الى سليمان نجيب :

آخر الأيام قبل الرحيل

الى الصديق الحبيب سليمان :

في الخامس عشر من يناير ذكرى فراقك .. وتعود بى الذكريات عندما ناديتنى لازورك قبل رحيلك بيومين لتسر الى بامر اردت اخفاءه .. طالبتنى بان احد كتبك وهداياك من صوان فضية وكئوس لانك تعلم بان كل ماوصلك من هدايا انما كان لوظيفتك وليس لشخصك .. وعلى ذلك فان كل ما تملك هو ملك لدار الاوبرا التى احببتها وعملت بها وكيلا ومديرا وممثلا ومخرجا .

ووافقتك على طلبك ورجوتك ارجاء التنفيذ الى موعد نحدده فيما بعد .. بعد أن نعد العدة لنقل موجودات منزلك وصورك وآثارك وتحفك الى الدار ..

وكنت ابعد منى نظرا .. وكانك تعرف موعد رحيلك وكان يستمع الى حديثنا طباخك ..

ورحلت الى الدار الآخرة بعد ثمان واربعين ساعة من حديثك وقرارك .

وابلغ طباخك شقيقك بما حدث فقرر تنفيذ امرك في الحال ونقلت تحفك وهداياك وكتبك الى الدار التى احببتها وقضيت العمر في اسعادها وآثرتها على بيتك وورثتك .

وكل من زار متحف الدار ومكتبتها سوف يشاهدها ويترحم على عهدك وحبك واخلاصك ووفائك ..

وهل تذكر أيها الحبيب كيف كانت متعتك ان توقظنى من النوم كل صباح في السابعة لتسالنى عما تم في حفلة الامس بدار الاوبرا لانك غادرتها في العاشرة مساء لتنام ..

وهل تذكر يوم كانت والدتى ترد على تليفونك وكيف رايت فرصتك في سؤلها عن رايها في ادائك دور السكران في مسرحية « اخيرا تزوجت » التى قدمها على مسرح الاوبرا فريق انصار التمثيل .. وكيف اجابت بانها تاسف لانك قمت بدور سكران « دا مش قيمتك يا سليمان بك » !

فضحكت لسذاجتها واخذت تكرر لزملائك وموظفيك قصتها وتقول « امال لو كانت شافتنى بامثل دور تاجر مخدرات والا .. حرامى كانت تقول ايه !! »

وان انس لا انسى حفاوتك باصحابك وكرمك الذى تحدث عنه ممثلو الفرق العالمية للاوبرا والكوميدى والباليه .. لا انسى حبك للكبيبة والزيتون المخلل وكيف كنت تسعى الى الاولى عن طريق الحبوبة .. والثانى وهو الزيتون عن طريق شكرى .. وكيف كنت تطلب الى والدتى ان تقوم بتخليله طبقا لمواصفاتك بين الخل والزيت والليمون والملح .

وكيف كنت تعرضه على ضيوفك في مسرح اوبرا روما او باليه الماركيز دى كويفاس او اعضاء الكوميدى فرانسيز قائلا « تذوقوا زيتون مخلل صنع ام شكرى » حتى انتشرت اشاعة والدتى وصناعة الزيتون المخلل في جميع مسارح العالم وكانت اول عبارة اسمعها من اصدقائى واصدقاء سليمان في اول مقابلة « كيف حال الزيتون المخلل » ..

وقصة الكبيبة اسجلها على ان اذكرها في ذكراك القادمة اذا كنت من الاحياء .. او اذكرها لك ايها الصديق العزيز عند لقيانا

وهل تذكر يوم امر الملك السابق بتركى دار الاوبرا والبحث عن عمل آخر بعيدا عنها لانى لا اتعاون من الطليان اصحاب النفوذ في الدار ! .. وكيف كان ردك المأثور على امر الملك .. « هل انت تشتغل في طابونة ؟! .. انا قبليك . اذا خرجت انا وراك » ..

وراجع الملك السابق قراره واعادنى الى عملى بفضل تصميمك انت والزميل عبد الرحمن صدقى اطال الله عمره ..

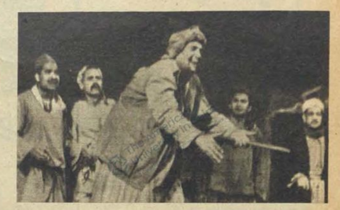
وكم من قصة .. وكم من عظة .. وكم من ذكرى ..

جعل الله الجنة مثواك .. ورحمة ونور على ذكراك

شكرى راغب



زوبعة على المسرح



من أبرز كتاب المسرح الجدد الذين ظهروا في الفترة الاخيرة ـ على سالم ـ الذى بدا ذلك الموسم بمسرحيته الجديدة (الرجل اللى ضحك على الابالسة) .

ومحمود دياب ـ الذى يقدم له المسرح الحديث مسرحيته الثانية (الزوبعة) من اخراج عبد الرحيم الزرقاني واذا كانت مسرحيته الاولى (البيت القديم) لم تكن ناضجة بالشكل المطلوب .. فان (الزوبعة) تؤكد أنه استفاد مثلا من تجربته الاولى ـ وحاول ان يقدم عملا دراميا متماسكا هذه المرة .

ومسرحية (الزوبعة) باختصار ـ تصور قرية تعيش حياتها الهادئة الرتيبة .. ولكن ذلك الهدوء يتبدد فجاة بعد انتشار خبر مزعج هز القرية كلها .. (**حسين ابوشامة**) سيعود بعد أن قضى في السجن عشرين عاما كان خبر عودة ابو شامة (تكفير) للقرية عن ظلمها له .. محاكمة من الناس لانفسهم .. لكشف حقيقتهم . وفجاة ـ يعود كل شيء الى ما كان عليه .. فابو شامة لن يعود .. لانه مات منذ سنتين في السجن .. ولان خبر عودته ليس صحيحا .. تعود القرية الى حياتها الاولى ـ ولكن بعد زوبعة هزت النفوس والقلوب بعنف .. وحتى الاعماق .

والمسرحية بسيطة للغاية .. محكمة التركيب لدرجة كبيرة ـ بحيث يمكن ان يقال انها عبارة عن بناء محكم متماسك ـ يدل على وعى المؤلف باصول الكتابة المسرحية ـ وتطوره بعد تجربته . الاولى والمسرحية تجذب المتفرج منذ اللحظات الاولى ـ لان طبيعة الموضوع المقدم تثير عنصر التشويق والاثارة عند المتفرج ..

ولقد نجح محمود دياب ـ في خلق شخصيات مكتملة الملامح مثل شخصية (صالح) .. ووفق في اختيار الحوار المنتزع من البيئة الريفية .. وان كان ذلك وحده لا يكفي ـ فلغة المسرح لغة شاعرية ـ والكلمة في المسرح لها ايحاءاتها ودلالاتها .. كلمة مشعة .. **ولا يكفي ان يقدم الكاتب حوارا متناسبا مع البيئة التى تدور فيها أحداث مسرحيته .. او مع طبيعة الحال شخصياته ـ فقط ـ بل من الافضل ان يكون الحوار الى جانب ذلك ـ حوارا مركزا موحيا وقريبا من الشعر ان المسرحية كتبت بعناية .. ووعى كبير ـ فاصبحت كما قلت محكمة البناء ـ وهذا تطور واضح في كتابات محمود دياب بعد مسرحيته الاولى (البيت القديم) .. ولكن الذى ينقص محمود دياب هو (الوضوح الفكرى)**

ماهى رؤياه ؟ ماهى وظيفته ككاتب مسرح يصل فنه الى الجماهير على المستويات العريضة ؟ ان الذى ينقص مسرحيته هو (الفكر) ولا يمكن ان تتصور عملا مسرحيا خاليا من (الفكر) .. لابد ان يقول شيئا ..

.. ولو تحقق ذلك الوضوح الفكرى في مسرحيات محمود دياب فانها ستعمر وتعيش وتنجح اكثر .. وهذا ما نرجوه له في تجاربه القادمة .

ولقد عرضت مسرحية (الزوبعة) في الاقاليم قبل القاهرة .. وحققت نجاحا جماهيرا كبيرا . وكان العرض الذى قدمته فرقة كفر الشيخ المسرحية في مهرجان فنون الاقاليم والذى أخرجه حسين جمعة ـ من اهم عروض تلك المسرحية . فقد اهتم حسين بخلق التشكيلات الفنية .. واهتم اهتماما كبيرا بالحركة كلغة غنية موحية لاتقل عن لغة الحوار .. فخلق امكانيات تعبيرية من الحركة .. تضاف الى التعبير الحوارى . فاكدت بذلك جوهر العرض المسرحى . واستطاع حسين جمعة أن يخلق من مجموعة الاهالى قوة لها كيانها ووجودها من خلال الحركة الواعية المدروسة .. جعلهم عبارة من (كورس) يشارك في دفع احداث المسرحية

أما العرض الذى يقدمه المسرح الحديث من اخراج عبد الرحيم الزرقاني ـ فقد بذل فيه جهدا واضحا بدون شك .. خصوصا بالنسبة للاداء التمثيلى الذى اهتم به المخرج فوصل الى درجة كبيرة من الاتقان .. وان كان المخرج لم يهتم الاهتمام الكافي بالحركة خصوصا تشكيلات الحركة بالنسبة لمجموعة الاهالى .. دخولهم وخروجهم . وحركتهم الجماعية . وقد حاول المخرج عبد الرحيم الزرقاني ان يبحث عن تفسيرات معينة في النص المسرحى .. ويخلق جوانب رمزية غير مقصودة ..

، **فمثلا ـ يفسر شخصية (الجدة) على انها (ضمير القرية) .. وطبع ذلك التفسير حركة الجدة واداءها . فاحيانا تبدو قوية متماسكة في حركتها وادائها .. ثم تبدو في صورة عكسية تماما في لحظات اخرى .. لم تسمع صوتها اكثر من مرة دون ان تظهر ..**

واعتقد ان البحث عن (رمزيات) في هذا النص بالذات .. جهد لامعنى له .. بل هو نوع من الاقحام لا يخدم العرض

ـ فالنص المسرحى بسيط للغاية .. ولو قدم ببساطة ـ لكانت النتيجة افضل

صحيح ان وظيفة المخرج ليست مجرد الترجمة فقط .. وهو بالطبع يفسر العمل المقدم ويضفى عليه من روحه ورؤياه الخاصة .. فالمخرج مترجم ومفسر وخالق ايضا . ولكن ذلك العمل بالذات ـ لايحتمل تلك التفسيرات .

والحقيقة ان الاداء التمثيلى الجيد هو الذى يميز عرض المسرح الحديث ـ اداء متقن فيه جهد وبصمات عبد الرحيم الزرقاني . الذى قدم بالفعل عرضا طيبا .. **وممثلون قادرون متمكنون ـ عبد الوارث عسر ومحمود المليجى ونجمة ابراهيم** يتميزون بالاصالة والصدق في الاداء .. ادوا ادوارهم بوعى وفهم .. والى جانب هذه الجهود المخلصة ـ ظهرت جهود ممثلى المسرح الحديث الشبان **.. اذكر اولا ـ (محمد نوح) الذى تفوق من قبل في دور (سيد درويش) ـ واكد حقيقة امكانياته التعبيرية وصلابته وقدرته على الاستمرار .. استطاع محمد نوح ان يؤكد ويحقق مزيدا من التفوق في دور (الاعرج) رغم قصر الدور ..**

و (مختار امين) الذى قام بدور الابن (صالح) موهبة طيبة ستزداد وضوحا ولمعانا في تجارب قادمة .. و (**فريدة مرسى**) ـ او صابحه ـ ـ من الطاقات الشابة المتطورة التى يضمها المسرح الحديث .. ومن أبرز العناصر النسائية فيه .

.. والممثل الذى ادى دور الخفير الاول (ابو الفتوح عمارة) يتميز بخفة الظل والقدرة على أداء اللون الكوميدى بالذات .. **ومحب ثابت واولاد ابو ربيع ـ** كلهم ساهموا في انجاح العرض .. ان (الزوبعة) من العروض الجادة المشرفة التى يقدمها المسرح الحديث .. بعد أن هبط **مستوى عروضه في الفترة الاخيرة ـ ولعل (الزوبعة) تكون بداية مرحلة جديدة يدخلها المسرح الحديث ليحقق رسالته على اكمل وجه تجربة تؤكد ان الحياة المسرحية كسبت بالفعل كاتبا مسرحيا ـ تنتظر منه تجارب اكثر نضجا واصالة .. تجربة تؤكد ان محمود دياب قادر على الصمود والاستمرار ..وتقديم اعمال مسرحية ناضجة ..**

نبيل بدران

كلاكيت

● **ام كلثوم جزء من تراثنا القومى الفنى ٠٠ هذه مسالة مفروغ منها ٠ . ولذلك كنت اود ألا يكون هذا هو موضوع المناقشة في مقالات الكتاب والنقاد الذين تناولوا الازمة التى حدثت بينها وبين اذاعة الشرق الاوسط ٠ ٠ وانما كنت اود أن تثار المناقشة حول سؤال أكثر موضوعية وهو :**

هل الاذاعة .. لها أن تقدم آراء شخصية لبعض الناس .. ام ان هذا لايصلح باعتبارها جهازا من اجهزة الحكومة ؟

بمعنى آخر .. هل موقف الاذاعة كموقف الصحف في مثل هذه الامور .. ام ان الوضع يختلف باعتبار ان الصحافة ملك للشعب الممثل في الاتحاد الاشتراكى والاذاعة ملك للحكومة ؟





● **اهم ملامح الاتفاق الفنى المشترك بين فريد الاطرش وعبد الحليم حافظ هو : الذكاء !؟**

● الفن التشكيلى دائما في مقدمة الفنون التى تشارك في معاركنا الوطنية . وهناك عشرات من اللوحات والتماثيل الممتازة عن السد العالى .. لكن هذا العمل العظيم ليس له الا آثار قليلة في أنواع الفنون الاخرى .

● **اسخف ماكان يتردد على سمعى يوميا من برامج الاذاعة في رمضان ٠٠ عندما يقدم مذيع اذاعة الشرق الاوسط فقرات برنامج السهرة فيقول :**

« وبعد لقاء عميد الادب العربى الاستاذ طه حسين ٠٠ نلتقى بعيلة الهللم بللم !! » .

خاص ـ ومستعجل

● **عزيزى الفنان يوسف وهبى :**

في احدى امسيات رمضان ٠٠ وكنت مدعوا عند احدى الاسر الصديقة ٠ ٠ اجتمعت الاسرة باكملها بعد الافطار حول جهاز التليفزيون لتشاهدك في دورك « العبقرى » !

وبعد انتهاء الحلقة ٠٠ انطلق صوت صبى في السادسة عشر من ابناء جيلنا الجديد يقول :

ـ هو ده يوسف وهبى اللى بتقولوا عليه عظيم !

ولم يكن من الممكن ـ بعد ساعة كاملة من حديثى اليه حاولت فيها ان اشرح له دورك الخالد في بناء المسرح المصرى ـ ان يقتنع بعظمتك !

انى اشفق على ماضيك العريض ٠٠ ان تمحوه محاولاتك في التمسك بقبول ادوار ليست في مستواك ٠٠ واشفق على شخصك من راى أبناء الاجيال التى لم تعاصر مجدك المسرحى !

● **عزيزى المذيع كمال جامع**

اذاعة الشرق الاوسط ٠٠ ماسبيرو:

لعلك تعلم ان هناك فرقا كبيرا بين كلمة « يتفيا » بحرف الفاء و « يتقيا » بحرف القاف .. وقد حزنت جدا وانا اسمعك في برنامجك « ٥ ثوان » تقول ان عبد الوهاب كان يتقيا ظلال سيد درويش (بحرف القاف) .. لم احزن لانك اخطات في القراءة .. وانما حزنت لانك وانت المذيع الصاعد .. لم تدر معنى الكلمة التى تقراها .. بل ولم تدر ـ وربما الى الآن ـ انك قد اخطات بالمرة .. والا فلماذا لم تتدارك هذا الخطا في المونتاج والبرنامج مسجل كما تعلم .. والخطا ـ لسخافة الكلمة واثارتها للقرف ـ يستحق التدارك !

فيلم جديد

● **لبنى عبد العزيز هى كل شيء في فيلم « اضراب الشحاتين » ٠ ٠ سرقت الكاميرا بالفعل من كل النجوم الفطاحل الذين ظهروا امامها أمثال تحية كاريوكا ومحمود المليجى ٠٠ حتى في المشاهد التى لم تظهر فيها كان المتفرج يحس أنه في انتظار ظهورها ٠٠ لولا لهجتها المبالغ فيها بعض الشيء وماكياج القذارة المرسوم بطريقة غير طبيعية على وجهها لنجحت ١٠٠٪**

● **فكرة الحوار الغنائى المقتبسة من سيدتى الجميلة ٠٠ نجحت الى حد كبير . وتستحق التشجيع ٠**

● **القصة القصيرة لاحسان عبد القدوس الماخوذ عنها الفيلم ٠٠ ممتازة ٠٠ لكن معالمها ضاعت في نهاية الفيلم بسبب عدم تسلسل الحوادث ٠٠ حتى ان الاهتمام بالقضية الوطنية بدا كانه جاء بالمصادفة في احداث القصة ٠٠**

● **اخراج عملية اغتيال الضباط الانجليز كانت تثير الضحك اكثر مما تثير الحماس !**

كلاكيت آخر مرة !

● **انتهى شهر رمضان ٠ ٠ وانتهت ايام العيد ٠٠ وستعود الاذاعة والتليفزيون الى برامجها الراكدة مرة اخرى ٠٠ وكل سنة وانتم طيبون**

احمد صالح



أحدث ألوان الموضة
١٩٦٧
• جديد في شكله
• جديد في ألوانه
• جديد في مواد صناعته
كيوتكس
في خدمة جمالك
٢١ لونا حديثا
من طلاء الأظافر الثابت
CUTEX
انتاج ج.ع.م. طبقا للمواصفات وتحت إشراف شيزبورو بوندز - نيويورك

الفصل
الثانى

القيثارة

قصة
يوسف السباعى



ملخص ما نشر

(هدى) فتاة رقيقة شابة مصابة بعقدة نفسية جعلتها تعيش منطوية على نفسها مع والدها المريض بالقلب فى الدور العلوى باحدى الفيلات فى مكان موحش بعيدا عن العمران بجوار البحر بالاسكندرية .. تشاركها حياتها خادمة تدعى (مسعده) .. وبيانو تعزف عليه دائما الحانا حزينة .. ومكتبتها التى تقضى فيها اغلب وقتها !

وهى تفضل ان تقضى وقتها مع البيانو والكتاب على ان تجلس الى والدها .. فالازمة النفسية التى تعيش فيها تصور لها انه لا يحبها !

تجىء مسعدة فرحة لتبلغ هدى بان سيدها قد اجر الدور السفلى .. وانهم سيجدون اناسا يتحدثون اليهم !

لكن هدى لا تعبا باهمية الخبر ... فهى تكره الناس وتكره الحديث اليهم ..

يتضح من الحوار بين هدى ومسعده ان هدى تكره الحب لانه مرتبط عندها بالدموع والعذاب والالم .

تحاول مسعده ان تجعل هدى تهتم بالساكن الجديد عصام .. لكنها لا تعبا .. ثم ينطفىء نور الفيلا فجاة .. وتخاف أم مصطفى المربية العجوز فى الدور السفلى من الظلام .. وقد تركها عصام وخرج .. فتستغيث بالجيران .. وتنزل هدى ومسعدة اليها بشمعة .. ويتعارفان عليها .. لكن ام مصطفى تسال هدى : امتزوجة انت ؟

فتنفعل هدى وتتركها وتصعد فورا !..

وفى الثانية صباحا تصيب الازمة القلبية الاب المريض .. وتستيقظ مسعده لتسعف سيدها ، ثم يكتشفان ان هدى قد تركت المنزل فى هذه الساعة المتاخرة من الليل !



الحزينة

● أعدها للإذاعة : رمضان خليفة ● أعدها للإذاعة : احمد صالح ● بريشة : بيكار

هتمة الليل تغطى الفيلا الصغيرة والحديقة المتكاثفة التى تحيط بها .. والمكان القفر يزيد الوحشة والسكون .. ونسمات البحر قد ازدادت برودة فى الليل .. والمربية العجوز ام مصطفى لم تنم الليل .. صوت نحيب متقطع اتى الى اذنيها من الحديقة .. فهزها واخافها وانكمشت ترتجف فى فراشها !..

وما ان انقطع النحيب .. حتى عادت ام مصطفى الطيبة تقنع نفسها بأن ما سمعته ليس سوى مجرد اوهام .. او أنه على الاكثر مواء قطة .. واغمضت عينيها وحاولت ان تستسلم للنوم من جديد ..

لكنها ارتجفت فجأة .. وراحت تنصت وترهف السمع وهى ترتعش .. فالصوت مؤكد .. وهى لا تستطيع أن تتجاهل ما تسمعه باذنيها .. فقامت تتلمس طريقها داخل الشقة فى الظلام ، وقد خشيت أن تضىء النور .. حتى وصلت الى حجرة عصام .. وتمالكت كل قواها واضاءت نور الحجرة وهى تهتف به بصوت ملؤه الهلع .

وانتفض عصام من فراشه وقد ازعجه صوتها المرتعش .. وحاول أن يطمئنها ويقنعها بأنها لم تسمع سوى صوت الهواء وهو يتخلل أوراق الشجر .. أو مواء قطة بالحديقة .. لكن ام مصطفى العجوز عادت تقول بصوت متقطع وكأنها تخشى أن تنطق الكلمات :

– يا ابنى .. أنا اظن .. انه .. بسم الله الرحمن الرحيم !..

وصاح عصام على الفور وقد ضايقته هواجسها :

– كلام فارغ .. اعطنى البطارية ..

وازداد ذعر السيدة العجوز وصاحت :

– ماذا تنوى ؟

– سانزل الى الحديقة لاطمئنك اكثر ..

– يا ابنى انتظر .. قد تكون حيلة مقصود بها ان تفتح الباب فيهجم علينا احد ..

– لا تخافى .. سآخذ المسدس من باب الاحتياط ..

– ابعده عنى .. اعمل معروف .. والنبى ياسى عصام .. يا ابنى دعنا فى حالنا .. البكاء انتهى خلاص .

لكن اصوات اقدام على الدرج أتت اليهما .. فتعلقت ام مصطفى بذراع عصام .. وعادت لرجفتها مرة أخرى وكاد صوتها لا يسمع وهى تقول :

– سامع ياسى عصام .. صوت رجلين قادمه الينا ..

واجاب عصام :

– اطفئى النور .

– لا استطيع أن اتحرك من مكانى .

وخطا عصام نحو مفتاح النور .. لكن ام مصطفى لم تتركه يخلى ذراعه منها .. فتشبثت به اكثر .. وفى الوقت الذى اطفأ فيه عصام نور الشقة .. اضاء فجأة نور السلم فى الخارج .. وسقطت ام مصطفى على كرسى من الخوف .. وهرع عصام الى الباب يفتحه وهو يصيح :

– من هنا ..

وجاء صوت مرتجف من الخارج :

– انا مسعده يا سيدى .. الحقنى والنبى .. سيدى الكبير عنده الازمه .. والست هدى ليست فى الشقه كلها .. ولا ادرى أين ذهبت فى هذه الساعة .

وانطلق عصام خارجا من باب الشقة وهو يصيح :

– تعالى معى ..

والتفتت ام مصطفى على الفور من على الكرسى الذى سقطت عليه من الخوف منذ لحظات .. وهى تقول :

– لا تتركنى ياسى عصام .. لا يمكن ان ابقى دقيقة وحدى فى هذا البيت المسكون .. انا وراءكم .

وقفز عصام بسرعة صاعدا عدة درجات من السلم .. ثم توقف فجأة وكان شيئا قد خطر فى ذهنه .. وسأل مسعده :

– ايمكن ان تكون هدى فى الحديقة ؟

ولم ينتظر حتى تجيب عليه .. فنزل بسرعة عائدا الى باب المنزل الخارجى .. وجرت مسعدة خلفه ، وحاولت ام مصطفى أن تتمالك اعصابها المنهارة وهى تهرول فى ذيلهما دون ان تفهم شيئا مما يحدث ..

وخرج الثلاثة الى الحديقة المتسعة المتكاثفة .. يتقدمهم عصام كاشفا الطريق بضوء بطاريته .. ولم يكن القمر قد اكتمل لكنه كان يقلل من الوحشة المطبقة على المكان .. وضوؤه الباهت جعل الحديقة تبدو وكأنها تسبح فى شبه ضباب اغرقها فى غموض وسحر .

واخترق عصام ممرات الحديقة بين الاشجار المنتشرة بها الى ان وصل الى الكشك المقام فى نهايتها .. وصاحت مسعده من خلفه :

– سيدى عصام الكشك مفتوح .. لابد انها بالداخل ..

لكن ام مصطفى اطلقت صوتها المرتجف :

– اياك ان تقترب منه ياسى عصام .. قد يكون بداخله لص !

واجاب عصام : لا تخافى .

وعادت ام مصطفى تصيح فى استجداء : اذا تحركت خطوة واحدة سأصرخ .

وصاح عصام بأعلى صوته وهو يسلط ضوء البطارية على الكشك :

– من هناك !..

لكن أحدا لم يجب على ندائه ..

وعاد عصام يصيح :

– من هناك !.. اذا لم ترد .. سأضرب فى المليان !..

ولم يرد احد ..

واتجه عصام الى باب الكشك وفتحه فى حذر .. وسلط ضوء بطاريته بالداخل ثم عاد قائلا :

– لا احد فى الكشك

واجابت مسعده فى لهفة :

– نطلع والنبى نلحق سيدى .. اعمل معروف ياسى عصام ..

وتذكر عصام مشكلة الرجل المريض الذى تركوه وحده بالدور العلوى .. وعاد الثلاثة مسرعين عبر ممرات الحديقة ...

وفجأة .. انطلق صوت خشن من خلف الاشجار يصيح : قف عندك !

وصرخت ام مصطفى وتعلقت بذراع عصام . وصاحت مسعده : يا مصيبتى .. واستندت على جذع شجرة حتى لا تسقط ..

والتفت عصام قائلا : من ؟

واجابت مسعده وصوتها لا يكاد يسمع من الخوف : لابد انه الذى خطف الست هدى !

وعاد صاحب الصوت الخشن يصيح ، وقد صوب كشافا قويا من بطارية فى يده نحو عصام قائلا : الق بالمسدس الذى فى يدك على الارض!

واجاب عصام : ممكن تبعد نور الكشاف عن عينى حتى اراك ؟

وازداد الصوت خشونة وهو يجيب فى سخرية

– ترانى !.. انا الذى اريد ان اراك .. انا ابحث عنك من زمان يا مشطب البيوت يا حرامى يا لص الد. اتفضل قدامى على القسم ..

واجاب عصام وقد تمالك اعصابه :

– يا اخى لمالك العسكرى ..

فقاطعه صاحب الصوت الخشن :

– شاويش يا مغفل بثلاثة اشرطة .. قدامى على القسم على طول !

وصاحت مسعده بعد ان التقطت انفاسها :

– انا اصحاب البيت يا شاويش

– اخرسى يا وليه .. ولا كلمه ..

وتقدم عصام نحو الشاويش بثقة .. وشرح له شكلتهم .. وطلب منه ان يعاونهم فى انقاذ صاحب البيت المريض المقيم بالدور العلوى .. واستطاع عصام بكلماته ان يشعر العسكرى باهميته .. وبحاجتهم اليه.. فانطلق معهم نحو الدور العلوى .. وسبقتهم مسعده على السلم وام مصطفى تهرول فى ذيل الطابور وهى تنادى بصوتها المرتجف ترجوهم الا يسرعوا حتى تستطيع ان تلحق بهم !

وقالت مسعده وهى تتجه الى حجرة هدى :

– اتفضل يا سيدى عصام .. انا تركت سيدى البيه هنا فى حجرة الست هدى .

لكنهم يفاجأون بالحجرة خالية !..

وتنتقل مسعدة بين حجرات الشقة كلها .. ثم تعود صائحة :

– سيدى ليس فى حجرة الست هدى .. ولا فى حجرته .. ولا فى الحمام !

وارتسمت كل علامات على ملامح عصام وهو يسأل : يعنى ايه ؟

وبدأ الشك يراود العسكرى فنظر فى خبث الى عصام وقال : والله عال !

وبدت مسعده فى حالة عجز تام عن فهم ما يجرى .. وتمتمت :

– ماذا حدث لنا الليله يا ربى ؟

وعاد عصام يصيح بها :

– الم تقولى انه متعب جدا ؟

– نعم يا سيدى .. تناول قرص الدواء وهو متعب جدا ..

– اذن لم يخرج من الشقة ..

وصاحت ام مصطفى المسكينة بصوتها المرتجف :

– انا قلت هذا البيت مسكون .. تعال بنا ياسى عصام ننزل شقتنا حتى الصباح ثم نبحث عن شقة اخرى .

واجاب عصام : يا داده اعقلى ..

وانطلق صوت مسعده من بعيد يصيح :

– الحقنى ياسى .. سيدى مغمى عليه فى البلكونه !

واسرع عصام يحمل الاب بمساعدة العسكرى الى فراشه .. وانطلقت مسعده تأتى بزجاجة الكولونيا .. وراح عصام يدلك صدر الرجل المريض حتى افاق قليلا .. فناوله الدواء .. وما ان ادرك الاب ما حوله حتى همس بصوت خافت :

– هدى .. اين هدى ؟

واجابت مسعده على الفور :

– ستى هدى .. آ .. ستى هدى نايمة .

وابتسم العسكرى وهو يبرم شاربه الكث وقد ملأه الغرور لقيامه بمهمة انسانية ناجحة وقال :

– حمد الله على السلامه .. يا سعادة البيه

وعاد الاب يسأل هامسا :

– كم الساعة ؟

واجاب عصام :

– الدنيا فجر يا استاذ محمود .. ارجوك ان تستريح انت ولا تشغل بالك بشىء . اطفئى الاباجورة البعيدة يا مسعدة واطفئى نور الحجرة وابقى الى جوارى .

واستأذن العسكرى وانصرف .. واسرعت مسعدة الى جوار عصام وهمست اليه :

– والست هدى .. الن نبحث عنها ؟

– سننتظر حتى الصباح .. فاذا لم تظهر نبلغ البوليس .

واصطحب عصام أم مصطفى ونزلا السلم الى السلاملك .. وما أن وصلا الى باب شقتهما حتى امسك عصام بذراع المربية العجوز هامسا :

– انظرى يادادة ...

– ماذا .. ؟

– فى الحديقة .. هناك ..

وارتعدت أم مصطفى من جديد واجابت فى همس :

– ماذا هناك ؟

– يوجد احد يجلس على المقعد الخشبى .. الا ترين شيئا ؟

واجابت ام مصطفى وهى تدخل الشقة بسرعة وقد عاد صوتها يرتجف :

– اذن ادخل بسرعة .. ادخل

– قد تكون هدى ..

– غير ممكن .. غير ممكن طبعا

– ادخل انت وسأذهب لأرى ..

وصاحت ام مصطفى :

– اعمل معروف يابنى .. دع الليلة تمر على خير ...

لكن عصام لم يعبأ باستجدائها .. واتجه الى الحديقة التى كان الظلام لم يزل يغطيها .. فبدت وكأنها تسبح فى ضباب صنعه ضوء القمر الذى لم يكتمل .. والذى تحجبه الاشجار الكثيفة ..

وبحثت عينا عصام فى الظلام محاولة ان تنفذ خلاله لتحدد ملامح ماتراه .. لكنه عجز عن أن يرى أحدا فراح ينادى بصوت مرتفع .. لكن أحدا لم يجب .. !

وفجأة ...

سمع صوتا ورأى خيالا يتحرك بسرعة ويختفى بين الاشجار ..

وانطلق عصام نحوه بسرعة .. لكن قدماه اصطدمتا بشىء ملقى على الارض فوقع .. وتناول هذا الشىء .. فاذا به حقيبة يد جلدية صغيرة فحملها وانطلق مرة أخرى الى مكان الحركة .. لكنه لم يجد شيئا !

وفى المنزل ..

جلس عصام وقد تملكته الدهشة تماما .. وراح يهمس الى أم مصطفى :

– انت متأكدة انك سمعت صوتا من الحديقة بالليل .. ؟

واجابت السيدة العجوز :

– طبعا يا ابنى .. بسم الله الرحمن الرحيم .. دستوركم ياأسيادى ..

وصاح عصام بانفعال شديد :

– يادادة كلمينى كويس .. الصوت كان صوت رجل أم سيدة ؟

– لا أعرف بالضبط .. لكنه صوت بكاء ..

ثم عادت تهمس لنفسها : دستوركم .. دستوركم ..

وأجاب عصام بذهول :

– لابد انها هى !!

وحملقت أم مصطفى فى وجه عصام وهى تسأل:

– هى من ؟

– هدى ؟!

– اارأيتها ؟

– لم ارها جيدا من الظلام .. لكن احدا قد جرى عندما رآنى اتجه نحو المقعد الخشبى .. ولم الحق به .. فقد اصطدمت قدمى بهذه الحقيبة !

ومد عصام يده بالحقيبة الى أم مصطفى .. لكن المربية العجوز صرخت تقول :

– بسم الله الرحمن الرحيم .. بسم الله الرحمن الرحيم ..

وصاح عصام بانفعال :

– ماذا يخيفك .. انها حقيبة حريمى ..

واجابت أم مصطفى ..

– وما الذى يدرينى ..

– امسكيها بيدك ..

– أبدا .. ابعدها عنى .. انهم يتشكلون بكل الاشكال ..

وفتح عصام الحقيبة بانفعال وغيظ .. وراح يخرج محتوياتها .. لكنها لم تكن تحتوى على شىء يثير اهتمامه .. لم يكن بالحقيبة سوى مشط ومرآه ، وقطعة من الشيكولاتة مغلفة بورق صغيرة .. ثم خطاب كتب على مظروفه : عزيزتى هدى

وهمس عصام :

– الن فهى هدى .. لم يعد هناك مجال للشك .. !

البقية الأسبوع القادم

ضحكات رخا

رخا

الهدايا المستوردة

- دلدق لخاصمني علشان اشتريت ملاية العيد من عند هانو .





٥٠ سنة مع كرة القدم ..

استطاعت ((آخر ساعة)) ان تحصل على هذه الصفحات من مذكرات جهينة ((ابراهيم علام)) .. انه أول ناقد رياضى عرفته الصحافة العربية منذ ٥٠ سنة ، ويواصل جهينة فى هذه الحلقة حديثه عن كرة القدم أيام زمان ... عندما عرفت الكرة طريقها الينا .. أيام ان كان اللاعب يعالج بالتراب والبن عند اصابته وتتسلل فرق البلطجية لسرقة احذية اللاعبين .



بهذه الملابس الغريبة .. كان يلعب لاعبو ايام زمان .. وكانت فرقنا تلعب الكرة فى الخرابات . وكان الحكم يرتدى البدلة والكرافتة

● كنا نختار الحكم .. وكان يحكم بمزاجه لا بالقانون !

مازلت احدث عن الفوتبول فى الاسكندرية ، ومن المتناقضات الغريبة اننا كنا نرى ملامح الفوتبول فى المدارس الاميرية ، بينما نراها ضائعة الملامح والمعالم فى الشوارع والوديان وكل فضاء : ولكن ذكاء الشباب المصرى برز فى اكمل معالمه حيث كان سريع التقليد فى لعب هذه الفوتبول . كان الصامة حريصين على اخراج المباراة فى شوطين ولو ان عمر المباراة كان يختلف دون مراعاة لحصرها فى التسعين دقيقة .

وكنا نرى جماعة يلعبون من بزوغ الشمس الى غروبها ، وجماعة يلعبون من الظهر الى غروب الشمس . وكم كان سوء حظ جماعة يلعبون بضع دقائق ثم يطاردون ويضربون . ومن حق القارىء ان يسال وكيف كانت المباراة بين طبقات الشعب ، ومعنى هذا تكليف الكاتب بوصف مباراة عمرها ستون عاما حيث لم يكن هناك اندية او حكام او قانون أو لوائح استنير بها او ارجع اليها :

كانت هناك عادة ان يرسل الفريق الذى يريد ان يلاعب فريقا آخر « باصه » او خطابا دون تحديد اليوم او الارض او الساعة ، ومعنى هذا ان الفريق الذى تصله الباصه يختار ويجهز الملعب ويدبر الكرة . وفى بعض الاحيان كان يقول فى (الباصه) « الكفر » من عندكم « والأنبوبة » من عندنا او العكس اذا لم تكن لديه كرة واذا قبل هذا الشروط على اية حال يشترك الفريقان فى نفخ الكرة قبل اللعب . وقد يحدث ان تكون الانبوبة نمرة ٣ والكفر نمرة ٥ او العكس . وقد يحدث أن يتضح أن الانبوبة بها ثقب فيقف اللعب الى ان يذهب احد الى « مجلاتى » لتنفخ ويرلق الخرم . وقد يحدث ماهو امر الا تصلح الانبوبة مطلقا للنفخ فتقام المباراة بكرة شراب قد توجدمع احد الفريقين وقد لا توجد فيذهب بعضهم لاحضارها من بيته ، وقد يحضر وقد لا يحضر .

اما ارض اللعب ، ياصديقى القارىء فحدث عنها : مطبات وحصى وطوب وحشرات مؤذية ، ولابد من اللعب عليها الا اذا امكن الانتقال الى غيرها . ولا يفوتنى ان اذكر لهذه المناسبة ان بعض الناس كان يستثمر هذا بان يختار قطعة ارض معينة ويسميها باسمه او باى اسم يشاء ، ويقيم فيها خيمة او كشك بسيط وكان يؤجرها للعب الفرق الشعبية باجر زهيد ويبيع فيها « الكازوزة » وغيرها للاعبين وجمهورهم

وكانت الفرق ترنو الى هذه الاراضى وتلعب فيها ، وكم كان صاحب هذه الملاعب يلعبون بالفرق باحاييل مختلفة كان يؤجرها مرتين فى اليوم الواحد او يسمح لفريقين باللعب نصف ساعة ثم يطردهما ليلعب غيرهما ، وكانت له عصابة تحميه وتعاونه فى احابيله . ويلويل هذا الرجل اذا كانت الفرقتان من القوة بحيث يضربانه ورجاله ويطرودنهم من الارض ليلعبوا بالقوة وبدون اجر .

واذا شهدت مباراة من هذه المباريات فانك تجد الجمهور يختلط ببعض اللاعبين ويطاردهم من الملعب اذا وقع بينهما سوء فهم . ثم كل ما كنت تراه كرة فى السماء وكرة صويت لتفرج فاخذها وجرى بها خارج الملعب ثم يعود برجاء او لا يعود هو وقدرته على الدفاع من نفسه فلا تستمر المباراة وقد تقوم بين الفريقين معركة تتم بها المباراة ولا يستانف اللعب .

وعلى فرض أن تقوم المباراة ، وتنجو من كل هذه المشاكل . فاسال من الذى يحكمها او يديرها ؟ كان المالوف ان يتفق الفريقان على شخص يختارانه من الذين بين الجمهور ، ويصطلح على هذا « ممن على الحبل » . والمفهوم من هذا ان يختار الفريقان شخصا « عليه النطة » يعنى قوى مهندم يهابه اللاعبون بصرف النظر من أنه يعرف القانون او يعرف اللعب ولو الى حد .

ان هذا الرجل الذى يختارانه اذا قبل نفخ اوداجه وكشر وحملق فى اللاعبين كمن يريد أن يخيفهم او يتوعدهم . ثم يمسك صفارة تجهز له ويدخل الى نصف الملعب بملابسه العادية ويتصرف فى اللعب بارادته لا بارادة اى قانون

تبدأ المباراة وهنا الحكم وحظه فقد يكون ضيق الصدر لا يحتمل جدال لاعب او تعليق أحد من الجمهور فيشتبك معه فى معركة ويقف اللعب ، وقد يشترك فى المعركة غيرهما فتتسع شقة الخلاف ولا يعرف الا الله نهاية هذه المعركة . وقد يصاب هنا الحكم ويخرج من الملعب وقد يجتمع عليه زملاء اللاعب أو زملاء المشاهد فيشبعونه ضربا ويطردونه من الملعب . ثم تعاد عملية اختيار حكم اخر من على الحبل ايضا ، وقد يفلح هو الاخر او يفشل

والاهم من هذا ان يقوم خلاف بين هذا الحكم وبين فريق من الفريقين على قرار فتدور من أجل هذا مشادة تقضى عليه أو يرجع عن قراره خوفا من ضربه وطرده وهكذا قد يحكم المباراة حكم او اكثر وقد تستمر المباراة أو تنتهى بمعركة حامية ذات ضحايا يشترك فيها لاعبو الفريقين والجمهور ، وقد تطيح بخفير الارض وخيمته أو كشكه . وانى اصارح القارىء بانى قليلا ما شاهدت مباراة نجت من المعارك والضحايا .

اما اللعب فكان عرض رميات طائشة والوانا من الترقيص المثير : فكان اللاعب يأخذ الكرة ويبدأ المحاورة ؛ يحاور زميله ومنافسه ولا يترك الكرة من بين قدميه الا بمقاومة تعرض فيها العضلات وقد تخطف الكرة من بين قدميه . انه يظل يحاور يمينا وشمالا والى الامام والوراء وكانه وحده فى الملعب . واذا

اقلب الصفحة من فضلك ◄

مذكرات جهينة :

الترقيص كان طابع الفوتبول ..


مباراة فى نادى المختلط « الزمالك حاليا » مكان دار القضاء العالى

فرض وكان هذا اللاعب قوى العضلات فياويل من يتعرض لرقصاته وعرضه ، وقد تراه يدفع عن نفسه بالكم والضرب والدفع والشد وتقطيع الملابس

ولعل من القريب ان تسمع ان الترقيص فى هذا العهد كان مع استعمال الكوع والصدر والدفع باليدين . ثم لعل اغرب ما شاهدت ان لاعبا كان يرقص الزملاء والمنافسين وقد يدخـــل احد الجماهير فيرقصه ، وتصادف أن اخذ الكرة منه لاعب منافس فضربه برأســـه فى انفه فرماه على الارض والدم يسيل من انفه وعاد يبحث عن الكرة وهو شبه سكران ثائرا يتحدى

مع هـــذا شاهدت فى ملعب الفنار ببحرى لاعبا ماهرا جـــدا فى الترقيص يدعى « صفر الابيض » اشقر الشـــعر ضعيف البصر . كان بارعا جـــدا فى الترقيص لدرجة أنه كان يراهن بشلن واحد على أن تظل الكرة بين قدميه ربع ساعة دون ان يأخذها منه لاعب . وكان صفر هذا يرقص منافسيه ويعود راجعا الى زملائه فى براعة وخفـــة غريبتين . ولم يكن يفعل هـــذا فى المران بل فى الملعب لدرجة انك كنت لاتعرف مع اى الفريقين يلعب .

وازيد على ما تقدم انك كنت ترى الكرة بين لاعبين فى مكان ، ووفى نفس الوقت ترى معركة بين لاعبين اخرين فى مكان اخر ، وترى معركة ثالثة بين الجمهور خارج الملعب . ولا تنس ما قلت لك ان الملعب بدون خطوط وحدود يختلط فيه اللاعب وغير اللاعب . وقد تجد الحكم واقفا فى مكان ومشـــتبكا مع لاعب أو جمهور واللعب فى مكان آخر

اما الكرة فحـــدث عنها ولا حرج : قد تراها سليمة وقد تراها تنفس ، وقد لاتراها فى الملعب . وقد يستمر اللعب بالكرة على عيبها وقد تراها بدلت بكرة شراب . وقد تراها اخر اللعب مع فريق يملكها أو لا يملكها ، وقد تسرق وقد تخفى أو تختفى

اما منظر اللاعبين فكان غريبا جدا : هذا يلعب بملابس الافندية ، وذاك يلعب بجلابيـــة يشمرها فى وسطه ، وذاك يلعب بالكالسون والفـــانلة حافيا . والالوان بطبيعة هذا كانت كالوان سوق عكاظ . ووكان الفريق الذى يحتـــاج للاعبين ليكمل الفرقة يختار من الجمهور من يعرف ومن لايعرف . ثم كان اللاعبون يتبدلون ويتغيرون ولا علم للحكم بهذا وكان يسهل على كل فرد من الجمهور ان يشترك فى اللعب دون ما معارضة

لعبة جذابة ساحرة

وغريب فى هـــذه « الفوتبول » انها برزت فى جو الاسكندرية بجاذبية اقوى من السحر : فكان كل من سمع عنهـــا اسرع لمشاهدتها ككل جديد . وبمجرد مشاهدتها فى هذه الصور الفظيعة التى شرحتها يراود نفسه ليلعبهـــا والتسرع فى لعبها بصرف النظر عن فظاعة احداثها وكان الذين يلعبونها مهما تعرضـــوا للضرر عادوا اليها باشتياق . وكان كل من شاهدها هزت مشاعره وغلبت ارادته وهنا ، وبين هذه الدراسة التى شرحتها فى ملاعبها المختلفة ، يســتوى اللاعب والمشـــاهد لهذه اللعبة فى التعرض للاضرار : فقد يذهب مشاهـــدا ويعود جريحـــا . وقد يلعب وقد لا يلعب وقد يرى مباراة وقد يرى معركة بالايدى والطوب والعصى . وقد يذهب بجلابية ويعود بغيرها أو ببعضهـــا . وقد يكون عابر سبيل فيغرق فجأة فى الدماء من طوبة طائشة تصيبه او يرى نفسه فجأة فى معركة لا دخل له فيها .

مع كل هذا يرى الفوتبول قد سكنت اعماقه وشغلت جزءا من قلبـــه وتفكيره كل هـــذا قبل ان يعرف ماهى الفوتبول وما طريقة لعبها وما قانونها . كان كل هذا شيئا غريبا جدا لم تسبق اليه لعبة اخرى ، واعلل هـــذا بانها فى مجموعها واوضاعها لعبة طفولة : كرة بين الاقدام تنط وتجرى وتندفع ، وتضربها فلا تبكى ولا تبتعد عنك ، ومشـــادات بين الزملاء والمنافسين تقطع الوقت وتسل . لكن الى هنا لم يعرف الذين ملأوا فضاء الارض بلعب الفوتبول كيف يلعب بها وما هى اهدافها وقانونها وقواعدها : **همجية فى جهل وعبط وتسلية**

كل من يقيك سالك ما هى الفوتبول هذه اشاهدتها العبتها ؟؟.ولا يدرى انه يسال من هو مثله لم يعرف من امرها شيئا . ان الشباب كله يسال ويندفع ليعرف شيئا عن الفوتبول الا اوليـــاء الامور فانهم جميعا يكرهونها وويكرهون اسمها ، لان كل ضحـــاياها وقعت على رؤوسهم : فاولادهم يستهلكون ملابسهم ويعودون الى بيوتهم احيـــانا بدونها او بدون بعضهـــا . وكم يعودون جرحى مصابين . وقد اســـتنفد أولياء الامور كل امكانياتهم فى منع ابنائهم من لعب الفوتبول

على ان فضاء الاسكندرية الذى كان كبيرا فى هـــذا الوقت قد امتلأ بلعب الفوتبول ، وكل فضاء ضاق باللاعبين والمشاهدين وبمن داهمهم اللعب فطواهم فى جوفه . ولولا هذا الفضاء لضاقت الشوارع والحوارى بلاعبى هذه الفوتبول ولما نجا رواد هذه الشوارع والحـــوارى من اضرار لعب هذه اللعبة الغريبة

نعـــود الى اللعب من زاويته المعقولة فنقول ان هذه اللعبة صادفت التنظيم فى مدرسة « راس التين » الابتدائيـــة والثـــانوية حيث اشرف على تنظيمها المدرسون الانجليز كوحدة من وحـــدات مدارس وزارة المعارف الاخـــرى . انها كانت تلعب فى ملعب مســـور امين وعلى ارض يؤمن معها على سلامة اجسام اللاعبين

وكانت هنـــــاك مباريات يحكمها مسئولون ، ويديرها منهم من كان ملما بالقـــانون وببعض الانظمة . ويراقبها ويراقب اللاعبين مسئولون يتحكمون فى امور دراستهم . هنـــــاك كنا نشهد « الفوتبول » باغلب ملامحها ومعالمها . وما كان يخرج اللعبة عن هذه الاصول .لا لاعب شاذ يجنح للاضرار بنفســـه وباللاعبين الاخرين . على كل حال كنا نشهد لعبة منتظمة بعض الشىء وتختلف كلية عن تلك التى تقام فى الخـــلاء وعراء الطبيعة دون رابط او رقيب او قانون على النقيض مما كنا نشـــاهد فى راس التين

ثم كانت « الفوتبـــول » تلعب فى معسكرات القوات البريطانية على اسس ارقى وتقدميـــة عن تلك التى تلعب فى راس التين . ولهذا كنا نحن طلبـــة المدارس الاهلية كثيرا مانشاهد الفوتبول فى راس التين وفى المعسكرات البريطانية من بعد لاننا حرمنا من ارتياد هذه الملاعب

« جهينة »

الدورى فى اسبوع

● بهـــاء .. نجـــم مبـــاراة

تحقق أمل الأهلى وضاع أمل الزمالك

كتب مصطفى حفظى :

● الترسانة ـ الزمالك : لاول مرة فى تاريخ الدورى العام منذ سنوات يفوز الترسانة على الزمالك ويلغى كلمة التخصص التى اشتهرت بها مباريات الناديين فى فوز الزمالك دائما على الترسانة .. ولم يكن فوز الترسانة هـــذه المرة بمحض الصدفة او الحظ ولكنه فاز بجدارة .

وسر هذا الفوز الكبير يرجع الى عدة عوامل منها : تدخل ((محمد شميس)) مدير الكرة بالترسانة فى آخر لحظة وعمل تغييرا كبيرا فى ترتيب الفريق الذى وضعه ((مايكالو)) مدرب الترسانة .. وكان لهذا التغيير اثره الكبير فى فوز الترسانة .. وضع ((مايكالو)) الفريق كالآتى : بهاء . احمـــد حسن والحاج وخيرى وحرب ـ ابراهيم الخليل وابو العز ـ همـــام الشريف والشاذلى ومصـــطفى رياض ومحمـــود حسن ،وبهذا الترتيب كان خطا الظهير والوسط مهزوزين .. واحدث شميس التغيير كالآتى : بهاء ـ همام الشريف وابو العز وخيرى واشرف الالفى . ابراهيم الخليـــل وفتحى بيومى ـ حرب ومصطفى رياض والشاذلى ومحمود حسن .. وبهذا الترتيب نجح خطا الظهير والوسط نجاحا كبيرا فى التغطية ودقة الرقابة .. أما العامل الثانى فهو انتشار لاعبى الترســانة فى جميع أرجاء الملعب .. تحرك كل لاعب وتبادلوا المراكز بسرعة وبدقة .. بهاء حارس المرمى كان من الاسباب المباشرة فى هذا الفوز. فقد استطاع انقاذ مرماه من اكثر من ٦ اهداف محققة .. كان موفقا ولعب مباراة كبيرة .. صـــد كرات خطيرة .. سد الزوايا باحكام . كان توقيتـــه سليما على الكرة فانقذ فريقه فى احرج المواقف

أما خط الظهر فقد لعب برجولة وجدية .. انقضاض سريع وحسن تصرف .. احكم الرقابة على حمـــاده امام وطه بصرى فلم يمكنهمـــا من الوصول الى المرمى الا فى فترات قليلة كان لها بهاء بالمرصاد .. وفى خط الوسط استطاع كل من الخليـــل وبيومى ملء هذه المنطقة .. مونا خط الهجوم بكرات مثمرة وساعدا خط الظهر فى الكرات المـــرتدة بحسن التغطية السريعة والانقضاض .. اما خط الهجوم فقد لعب مباراة العمـــر .. ظهر التعـــاون بوضـــوح بين أفراد الهجوم وخصوصا بين مصطفى رياض والشاذلى .. والذى انعدم فى المباريات الســـابقة .. تحرك محمود حسن بشكل لم نعهده منه من قبل .. لعب فى كل مكان فأحدث بسرعته وهذا التحرك دربكة وفتح الثغرات فى دفاع الزمالك .. وسر هذا التغيير المفاجىء فى لعب محمود حسن يرجع الى المباراة الاخيرة التى لعبها مع الفريق الدولى (ب) عندما هتف له الجمهور ...

اما سر هزيمة الزمالك فترجع الى عدة اسباب **اولها هـــذه الظاهرة البغيضة . وهى تشـــاؤم الفريق من اللعب فى ايام العيد** .. وثانيها ان الزمالك نزل الى الملعب وهو يعتقد ان هزيمة الترسانة فى جيبه كما جرت العادة او بالتخصص .. وثالثها ان هجوم الزمالك كانت عنده عقيدة تامة من السهولة بمكان اختراق دفاع الترسانة .. الضعيف .. فخاب أمله.. وفاز الترســـانة

كتب صلاح صادق :

● الاهلى ـ الســـويس : تصـــدر الاهلى مجموعة اندية الدورى الممتاز بعـــد فوزه على الســـويس الرياضى .. واطمأن بال كل اهلاوى ووضع فى بطنه ((بطيخة)) صيفى خصـــوصا بعد ان زاد أمل الاهلى فى الحصول على بطولة الدورى العـــام .. ان الاندية الثـــلاثة التى تتنـــافس على بطـــولة الدورى هى الاهلى والاسماعيلى والزمالك .

وفوز الاهلى على السويس الرياضى اضـــاف الى رصيده نقطتين انتزعهما الاهلى بصعوبة من لاعبى الســـويس .. لقد استحق نجوم الســـويس ان ينافسوا المرشح الاول لبطل دورى هـــذا العام .. واستحقوا ايضا ان ينتزعوا اعجـــاب الجمهور بهم لروحهم التى ظهروا بها امام الاهلى على ملعب مختـــار التيتش .. لقـــد دافع الســـويس وكافح من اجل الهروب من القاع .. دافع عن نفسه ٩٠ دقيقة وتفوق على الاهلى فى اغلب المباراة .. ولكن كان ينقص الســـويس . واضع اللمســـات الاخيرة او ((الهداف)) .. ولذلك نجح الســـويس فى صد هجمات طه ولمعى وحسن جبر وابراهيم حسين .. **وانقذ اوكا** حارس مرمى الســـويس عددا كبيرا من الاهداف .. وصد صـــواريخ رفعت الفناجيلى .. وشتت دفاع الســـويس هجمات الاهلى .. الذى هاجم باكثر من ستة لاعبين فقد اشترك خط الدفاع مع الوسط فى الهجوم عن طريق ابراهيم حسين ولمعى وطه وحسن جبر .. وتنقـــل لمعى وطه للهرب من مراقبة سعد عطية وبهاء ويبـــدو أن الشيخ طه سمع كلام ((على زيوار)) لقد نسى مهمته فى الهجوم وبدأ ((يشغل)) بهاء ظهير وسط الســـويس الذى وقف كاسد جسور يحاول منع اى كرة حتى لا تصل الى شباك مرمى فريقه .. وبهذا ضحك الشيخ طه على بهاء وشغله عن باقى خط الهجوم .. ونفذ حرفيا نصيحة على زيوار الذى قدر خطورة بهاء الناشىء الذى يتوقع أن يصبح من اخطر اللاعبين فى هـــذا المركز خلال سنوات قليلة .. ولم يكن بهـــاء وحده نجم مباراة الســـويس والاهلى .. ان نجوم المباراة من الســـويس هم أوكا واحمد عيد وسعد عطية وحمد الله وعمر آدم .. ولـــكن يعاب على اوكا انه أتاح الفرصة لحسن جبر أن يسجل الهدف الوحيد للاهلى .. اما نجوم الاهلى فهم رفعت الفنـــاجيلى والشربينى .. والباقى لم يؤدوا المباراة بنفس الروح وقد اراحت هذه المباراة عشاق الأهلى .. واثارت حماس الدورى .. خصوصا الاسماعيلى

دربكة امام مرمى السويس الرياضى لقد فاز الاهلى عنـــدما نجح طه اسماعيل فى مراقبة ((بهاء))



الترسانة والزمالك .. وبهاء نجم مباراة الأهلى والسويس ..



حمادة امام والجوهرى .. وباقى خط هجوم الزمالك فى حالة ذهول .. بينما بهاء ((العملاق)) .. وابو العز وخط دفاع الترسانة يمنعون اى محاولة للزمالك للتسديد فى شباك المرمى . انها صورة تعبر بصدق عن حقيقة ماحدث فى مباراة الترسانة والزمالك

تصوير: احمد عبد العزيز

الرياضة

الدورى فى جيب الأهلى ..

بقلم : احمد علام

مفاجآت الكرة فى الاسبوع الماضى جعلت الدورى فى جيب الاهلى تقريبا . لا ينافسه الان غير الاسماعيلى فهو خلفه بثلاث نقط . أما الزمالك والترسانة فقد اتسعت المسافة بينهما وبين الاهلى واصبحت ٦ نقط .. باق على نهاية الدورى ٩ مباريات لها ١٨ نقطة .. لو عدنا الى الحساب لوجدنا أن الاسماعيلية فى استطاعتها ان تفوز بالدورى لو فازت بكل مبارياتها القادمة وخسر الاهلى ٤ نقط!! وهذا يعتمد على الحظ ، وعلى لعب الفرق الاخرى .. اما الاهلى فيكفيه ان يخسر نقطتين فقط ويفوز بـ ١٦ نقطة ليكسب بطولة الدورى .. وامام الاهلى مباريات صعبة ستتوقف عليها النتيجة النهائية للدورى وهى مباريات الاسماعيلية والزمالك والترسانة والاوليمبى . ومباراتان من السهولة الفوز فيهما وهما المصرى ودمياط وثلاث مباريات متوسطة وهى المحلة والسكة والطيران .. اما الاسماعيلى فامامه مباريات صعبة مع الزمالك والترسانة والاهلى والاوليمبى والاتحاد . ومباريات متوسطة مع السكة والسويس ودمياط والطيران .. والمباراة الفاصلة بين الاهلى والاسماعيلية ستكون على ملعب الاسماعيلية يوم ٢٤ مارس .. وفى رايى ان الاهلى سيفوز ببطولة الدورى .

حديث عن مباريات الاسبوع :

● قلت فى الاسبوع الماضى ان قوى الزمالك والترسانة متساوية وتنبات بالتعادل وان كنت رجحت الزمالك لارتفاع روحه المعنوية .. ولكن مصطفى رياض والشاذلى وقد عاد ولاء النادى الى قلوبهما لعبا مباراة العمر وقلبا الاوضاع ففازت الترسانة . وتوقعت فوز الاوليمبى بعد معسكره وحدث ما تنبات به . وكذلك فازت الاسماعيلية والاهلى . أما المصرى فقد خيب ظنى وأتاح لدمياط ان يفوز باول مباراة له ..

● على أبو جريشة أثبت أنه فنان كبير انتزع الفوز للاسماعيلية بعد ان سيطرت المحلة على معظم المباراة .. وتخلصت دمياط من عقدة الاعتماد على اللاعب الواحد « الكرارتى » فسجلت اول فوز لها . اما السكة فلم تستطع المحافظة على هدفها ومكنت عز الدين يعقوب من تسجيل الفوز .

حديث عن التحكيم :

● ما زلت مؤمنا بان الحكم العربى احسن حكم ولكنى دهشت من قرارين للديبة ومصطفى كامل محمود – وهما المرشحان الان يكونا من احسن حكام الكرة عندنا – ألغى الديبة هدفا لمصطفى رياض لعبه بمكر ومهارة عندما سحب المدافع الى اليمين معه ثم صوبها مباشرة فى المرمى لتستقر فى أعلى الشبكة من فوق يدى سمير شفيق الذى عجز عن صدها . احتسبها الحكم تسللا من الشاذلى . مع العلم بان الشاذلى لم يتدخل فى اللعب . حتى مراقب الخط لم يرفع رايته ! .. والرأى الاخير للديبة . ولم يحتسب مصطفى كامل محمود هدف « حسن جبر » الثانى فى السويس وقال ان حسن صوب الكرة بسن قدمه فخلف على حارس المرمى الواقع على الارض .

وأنا اسأله ، هل كنت ستلغى الهدف لو لم يسجل الاهلى هدفا قبل ذلك ؟ ، .. سؤال انتظر رده من مصطفى كامل محمود وله الرأى الاخير فى المباراة طبعا ..

حديث عن الدورى :

● **السكة – الاهلى** : مباراة سيحتاج من الاهلى الى جهود كبيرة خصوصا بعد ان ظهر تفكك خط الهجوم الذى ينقصه الهداف . طه اسماعيل لا يعرف طريق المرمى ولعله يعتقد أنه ما زال يلعب للمنصورة يعقد ويلف ويدور دون أى نتيجة . ابراهيم حسين وحسن جبر يكثران من الترقيص . وخط الوسط ينقصه صانع الالعاب وعودة « رفعت الفناجيلى » ربطه الى حد كبير . اما خط الظهر فهو قوة الاهلى . السكة مفكك لا يعرف كيف يحتفظ باى فوز يسجله فى أول المباراة .

● **الاتحاد – السويس** : مباراة سريعة وقوية بين اشبال يجرون ٩٠ دقيقة فى الملعب . فريقان يكافحان . الاتحاد ليثبت وجوده والسويس ليهرب من الهبوط . السويس يلعب بروح عالية بعد موقفه المشرف من الاهلى .

● **المحلة – دمياط** : مباراة دفاع بين فريقين يلعبان بطريقة دفاعية تجعل من أى مباراة لهما معركة فى وسط الملعب تنقصهما الاثارة . ودمياط عرفت طريق الفوز بعد أن هزمت المصرى فى الاسبوع الماضى . أما المحلة فقد أضاعت الفوز منها فى الاسبوع الماضى بعد أن سيطرت على مباراة الاسماعيلية .

● **المصرى الاوليمبى** : مباراة مثيرة حامية فلكل منهما ١٣ نقطة وهما فى المركز السادس . وكل يرغب فى البعد عن منطقة الخطر فالفارق ضئيل فى النقط .. بينهما وبين السكة والطيران والسويس ودمياط .. والمصرى يحتاج الى اعادة تكوين صفوفه . أما الاوليمبى فقد استعاد خطورته بعد المعسكر .

● **الطيران – الترسانة** : الطيران ما زال ينقصه الهداف ويعتمد على هشام وأحمد ماهر . أما الترسانة فقد استعادت خطورتها وتلعب على الجناحين واذا تمكن مصطفى رياض والشاذلى من الافلات من رقابة أحمد ماهر فستسجل فوزا كبيرا .

● **الزمالك – الاسماعيلية** : أقوى مباريات الاسبوع . الزمالك يحتاج الى فوز بين جمهوره يعيد اليهم الثقة ويعيد الى لاعبيه روحهم المعنوية خصوصا بعد هزيمتهم فى الاسبوع الماضى من الترسانة .. ومحمد حسن حلمى سيقوم بتغييرات جوهرية فى فريقه فسيستغنى عن كل لاعب بطىء ويعتمد على الاشبال . وعودة عبد عبد الملك الى الجناح الايمن وعبد المقصود الى خط الوسط ستزيد من خطورته . أما الاسماعيلية فالمباراة حيوية بالنسبة لها فامامها فرصة العمر للفوز بالمركز الثانى فى الدورى على أقل تقدير او الفوز بالبطولة لو ساعدها الحظ .

التنبؤات :

● يفوز الاهلى على السكة
● الاتحاد يهزم السويس
● المحلة تتعادل مع دمياط
● يفوز الاوليمبى على المصرى
● الترسانة تهزم الطيران .
● الزمالك يهزم الاسماعيلية .

احمد علام

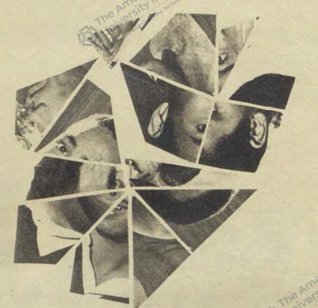
كوبون مسابقة من هو

من هو

آخر ساعة تدعوك لمباراة الأهلى والزمالك

١٠ تذاكر أولى ممتازة لـ ١٠ فائزين

شروط المسابقة : اجمع اجزاء هذه الصور المنشورة بهذا الكوبون .. والصقها على ورقة ستتكون منها صورتان للاعبين وعليك ان تكتب اسم كل لاعب منهما تحت صورته ولاى ناد يلعب .. لقد خصصت عشر تذاكر للفائزين العشرة لمشاهدة مباراة الاهلى والزمالك التى ستقام يوم ١٣ فبراير القادم .. التذاكر بالدرجة الاولى الممتازة وسيتسلمها كل فائز فى المسابقة قبل بدء المباراة .. وآخر موعد لارسال الردود يوم السبت ٤ فبراير .. ارسل الحل الى مجلة آخر ساعة – دار اخبار اليوم شارع الصحافة – القاهرة .. ولكل قارىء الحق فى ارسال اكثر من كوبون ..



اقطع هذا الكوبون وحاول جمع أجزاء صورة لاعبين لتتعرف من هما ..

فى كواليس الملاعب

● لماذا اعتزل ضيا حارس مرمى الاوليمبى والمنتخب فى هذه السن المبكرة ، ولم يتعد الخامسة والعشرين من عمره . فى الوقت الذى يعتبر فيه من احسن الحراس فنا وخلقا ؟ .

وكانت الاجابة فى الاسكندرية ان ضيا يعانى هذه الايام من مرض يشتبه فى انه قرحة فى المعدة ولذلك فضل ان يبتعد عن الانفعالات .. وما اكثرها الآن فى النادى الاوليمبى !

● هكذا يكسبون لاعبا فى نادى الاتحاد السكندرى .

لقد علم المسئولون فى النادى ان ابراهيم حافظ اللاعب الناشىء يعانى من عديد من المشاكل .. فحلوا مشاكله .. خصصوا له حجرة يقيم فيها بصفة دائمة فى استراحة النادى . ثم اجروا له التحليلات اللازمة . ثم استحضروا له عددا من المدرسين فى مختلف المواد .

● قال مسئول بنادى الاتحاد : ان اكثر من لاعب من اللاعبين القدامى معروض للبيع . وعلى من يجد عنده الامكانيات المادية ان يتقدم !

● سمعت ان العقيد البحرى ابراهيم الجوينى رفض ان يعمل كمدير للكرة فى النادى الاوليمبى بعد ان استقال احمد الخولى .

والسبب ان الجوينى يشغل عددا من المناصب ، بالاضافة الى كونه حكما ، ومذيعا فى الراديو والتليفزيون .

● بدوى عبد الفتاح الذى عاد اخيرا من لندن بعد ان اجريت له عملية الغضروف حمل معه احدث كتاب صدر عن كاس العالم . من بين صفحات الكتاب قرات سطورا عن أحسن خمسة حكام ظهروا فى مباريات كاس العالم . ليس من بينهم حكمنا على قنديل .

محمود عبد الهادى

حكاية و حكاية

حسين مدكور

● لا يؤمن حسين مدكور المشرف على فريقنا الدولى « ب » بالمدرب الاجنبى لذلك اختار « طه الطوخى » كمدرب للفريق .. وحسين يقول ان هذا فريق المستقبل الذى سيتولى بعد سنوات الاعداد تمثيل جمهوريتنا العربية . لذلك لابد من اعداده بخطة تتفق وطريقة لعبنا واستعداد لاعبينا الذهنى والفنى والبدنى . وخير من يعدهم مدرب عربى .. « وطه الطوخى » يقول ان هؤلاء الصغار خامة من السهل صقلها . والتدريب سيكون على الطريقة الحديثة ، مفروض ان النادى يعد اللاعب ويدربه . أما المنتخب فياخذ اللاعب يومين اسبوعيا . يوم لاصلاح المهارات الاساسية ويوم لمباراة تجريبية ليفهم اللاعبون الطريقة التى سيلعبون بها .. والمهم أن نصل الى هذا المستوى ..

● يعتمد الطيران على « هشام واحمد ماهر » فى كفاحه للبقاء فى الدورى الممتاز .. و « هشام » رغاى لا يسكت دقيقة واحدة عن الكلام طوال المباراة . ولكن رغيه ينقذ الطيران من هزائم محققة ولو وضعت ميكرفون فى خشبة الملعب فستسمع صياحه « اوعى يا احمد اللى جايلك .. حاسب يمينك .. واحد يمسك الوينج انت يامصطفى قدامك محل فاضى .. » .. والرغى ميزة فى اى حارس مرمى .. فأحسن حراس العالم رغايين فمن عندنا كان يحيى امام ومصطفى كامل منصور وعبد الجليل وعادل هيكل .. ومن انحاء العالم .. ياشين السوفيتى .. وجيلمار من البرازيل وجروشيتش من المجر .. واحمد ماهر لاعب فدائى يملأ منطقة الوسط بجدارة يلعب فى كل مكان ، واذا شاهدت خطورة فى الملعب فستجده فى هذه المنطقة ، أما باقى الفريق فلو لعب بنفس روح هشام واحمد ماهر لفاز الطيران بالبطولة بسهولة !!

اكذب على من فضلك ..!

بقلم : احمد رجب

اذا خلع فؤاد المهندس نظارته فمن المستحيل أن يفرق بين وجهشويكار وبين وجه والدى جليل البندارى والعياذ بالله! وقد حدث ان كنت اشاهد معفؤادالمهندس مباراة للزمالك على شاشة التليفزيون ، ثم فجـــأة اختلت الصورة وتحولت الى خطوط عريضة بينما - كان فؤاد يمسح نظارته - فاستمر يبحلق فىالتليفزيون ثم سألنى :

- هى فانلة الزمالك بقت مخططة ليه كده ليه ؟

وعندما حاولت اعادة الصورةالى الشاشة شخطنى وهو يصيح فى ذعر : مالكش دعوة بالتليفزيون أحسن يفرقع فينا !

وهذه ليست تشنيعة ولا نكتة ولاحاجة فؤاد المهندس خواف جدا بمناسبة ومن غير مناسبة ، وهو يخاف من الف حاجة وحاجة بمناسبة أيضا ومن غير مناسبة ، فهو يموت فى جلده من الفيران ، وتتخلع مفاصله من شكل المسدس ، ويصفر وجهه من أى عسكرى بوليس ، ويرتعـــد اذا اقترب من أى جهاز كهربائى ، فكل جهاز كهربائى عنده قابل للفرقعة ، وقد حاولت اقناعه بأن اعادة الصورة الى التليفزيون مسألة بسيطة جدا لاتحتاج الى أى خبير مفرقعات فتملكته عصبية شـــديدة وهو يحـــاول اقناعى بأن نكتفى بسماع تعليق الكابتن لطيف فاذا عادت الصورة لوحدها كان بها ، واذا لم تعد فانشالله عنها ما جت !

ولذلك كان شيئا غريبا ومدهشا ان يقوم فؤاد المهندس بدور « أخطر رجل فى العالم » فى الفيلم الذى يحمل هذا الاسم ، وكان شيئا أكثر غرابة ان أراه يمثل من غير نظارة ، وكان الاغرب من هذا كله ان يقنعنى هذا الخواف - فى ضحك متصل - أنه أخطر رجل فى الدنيا فعلا! والفيلم كله سرح فى سرح على طريقـــة أفلام ملك السرح العالمى جيمس بوند ..

اكذب على من فضلك !

ولقد اصبح هذا اللون من أفلام السرح يجتاح العالم كله ويتهافت عليه الكبار قبل الصغار ! والسبب فى هذا الاقبال - فيما أعتقد - أن الانسان لايميـــل الى الكذب فقط ، وانما يميل أيضا - بل ويسعى - الى من يكذب عليه ويسرح به ويغرقه فى الاوهام ، فالعاشق لا يتلهف على لقاء فتاته الا لانها تكذب عليه وتوهمه بانه اعظم واذكى رجل فى الدنيا ، كذلك العاشقة تتلهف على لقاء فتاها لانه يكذب عليها ويوهمها بأنها أجمل واحدة فى الدنيا مع انها قد تكون فى فتنة سعيد أبو بكر ،

والموظف المنافق أحيانا مايستغل هـــذه النزعة فيوهم مديره فى العمل بأنه اعظم عبقرى فى الدنيا والمدير يصدق لانه أكبر حمار فى الدنيـــا ، والازواج والزوجات يعيشون احيانا فى خناقات وضرب وكسر لان كلا منهم قد أصبح يواجه الاخر بحقيقته بعد أن انتهت مرحلة أكاذيب الحب واوهامه وبدأت مرحلة حقـــائق الحياة الجافة ، والصغير والكبير فى عصر الفضاء يقف فى الطابور امام شباك التذاكر ليدفع ثمن جرعة من الاكاذيب والاوهام المجسمة بطلها جيمس بوند أو العميـــل ناين ناين أو العميل فايف تو فايف او المستر × المهندس !

ولأن انسان عصر الفضاء أصبح يضيق بمشاكله المتجددة وقلقه المتزايد ، فهو مفتون جدا بجيمس بوند وكل من ظهر على الشاشة يقلد جيمس بوند ، فكل مايفعله جيمس بوند من مغامرات خرافية هـــو تجسيد لرغبات انسان عصر الفضاء فى أن يحل كل مشكلة من مشاكله بنفس القدرة الخارقة التى يمتلكها جيمس بوند ، فلا شىء يقف أمام هذا الجيمس بوند ، ولا عقبة توقفه عن تحقيق غايته ، فقدراته الخرافية فى حل مايصادفه من مشاكل هى أمنية من امنيات انسان عصر الفضاء فى كل مكان ، كل مشكلة عند الاخ بوند لها حل ، وكل حل أبسط من البساطة، تماما مثل يوسف وهبى او الدكتـــور شريف دريف عبقرى أنيس منصور الذى يحيل الاقراص الى فراخ وحمام وارغفة كمايحيل ميه الغسيل الى عسل نحل ، وهو حلم من أحلام أنيس منصور الذى مثل مرة أنت اهلاوى ولا زملكاوى فرد قائلا : تحلاوى!

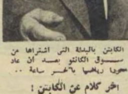
متأسف يا استاذ !

والفيلم الذى رأيت فيه أخوف رجل فى الدنيا يقوم بدور أخطر رجل فى الدنيا فيلم خال من أى قصة ، ولكن وراءه مخرج ممتاز وسيناريست ممتاز هو عبد الحى أديب ، وأنا لم ألتق بمخرج الفيلم نيازى مصطفى الا مرة واحدة (خمس دقائق) طيلة عملى الصحفى ١٧ سنة ، الا أننى بهذا الفيلم خفيف الدم غيرت الانطباع الذى خلفه لقائى السريع به ، فلا أعرف لماذا شعرت يومها - متأسف والله يا استاذ نيازى - بانه تقيل الدم ونكدى وزعلان على طول ولا يبتسم الا عن طريق السهو والخطأ ، ومتأسف كمان مرة يا استاذ نيازى - الا أننى وجدته فى هذا الفيلم مخرجا فى منتهى خفة الدم ، استغل بذكاء وفهم كل الامكانيات البشرية والآلية بين يديه : لغة الكاميرا التى جعلها تنكت وتضحك بالصورة وحدها ، ثم خفة دم فؤاد المهندس وقدراته الكوميدية المتعددة، ثم مواهب شويكار وسهير البابلى وحسن مصطفى (**ملحوظة : ليس لى أى قصة سينمائية او غير سينمائية سيخرجهـــا نيازى مصطفى ولذا لزم التنويه ونواصل الكلام :**) وقد كان يمكن أن يكون الفيلم جديدا جدا لو ان نيازى مصطفى استغنى عن الحـــوار نهائيـــا واعتمـــد على قـــدرته الرائعـــة فى تحـــريك الكاميرا .. خاصـــة أن اداء فؤاد المهندس المتنوع مع كل موقف يغنى عن كـل كلام .. كمـا أن الفيلم يعتمد أساسا على لغة الكاميرا لا الحوار .. فهو غير قابل لاذاعتــه بالراديو .. وكل فيلم قابل لاذاعته بالراديو هو فيلم غير سينمائى على الاطلاق .. كـذلك لجأ المخرج الى الحيل السينمائية ليقدم أيضا فيلما مسليا اقترب كثيرا من أفـلام الكارتون حتى يصـل « السرح » فيه الى القمـــة .. واعتقـــد ان أكبر حيلة سينمائية لجـأ اليها المخرج هى وضـع المسدس فى يد المستر « × » المهندس ليطلق فيـه الفشـنك طول الفيلم .. فمستحيل أن أصدق أن أخوف رجل فى العالم قد امسك بمسدس فشنك فى يده دون أن يطلع يجرى من البـلاتوه وديله فى أسنانه .. ولا بأس من هذه الكذبة على الناس بتلك الحيلة . فالفيلم من أوله لآخره أكاذيب مجسمة ترضى تلك النزعة القائلة .. **اكذب على من فضلك ! وملحوظة كمان مرة وبالمرة . الفيلم من انتاج الشركة العامة وليس لى اى قصة سينمائية بعتها او انوى بيعها للشركة العامة .. ولذا لزم التنويه !**



فؤاد المهندس





الكابتن بالبدلة التى اشتراها من سوق الكانتو بعد أن عاد محررا رياضيا بآخر ساعة ..

آخر كلام عن الكابتن !

الى جميع القراء الذين يسألون عن الكابتن بارباطوز ، أعلن أننى لن أكتب عنه حرفا واحدا بعد اليوم للاسبـاب التالية :

لمرة واحدة ... الكتابة عن الكابتن بارباطوز قد حولته الى نجم كـورة ولو انه متقاعد ، الامر الذى جعل الغرور يركب رأســه ككل نجم كورة تكثر الصحف من الحديث عنه ، وبناء على هذه الشهرة الـــكاسحة تهافتت عليه بعض انصاف الفنانات ، فأصبح يقضى لياليه فى سكر وعربدة ورقص وهلس ، حتى استأثرت به الراقصة نفيدة العـــايقة ، فصار نجم سهراتها الاوحد ، وآخر مرة شوهد عندها كان يجلس تحت أقـدام نفيدة وهو سكران طينة يغنى موالا يقول فيه : « على النعمة ده حب آخر الاجة يا ليل .. ولو شنقونى العواذل روحى فداك ياجميل .. ولو شطبونى م اتحاد الكورة اغنى لهم .. كفاية على نفيدة والجوزة وهلس الليل » .

اعزمونا :

بل لقد بلغ الغرور بالكابتن انه قد طلب من احمد يوسف كبير مصـــورى أخبار اليوم أن يصوره صورة أبهة لاهدائها الى المعجبين والمعجبات ، وعندما أبـدى الفنان الرقيق أحمد يوسف رفضـــه بأسلوب دبلوماسى كشر الـــكابتن عن أنيابه المخلعة ، ولما كان أحمد يوسف ممنوعا من دخول أى غرفة فيها مراوح حتى لا يطير وذلك لشدة نحافته ورشاقة قوامه ، فقد استسلم لمطالب الكابتن وصوره الصورة الابهة ، والهمك الكابتن فى كتابة الاهداء على كل نســخة من الصورة ، اذ بل القـــلم الكوبيا بين شفتيه وراح يكتب : « مع حبى ياروحى انا .. اعزمونا تجدوا ما يسركم »

.. وضرب مدرسى فى المدرسة

والسبب الثانى من أسباب عدم الكتابة عن الكابتن بعد اليوم هو اننى قطعت صلتى به بعد عدة حوادث نصب قام بها باسمى ، وبعد عدة حوادث شغب اهمها حادث الاستاذ محمود عبد ربه نائب قسم التصحيح بآخر ساعة فقد صمم الكابتن على ضرب الرجل بسبب الاخطاء المطبعية التى غيرت أقواله المكتوبة على لسانه :

وقد رجوت الكابتن أن يضربنى أنا ويترك الاستاذ محمود عبد ربه ، فالاستاذ عبد ربه كان يدرس لى اللغة العربية فى المدرسة الابتدائى ، والى يومنا هـــذا لا أستطيع أن أتخلص أمامه من طابعى التلاميذى ، ولا من منظر خرزانته فى حصص الاعراب والمحفوظات ، وما من مرة ألتقى به فى ممرات أخبار اليـــوم الا واقف ضاربا السلام التلاميذى ، وما من مرة انظر الى وجهه الا ويخيل الى انه سيقول لى : سمع ياوله .. فأسمع له : قد أقبل القطار .. تلوح منه النار .. يجرى على القضبـــان .. كأنه الثعبان !

وذات يوم زار مصر فريق (أوده) التشيكى لكرة القدم ، وفوجئت بالاستاذ عبد ربه - بعد أن راجع لى مقالا - يشطب كلمة (أوده) ويكتب بدلا منها (غرفة) باعتبار أن (أوده) كلمة عامية !

وعندما ذهبت اليه أستأذنه فى تحويل كلمة (غرفة) الى (أوده) من جديد ، نظر الى من تحت نظارته قائلا :

- أنا مش علمتك يا وله أن الاوضة أسمها (غرفة) أو (حجرة) .. يقال دخل زيد الغرفتا .. وخرج عمرو من الحجرتى ! هه ؟؟ انطق ؟

غير أنه بعد أن شرحت له مظلمتى وافق - بمنتهى القرف - على الابقاء على كلمة (أوده) رغم عاميتها وسوقيتهـــا كما قال !

وقد شرحت هذا كله للكابتن بارباطوز لابين له مدى النفوذ الادبى للاستـــاذ عبد ربه على شخصى الضعيف ، ولكنه صمم على ضربه !

والسبب الثالث من أسباب عـــدم الكتابة عن الكابتن بعد اليوم هو أن الكابتن قد عاد معلقا رياضيا بآخر ساعة .. وابتداء من الاسبوع القادم ، سيكتب الكابتن بارباطوز فى صفحات الرياضة بآخر ساعة بابا اسبوعيا يتضمن تعليقاته الابهة ، وبناء عليه ، فلا معنى لان أكتب عن الكابتن وقد أصبح له باب أسبوعى يبدى فيه أراءه الالاجة بقلمه الكوبيا ..

وحتى الآن مازلت فى دهشة شديدة وأتساءل كيف وافق يوسف السباعى على ضم الكابتن الى القسم الرياضى بآخر ساعة بعد احتقار طويل له ولمقالاته التى كان يرميها فى سلة المهملات . وعلى أية حال لم أسأل عن التفاصيل ولا يهمنى أن أعرفها ، فقد زهقت من الكابتن وسيرة الكابتن ، والله يحنن عليه ..

للكابتن رأسا ..!

لهذا كله أرجو من القراء الذين يبعثون الى برسائلهم يستفسرون فيها عن أمور كروية من الكابتن أو يقلدون فيها مقالاته الابهة .. أرجوهم أن يحيطوا علما بأن صلتى به قد انقطعت ، وعليهم أن يرسلوا رسائلهم اليه رأسا ليرد عليها بمعرفته مع خالص الشكر !

احمد رجب

الصحة و الجمال

لكل أسرة

شرقاوي

أحمر الشفاه

كحل سائل حديث

بن

PENN EYE LINER

ماء راديوم

يزيل الشيب بدون صبغة

المشهور منذ ٤٠ عاماً

ويطلب من جميع الصيدليات ت ٩٠٧١٦٩

فى كل وقت و فى كل مكان

لن تجدى أجمل من أحذية

حواء

٣٤ شارع قصر النيل / تليفون ٧٤٢٧٤

ALY

المستحضر النباتى السائل الوحيد

الذى يعطى للشعر الشايب

لونه الأصلى الطبيعى

بريانتين كوبانا النباتى

توزيع : شركة التوريدات المحلية ٢٣ ش عرابى ت ٥٦٣٠٠

مربة خرز البقر

لراغبات الصحة والسمنة والجمال

انتاج : محمد خضر العطار

الصاغة امام جامع الاشرف ت ٩٠٠٨٦٥

وجميع محلات العطارة بالجمهورية / المنيا : عطارة عبود / شارع خصيب

أخر ساعة

تقدم لك :

من أسبوع ...

... لأسبوع

بوريف

انتاج نادين ت ٩٠٧١٦٩

صبغة شعر كريم ٨ ألوان طبيعية ثابتة

المعمل الحديث للاسنان

محمد عبد المطلب

١٤ ش ٢٦ يوليو عمارة الجندول ت ٤٤٢٢٥

متعهد لأشغال الأطباء - معدن واكريل

سماح

ابو الخير محمد اديب

٣٠ ش طلعت حرب (سليمان باشا سابقا) ت ٥٦٥٩٤

ملابس داخلية حريمى

أدوات تجميل

شامبو ★ بريانتين ★ لبن منظف

لبن مغذى ★ هاند لوشن ★ زيت شمس

نوفريت

أنقى الخامات و أحدث التركيبات

مكتب النصر العقارى

ادارة : صلاح فاضل عكاشة

٨ (أ) ٢٦ يوليو ٩١٧١٩١

بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة لوكس بجميع ضواحى القاهرة وبيع وشراء العقارات

مكتب

مصباح العقارى للإيجارات

٥٢ ش عبد الخالق ثروت

الدور الاول شقة ١٨

لتاجير الشقق والفيلات المفروشة بافخر الاثاث بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات .

ت ٩١٩٦٧١ - برقيا (مصباحيزه)

الجمعية التعاونية لصناع الأثاث

(محافظة القاهرة)

تعيد اليكم أسعار

سنة ١٩٥٥

لجميع المستويات

الادارة : ٣٧ ش الموسكى ت ٩٠٣٤٩٦

المعارض : ٣٠ و ٤٠ ش عبد العزيز ت ٩١٨٤٦٦

٤٣ ش قصر النيل (الصيرفى سابقا) ت ٩١٣٨٠٧

ميدان العتبة الخضراء

قريبا الفرع الرابع شارع طلعت حرب

الفروع كلها مفتوحة يوميا

دار الطبيب

للمستلزمات الطبية

يقدم للسادة الأطباء

ومراكز تنظيم الأسرة

ترابيزة عمليات لتحديد النسل

٣٦ شارع البستان عمارة زندو

تليفون ٥٥٥٨٢

شركة

حمدى

التجارية

٣٤ ش السبتية ت ٧١٨٩٩

دكره ولقم قلاووظ ست

فرنساوى وامريكانى وغاز

وبالمللى وارد اليابان ومسمار

قلاووظ جميع المقاسات وشيكات

بلف زهر ومناجل بنك ومراوح

كور ومكن قص نجيل ولوازم

الورش الميكانيكية ومسبك

معادن ولوازم المسابك

استلم فورا ...

١١٠ جنيها

١٦ بوصة

نصر ١٦ بوصة ١١٠ جنيهات

تسليم ايال مجانا

بشركة حسن عبد الكافى

وكلاء شركة النصر للتليفزيون

٢١ ش الالفى عمارة الطويل

ت ٩١٣٣٩٣

العروس : سهير انور حسن على

العريس : المهندس عبد الرحمن محمد

همت مصطفى مازن

١٠ شمعات



وائل مصطفى مازن

شمعة واحدة



عزه عبد السلام ابراهيم

شمعتان



لمياء شوقى عزام

٣ شمعات



احمد حسن عبد القادر

شمعة واحدة



تهانينا للسيد محمد الكردانى بطرابلس ليبيا بمولودته ملاك

فرج زكى والعائلة

العروس : نبيلة خليل تمام

العريس : وفيق سيف ابو سعده

مسابقة آخر ساعة للكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من ((آخر ساعة)) تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة ومثل هذه المسابقات تنشر فى كل المجلات الرئيسية التى تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطى دائما المزيد من الثقافة ، باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التى تصدر بلغات مختلفة وهى بقدر التسلية لا بد من تجميعها لحل المسابقة . ونظرا للاقبال الزائد على حل هذه المسابقة قررت (آخرساعة) زيادة عدد جوائز المسابقة .. وقد خصصت للفائز الاول جائزة قدرها عشرة جنيهات وخمس جوائز اخرى لكل فائز منهم جنيه واحد .

لحل هذه المسابقة .. امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحروف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا . ونحن على استعداد لتلقى حلول القراء على الفور على أن تصل الحلول خلال عشرة ايام من نشر المسابقة .. ونرجو ان ترسل الحل على هذا الكوبون المنشور بالصفحة .. ويكتب على الظرف رقم المسابقة .

المسابقة رقم ١٤

الكلمات الافقية :

١ – سياسى جزائرى اغتيل اخيرا – ولاية [...]يكية .
٢ – عصى – صواب – حرفان متشابهان .
٣ – موسم يلتقى فيه المسلمون – حرفان [متشا]بهان – حافة .
٤ – زائلة – فريق كرة قدم اجنبى زارنا هذا [ال]شهر .
٥ – نشترى – آلة موسيقية .
٦ – دخان – من الآلات الزراعيــــة – [...]ع .
٧ – نصف كلمة رواج – كلام (معكوسة) – [لقـ]ب كان يطلق على اباطرة الرومان – ضغط [(م]عكوسة)
٨ طائر لا يستطيع الطيران ولكنه يسبح فى [...]ء – ملل – تمرد .
٩ عديمو الشــفقة – اهتم – اســـتبد [( ]معكوسة)
١٠ – الرواية الوحيدة التى كتبها العقـاد [عـ]ن رجال الدين – الخروج للوجود .
١١ – انتفاخ (معكوسة) – اداة استفهام – [...]د (معكوسة) – حرفان متشابهان .
١٢ – خطف بقوة (معكوسة) – ســـفاك [د]ماء – ميكروبات .
١٣ – حيوان اليف – نهر معروف فى البرازيل [–] طائر خرافى (معكوسة) .
١٤ – قافية – يعوى – حرفان متشابهان .
١٥ – مؤسس علم النسبية .

الكلمات الراسية :

١ – مكان تحفظ فيــه الآثار – من الآثار الفرعونية (معكوسة) .
٢ – اديب عالمى رفض جائزة نوبل فى العام قبل الماضى .
٣ سئم – تفوق – لقب يطلق على النبلاء فى انجلترا – شتم .
٤ – اعلان – تسقط كالامطار (معكوسة) – راتب .
٥ – سائل حمضى يستخدم فى بعض الاطعمة – شاعر هندى استحق جائزة نوبل – بضاعة.
٦ – يدق (معكوسة) – مجالات (معكوسة)
٧ – فريسة – اول كاتب نادى بتحرير المراة المصرية .
٨ – سمو – سهاد – يهاجر (معكوسة)
٩ – يعفو عن – مفرد اوباش .
١٠ – مؤسس مدينة القاهرة – من انواع الجرائم .
١١ – حرفان متشابهان – كاتب مسرحى امريكى شهير .
١٢ – انجد (معكوسة) – مليونير عالمى دفن جثمانه فى اسوان .
١٣ – اول فيلم ظهرت فيه فاتن حمامة – بركة (معكوسة) .
١٤ – مهرجان – ارغم معكوسة) – حرفان متشابهان .
١٥ – حارس مرمى فريق كرة قدم مصرى – استاذ فى فن الاخراج المسرحى واول من قدم اوبريت على مسرح الاوبرا .

حل المسابقة رقم ١٣

[ا]سماء الفائزين فى المسابقة رقم ١٣

الفائز الاول وجائزته عشرة جنيهات : محمد [...]الح ٦ شارع كاظم اغا – سراى القبة .

[...] والخمسة الفائزون وجائزة كل منهم جنيه [وا]حد وهم :

● عبد الكريم على – شارع العنانى حـ ٣ [...]ة ١٧ – المساكن الشعبية باللبان – [الا]سكندرية .

● زينب اسماعيل عبد الحميد – ٤ شارع [...]رازيل – الزمالك .

● ضياء الدين احمد السعدى – محلج [شر]كة النيل بدسوق .

● محمد عمر شاكر – ٢ شارع قبة الهواء [...]رعة البولاقية – شبرا .

● حسن محمو تود – ٤١ شارع [...] [حم]امات حلوان .

من
مقاعد الجماهير



لمـــاذا التحـــدى ..؟

● سمعت وقرات عن ازمه بين اذاعة الشرق الاوسط والسيده ام كلثوم ..

● والازمة مازالت قائمـــة حتى هذه اللحظة التى اكتب فيها هذا الكلام .. ونتيجتها توقف اذاعة اغانى السيدة ام كلثوم من اذاعة الشرق الاوسط .

● وهى نتيجة غير مفيـــدة لاحد .. غير مفيدة لاذاعة الشرق الاوسط .. وغير مفيدة للسيدة ام كلثوم .. وغير مفيدة للناس الذين عملت من اجلهـــم اذاعة الشرق الاوسط .. والذين تغنى لهم ام كلثوم .

● ولقد تساءل الزميل جليل البندارى . ماذا كان يحدث لو ان ام كلثوم منعت اغانيها من جميع محطات الاذاعة ؟ ماذا كان يفعل مدير الاذاعة وماذا يفعل ملايين المستمعين والى اين كانوا يتجهون ؟

● ولم يسال جليل نفسه .. وماذا تفعل ام كلثوم ؟ عندما تمنع اغانيها من الاذاعة ولايستطيع الناس ان يسمعوا اليها .

● وهو يطالب مخطة اذاعـة الشرق الاوسط بالاعتذار رسميا للسيدة العظيمة ام كلثوم وهو واثق ان قلبها لن يضيق عن ان يتسع لاولئك الحمقى الذين اساءوا اليها .

● والمسالة فيما اعتقد اخذت شكلا من التحدى لايفيد احدا . والذين يحاولون علاجهـــا .. يمنحونها مزيدا من التعقيـــد يسىء الى جميـــع اطـــراف المشكلة .

● والذين يخلعون على المشكلة هذا الشكل العنيف من التحدى .. يخالقون رد فعل مضاد .. لا وجود له الا كرد على هـــذا التحدى .. والذى اذكر مثلا له صورة كاريكاتيرية رايتهـــا فى مجلة صـــباح الخير لرجلين فى السجن احدهمـــا يقول للآخر « انا عمـــلت ايه يا ناس .. سرقت؟ قتلت ؟ قلت مش عاجبانى اغنية فكرونى ؟ . »

● واعتقد ان هذا رد فعـــل لما يحاول البعض - كالزميـــل جليل البندارى - ان يصور المسالة على اساس ان الذين لايعجبون باغنية لام كلثوم والذين يسمحون باذاعة رأيهم هذا ... حمقى يرتكبون اساءة لن يضيق قلب السيدة ام كلثوم عن الاتساع لها .. اذا اعتذرت الاذاعة لها رسميا .

● والسيدة ام كلثوم فنانة .. وذكية .. واعتقد انها هى الوحيدة التى صورت ما حدث فى حقيقته .. والتى ردت عليه بما يســـتحق .. ثم كفت عن الخوض فى الموضوع بعد ذلك .

● والمســـالة بدات ببرنامج حاول واضعه ان يضع فيه اسئلة محرجة .. حتى يحرج المجيب اما بالامتناع عن الاجابة او بنوع من الاجابة يثير الحرج وكان لابد ان تدور بعض هذه الاسئلة حول شخصيات .. تثير اهتمـــــام المستمعين .

● ولقـــد وجهت الى هـــذه الاسئلة .. وكان من بينها سؤال كانت الاجابة عليه تستدعى نوعا من المقارنة بين الاستماع الى اغنية لام كلثـــوم او حديث للدكتور طه حسين . ولقد رددت بان لكل منهما مجاله وفائدته .. وعندما سالتنى سناء منصور عمن افضل ان استمع اليه فى سهرة اجبتها ببساطة .. ام كلثوم .

● واعتقد ان مثل هذا النوع من الاسئلة قد تكرر فى احاديث الآخرين . ولقد بدا رد البعض غير منصف للسيدة ام كلثوم وغير منسجم مع تقـــدير الراى العام لها . فمثلا .. قال الدكتور يوسف ادريس عندما سئل هل يضايقه عدم التدخين فى حفلات ام كلثوم . انه لايســـتمع الى ام كلثوم فى الحفلات .. وقد اذيعت مبتورة « انه لايستمع الى ام كلثوم » وعندما سئل الاستاذ احمد سعيد عن رايه فى بعض الاغانى ذكرهـــا بالترتيب اغنية اسمرانى لشادية وعلى حسب وداد جلبى لعبد الحليم . وفكرونى لام كلثوم .. ولاشك ان راى الدكتور يوسف ادريس كما اذيع وراى الاستاذ احمد سعيد لايمثلان احساس النـــاس اعنى اغلبية الناس .. واعتقـــــد ان تعليق المستمع على يوسف ادريس كما اذيع عندما يقول « لا استمع الى ام كلثوم » سيكون « مش معقول! » وان تعليقه على راى الاستاذ احمد سعيد سيكون « ازاى بقى ؟ » واعتقد ان المستمع كفيل بالرد على هذه الآراء .

● ومع ذلك فان تكرار هذه الآراء قد يبدى المسالة وكأنهـــا حملة مرسومة للنيل من قدر ام كلثوم .. وهذا ما استبعد حدوثه تمام الاستبعاد فلســـت اظن ان عاقلا فى الاذاعة يمكن ان يرسم خطة او يوجه حملة ضد ام كلثوم . لانها مسالة اولا غير مجدية .. فالناس ليســـوا على استعداد مطلقا للتجاوب مع اى اتجاه ضد ام كلثوم .. لانهـــم مشدودون اليها من قلوبهم قبل آذانهم .. ولا يجدى فى ابعادهم عنها اى حملة ولا خطة .

● ومع كل ذلك كان على منسق البرامج ان يلاحظ تكرار هـــذه الآراء المضـــادة لام كلثوم حتى لاتبدو المسالة وكانها مقصودة . اما وان واحدا لم يفعل ذلك وبدا الامر كانه اتجاه مرسوم من هذه الاذاعة فقد ردت ام كلثوم على ما ضايقها بقولها « طب ما دام الاغانى بتاعتى مبتعجبش الاذاعة دى .. طب ما بلاش يذيعوها » ثم طلبت عدم اذاعة اغانيها من اذاعة الشرق الاوسط .

● وكنت اعتقد ان التسلسل الطبيعى لسير المسالة هو ان تتصل السيدة آمال بالسيدة ام كلثوم وتعتذر لها مؤكدة ان الآراء التى صدرت لم يقصد ابدا حشدها لخطة مرسومة .. وتسالها عن الوسيلة التى يمكن بها محو هذا الاثر السيىء الذى تركته الآراء التى بدت وكانها حملة مدبرة فى نفس السيدة ام كلثوم .

● وكنت اعتقد ايضـــا ان السيدة ام كلثوم ستقبل اعتذار السيدة آمال فهمى .. وتؤكد لها انها ترى ان الناس احرار فيما يسمعونه ولكنها تكره ان تستغل الاذاعة فى تدبير حملة للنيل منها

● وكان طبيعيا ان ينتهى الامر بهذا .

● اما وهو لم ينته هكذا .. فهذا هو الامر غـــير الطبيعى . واعتقد ان المفروض الان ان يحدث هذا الامر الطبيعى فتعتذر آمال فهمى بوضوح ومن جديد للسيدة ام كلثوم بانه ليس هناك حملة مدبرة وان اذاعة الشرق الاوسط لاتكن لها الا كل تقدير . وارجو من الســـــيدة ام كلثـــــوم ان تقبـــــل الاعتـــــذار . . كما ارجو من الذين يعرضـــون المسالة على انها تحد ان يكفوا عن ذلك .

● واكثر من هـــذا ارجو ان تكون المسالة قد انتهت قبل ان يصل هذا العدد الى ايدى القراء فليس من مصلحة احد ان يحتجب صوت ام كلثوم من اذاعة الشرق الاوســـط .. او من اى اذاعة .. مهما كانت .

يوسف السباعى

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :

اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة القاهرة ٧٧٨٦٠

الاشتراكات

البريد العادى :

ج.ع.م : جنيهان مصريان
دول اتحاد البريد العربى :
جنيهان استرلينيان .
باقى دول العـــالم :

اسعار بيع آخر ساعة
(العادية) فئة ٤٠ مليما

● سوريا	٦٠ ق س.
● لبنان	٦٠ ق ل.
● العراق	٦٠ فلسا
● الاردن	٦٥ فلسا
● الكويت	١٠٠ فلس
● السودان	٥٠ مليما
● ليبيا	٦٠ مليما
● الجزائر	١٠٠ فرنك
● عدن	١٢٠ سنتا
● البحرين	١٠٠ فلس
● قطر	١٠٠ بيزا

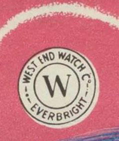
تايد.. تايد وبس   قليل من تايد + ماء فقط = أنظف غسيل في العالم

Tide

AMERICA'S FAVORITE

اسألي المجرب ..
استعملي تايد .. وستري بنفسك كيف يغسل
"تايد" الملابس أنظف من أي مادة غسيل أخرى
لماذا؟ لأن "تايد" يحتوي على جميع المواد
الممتازة القادرة على إعطائك أنظف غسيل في العالم
استعملي تايد .. تايد وبس





وست إند

تحفظ الوقت بدقة



WEST END WATCHES

KEEP PERFECT TIME

الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط :

يعقوب يوسف بهبهاني

ساحة الصفا تليفون ٣٣٥٨٥ - ص.ب ٢٣٤ دولة الكويت